الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 24 شعبان 1416هـ - 1996/1/15م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6257
London - Monday - 15 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6257

مجلس الأمن يبحث شكاوى الخرطوم وأديس أبابا

السودان يعلن التعبئة العامة لمواجهة إثيوبيا

الخرطوم: من إمام محمد إمام
القاهرة: من سوسن أبو حسين

أعلن السودان أمس حالة التعبئة العامة في مناطق حدوده الشرقية مع إثيوبيا وذلك بعدما اتهم القوات الاثيوبية بشن هجمات عبر الحدود وقدم شكوى الى مجلس الأمن مطالباً باتخاذ اجراءات «ضد الأعمال العدوانية» من أديس أبابا.

وقالت وكالة السودان للأنباء أمس ان منطقة القضارف في شرق السودان أعلنت حالة التعبئة العامة لمواجهة هجمات القوات الاثيوبية.

وأضافت الوكالة ان حكومة الولاية دعت المواطنين الى الانضمام الى «الجهاد لمواجهة العدوان على الأراضي السودانية».

واتهم السودان القوات الإثيوبية في الآونة الأخيرة بمهاجمة بعض المناطق على بعد نحو 70 كيلومتراً شمال الحدود وقصف مناطق اخرى بالمدفعية.

وقالت الوكالة ان اثيوبيا هاجمت مواقع حدودية واحتلت احدها.

وبحث مجلس الوزراء السوداني في اجتماعه امس تطورات الوضع على الحدود مع إثيوبيا.

وأكد اللواء الركن الزبير محمد صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية في السودان ان بلاده لن تفرط في شبر من أراضيها. وان السودان سيرد بقوة على كل من يتعدى على حرماته ويدنس ارضه. جاء ذلك لدى مخاطبته جماهير مدينة دوكة في محافظة

التتمة .... ص 4

الرئيس الفلسطيني: الانتخابات تسير بشكل جيد

الأمير عبد الله وعرفات يبحثان عملية السلام




الأمير عبد الله لدى استقباله عرفات أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة بالرياض امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والوفد المرافق له الذي وصل في زيارة للسعودية.

وحضر اللقاء الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشار في ديوان ولي العهد، ومصطفى هاشم شيخ القائم بأعمال السفارة الفلسطينية لدى المملكة.

وقالت مصادر فلسطينية ان المباحثات تناولت تطور عملية السلام في الشرق الأوسط ووضع مدينة القدس ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان عرفات قد صرح لدى وصوله الى الرياض بان السعودية «تؤدي دورا مهما اخويا وايجابيا وواضحا تجاه اخوانهم في السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني».

وأعرب عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وللأمير عبد الله على دعمهما للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال عرفات ان زيارته تهدف الى الاطمئنان اولا على صحة خادم الحرمين الشريفين ولاجراء مباحثات مع الأمير عبد الله ومع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي حول خطوات السلام والانتخابات الفلسطينية.

وعبر الرئيس الفلسطيني عن تفاؤله بالعلاقات العربية المتطورة، مؤكدا انه لا بد ان يكون هناك تضامن عربي قوي ومتين حتى تستطيع الأمة العربية ان تواجه النظام العالمي الجديد بوحدة وموقف متضامن ومتكافئ.

وعن نتائج المباحثات التي أجراها مع وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر اوضح عرفات انه تم بحث بعض النقاط الخاصة بالانتخابات وبعض المشكلات في مدينتي الخليل والقدس مشيرا الى انه طلب من الوزير الأميركي التدخل باعتباره راعي عملية السلام وكذلك

التتمة .... ص 4

رسالة للأمير سلطان من صباح الأحمد

الرياض - واس: تسلم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس رسالة خطية من الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

وقام بتسليم الرسالة للأمير سلطان السيد سعود بن محمد العصيمي. وحضر الاستقبال الذي جرى بمكتب الأمير سلطان في الرياض امس وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي مساعد العيبان.

كما استقبل الأمير سلطان بمكتبه امس السيد محمد عبد السلام شقواره القائم بالاعمال بالسفارة الليبية في الرياض الذي نقل تهاني الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي والعقيد مصطفى الخروبي والرائد الخويلدي الحميدي بسلامة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

بهدف بحث موضوع مياه الفرات

الجامعة العربية تسعى للقاء عراقي ـ سوري

القاهرة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

ذكر مسؤول في جامعة الدول العربية أمس ان الجامعة تسعى الى ترتيب لقاء سوري - عراقي في مقر امانتها العامة في القاهرة بهدف «تنسيق موقفي البلدين ازاء الاجراءات التركية على نهر الفرات». واوضحت مصادر دبلوماسية في الأمانة العامة لـ«الشرق الأوسط» ان ما تسعى اليه الجامعة هو اعداد صيغة جديدة للتنسيق بين دمشق وبغداد وانقرة بعد الاجراء التركي الأخير بخفض كمية المياه التي تتدفق في مجرى النهر الى كل من سورية والعراق.

وأفادت المصادر ان بغداد كانت قد اعربت عن رغبتها في عقد اجتماع ثلاثي لوزراء خارجية الدول المعنية (العراق وسورية وتركيا) لايجاد صيغة ترضي الجميع الا ان أنقرة رفضت العرض العراقي.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان اللقاء «سيضم فنيين وخبراء في قضايا المياه من البلدين في اطار مساعي الجامعة لتأمين الدعم العربي اللازم لموقفي البلدين من الاجراءات التركية حرصا على المصلحة العربية وحقوق البلدين في مياه النهر وفقا لقواعد القانون الدولي وتامين قسمة عادلة لمياه الفرات مع تجنب المساس بالعلاقات العربية - التركية».

واضاف ان اللقاء يأتي اثر الاجراءات التركية التي تؤدي الى «خفض نسبة المياه التي تمر

التتمة .... ص 4

ينقل رسالة للشيخ جابر من رفسنجاني

ولايتي يبحث في الكويت عن مخرج من العزلة

الكويت: من فارس السلمان

يصل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى الكويت اليوم في زيارة فسرتها مصادر على انها محاولة للبحث عن مخرج من العزلة الدولية التي تسعى واشنطن لتشديدها حول الحكم في طهران.

وعلى صعيد آخر تنتهي اليوم مباحثات وزير الدفاع الفرنسي، شارل ميون، المقرر ان يعرض على الحكومة الكويتية مجموعة من عقود التسليح لا سيما النظم الصاروخية في اطار الاتفاقية الامنية المبرمة بين الكويت وفرنسا في اكتوبر (تشرين الأول) 1992.

وسيجتمع الوزير الفرنسي مع أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد وولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الشيخ سعد العبد الله الصباح، ووزير الدفاع الشيخ احمد الحمود.

وبخصوص زيارة ولايتي يذكر انها الثانية التي يقوم بها لدولة الكويت، إذ كانت الأولى عام 1992. ويحمل في هذه الزيارة رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الشيخ جابر. وترى مصادر مطلعة ان زيارة ولايتي لم تأت رداً على زيارة النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد، لطهران في سبتمبر (ايلول) الماضي. وانما تأتي زيارة ولايتي لشرح التحركات

التتمة .... ص 4

الشيخ خليفة يتوجه من الرياض إلى جدة

تلفزيون قطر يبث مقابلة مع معارضين بحرينيين

لندن: من الياس نصر الله
الدوحة: أ.ف.ب
الرياض: واس

في خطوة فسرت على نطاق واسع بانها رد على الجولة الخليجية التي يقوم بها الأمير الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، بث التلفزيون القطري مساء اول من امس مقابلات اجراها مع اثنين من المعارضين البحرينيين تعرضا فيها للاوضاع في بلادهما.

وتناولت المقابلات التي اجراها التلفزيون القطري في لندن مع علي سلمان ومنصور الجمري، وبثت على مدى اكثر من ساعة، وجهة نظر المعارضة البحرينية. وحذر علي سلمان خلال المقابلة معه مما وصفه بـ «حمامات دم في المستقبل» كما وجه انتقادات للاجهزة الامنية بالبحرين.

ويعتبر بث التلفزيون القطري لهذه المقابلات سابقة تأتي في ظل التوتر الذي ظهر منذ انسحاب قطر من الجلسة الختامية للقمة الخليجية في الدوحة. كما ان الخطوة القطرية تأتي بمثابة رد على جولة الشيخ خليفة على دول مجلس التعاون الخليجي.

وتدرس حكومة البحرين حاليا كيفية الرد على قيام التلفزيون القطري ببث المقابلات التي تضمنت هجوما على البحرين. ففي تصريح

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

في الأسواق

البشير: دعوات الحوار لم تجد تجاوبا

● قال الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ان حكومته لم تغلق باب الحوار مع المعارضة. واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه «عندما قمنا باعتقال رموز الاحزاب السياسية كان هناك توجيه واضح بحسن معاملة القيادات المعتقلة لاننا كنا نرغب في اعتقالها لفترة محددة ثم نتحاور معها». وتابع «ولكن حقيقة لم نجد تجاوبا من الطرف الآخر».

(ص حوار)

بيكر: الروس تحركوا

● يتابع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته محادثاته حول الاسلحة النووية وزيارته لتبليسي لزيارة صديقه الرئيس الجديد شيفارنادزه ويقدم وصفا من داخل الخارجية الاميركية لآخر ايامه فيها.

(ص مذكرات)

الضاد في عصر الكومبيوتر

● بعد أن حلت تكنولوجيا الطباعة بعض مشاكل الكتابة العربية وتركت الباقي لحيوية اللغة وعلمائها، يناقش اللغويون العرب في الحلقة الثانية من ملف «الابجدية العربية والالفاظ الاجنبية» عملية استحداث اصوات، وحروف جديدة تلبي حاجة عصر الكومبيوتر.

(ص ثقافة)

تأخير الشيخوخة بالسيطرة على نوعية الطعام

● يرى العلماء ان المفتاح الاساسي لاطالة عمر الانسان يكمن في نوعية الغذاء الذي يتناوله وكميته. ويختبر هؤلاء حاليا صحة نظرية مفادها ان تخفيفا كبيرا في كمية السعرات الحرارية يطيل عمر الانسان بنسبة 50%. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

«تسوميت» قدم اقتراحا لحل الكنيست الإسرائيلي

بطء المفاوضات قد يدفع بيريس للتعجيل بالانتخابات

تل أبيب: من نظير مجلي

يبدو ان سورية اصبحت عامل الحسم في موعد انتخابات الكنيست الإسرائيلي. فكما يبدو، ان قيادة حزب العمل الحاكم تتجه نحو تقديم موعد الانتخابات خمسة اشهر الى 4 يونيو (حزيران) المقبل بدلا من 29 اكتوبر (تشرين الاول)، وذلك لان وتيرة التفاوض بين سورية واسرائيل لن تنجز اتفاق سلام بين البلدين قبل الانتخابات.

ويذكر ان فكرة تقديم موعد الانتخابات نشأت فور مقتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، اذ رأت اوساط قيادية في حزب العمل انه يجب استغلال الغضب الشعبي في الشارع على قوى اليمين الإسرائيلية، التي خرج منها قاتل رابين، وتقديم الانتخابات لضمان فوز بيريس وحزبه بالاكثرية. لكن بيريس رفض الفكرة «لاسباب اخلاقية» كما قال: «فلا ينبغي المتاجرة بدم رابين».

وعزز بيريس موقفه اكثر، اثر الانعطاف الاخير في المفاوضات على المسار السوري. فقد اقنعه الاميركيون بامكانية الوصول الى اتفاق سلام مع الرئيس حافظ الاسد قبل حلول موعد الانتخابات، وبأن مثل هذا الاتفاق سيكون

التتمة .... ص 4
دمشق: الكرة في ملعب إسرائيل..ص3

تطور كبير في تقنية الاستجابة الصوتية

الكومبيوتر «الصوتي» يدخل المحاكم والدوائر الطبية

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

منذ عقود وعلماء الكومبيوتر يحاولون تحويل الآلات التي تتعامل بالارقام والبيانات الى آلات اكثر قوة وفعالية وجعلها تفهم لغة الانسان اولا، وربما التحاور معه مستقبلا وتبادل الاحاديث الخاصة بالاعمال.

واحدى المشكلات التي كان يواجهها هؤلاء حتى وقت قريب للوصول الى الهدف الاول كانت الحاجة الى التحدث بشكل بطيء، وإلا فإن الكومبيوتر لن يستطيع فهم ما يقال.

ولكن يبدو ان جهودهم اثمرت اخيرا، تمهيدا لان تتحول الى تقنية رائجة يمكن الاعتماد عليها وتعلمها بسهولة مع رخص في الاستخدام ايضا. وفعلا شرعت في مرحلة اولى تشق طريقها الى الدوائر الطبية والمحاكم القانونية.

ويدرس الخبراء حاليا في الولايات المتحدة تنفيذ مشاريع واسعة لتركيب مثل هذه الاجهزة المتطورة جدا في صناعة الهاتف لان نوعية الصوت الرديئة وتعدد الالسن واللهجات يشكلان تحديا كبيرا.

ويبدو ان صناعة الهاتف بدأت تتطلب مثل هذه الخدمات في

التتمة .... ص 4

Price List

موجز

منعم يستبعد «التهديدات الإيرانية» ليهود الأرجنتين

● لم يتلق الرئيس الأرجنتيني، كارلوس منعم، تأكيداً رسمياً من السلطات الاسرائيلية لتقارير تلفزيونية قالت ان ايران ربما تستهدف المصالح اليهودية في الأرجنتين ان هي تعرضت لضربات اسرائيلية. وكان التلفزيون الاسرائيلي قد ذكر ان السفير الاسرائيلي في بوينس أيرس اسحق اخيران، وزعيم الطائفة اليهودية في الأرجنتين، روبن بيرلجا، مستهدفان بعمل انتقامي ايراني». ونقلت رويتر عن منعم واخيران في بوينس ايرس ان الأرجنتين لم تبلغ رسمياً بشيء من هذا القبيل.

المدفع العراقي العملاق أمام محكمة سويسرية

● تبدا محكمة فيدرالية سويسرية في لوزان اليوم محاكمة 4 رجال أعمال متهمين بمحاولة بيع مكونات مدفع عملاق طوله 157 متراً وقطره متر الى العراق، وكانت هذه القضية قد ظهرت عام 1990 في احدى الصحف المحلية السويسرية عندما ضبطت الشرطتان الألمانية والسويسرية في مدينتي فرانكفورت وبيرن، مواد مشبوهة كانت قادمة من بلجيكا وبيرن. وقالت وكالة الانباء الاسبانية (افي) من لوزان ان المتهمين هم مدير المجموعة الصناعية، فون رول وكبار المسؤولين في هذه الشركة ومدير شركة اولدراي.

ويدافع المتهمون وشركاتهم عن براءتهم ويؤكدون ان المواد المصادرة كان الغرض منها الاستخدام المدني.

اعتقال برلماني كردي سابق في تركيا

● اعتقل النائب الكردي السابق في البرلمان التركي، عبد الملك فيرات، بتهمة «مساعدة المتمردين الأكراد في حربهم من اجل الحكم الذاتي في جنوب شرقي تركيا». ونقلت رويتر عن اصدقاء فيرات في اسطنبول ان الشرطة اعتقلته قبل يومين وتحتجزه في سجن بالمدينة. وكان فيرات قد استقال من حزب «الطريق القويم» قبل عامين تقريباً وأصبح برلمانياً مستقلاً بعد ان شكا من ان الائتلاف الحاكم لم يف بتعهده بتخفيف القيود على المواطنين الاكراد في تركيا. ولم يخض فيرات جولة الانتخابات الأخيرة في تركيا.

رئيس الأركان الأميركي أجرى محادثات بالأردن

● اختتم الفريق اول دنيس ريمر رئيس اركان الجيوش الاميركية امس زيارة رسمية للأردن استغرقت يومين، التقى خلالها برئيس هيئة الأركان الأردنية المشتركة بالانابة الفريق الركن محمد سلامة الحويان، ومساعدي رئيس الأركان للاستخبارات والعمليات والتدريب، بحضور الملحق العسكري الاميركي في عمان. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» من عمان أنه جرى خلال الزيارة بحث تزويد الأردن بطائرات حربية من طراز (اف ـ 6)، وتجهيز دبابات باتون برادارات وصواريخ واجهزة مختلفة.

الوفد الأردني يتوجه للمشاركة بمراقبة الانتخابات الفلسطينية

● توجه الوفد الأردني برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني السابق الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني عن طريق جسر الملك حسين، الذي يربط الأردن بفلسطين، وذلك للمشاركة في مراقبة الانتخابات الفلسطينية التي ستجري يوم السبت المقبل. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن مقر الوفد الأردني سيكون في مدينة القدس، ومنها يكون الانطلاق لباقي مناطق ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

بعد فشل أربكان في إقناع يلماز بشروطه

تشيلر تراهن على عامل الزمن لاستعادة تكليفها برئاسة الحكومة التركية

اسطنبول: من ابراهم الياس

بعد رفض مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» شروط نجم الدين اربكان لتشكيل ائتلاف حكومي مع حزب «الرفاه» استؤنفت الوساطة غير الرسمية لتشكيل الحكومة التركية الثالثة والخمسين بائتلاف حزبي يمين الوسط العلمانيين «الوطن الام» و«الطريق القويم». غير ان الوساطات عادت لتصطدم بالمشكلة المستعصية على الحل حتى الآن اي عقدة من يتولى رئاسة الحكومة الائتلافية المقترحة فزعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر تصر على تولي هذه الرئاسة على اعتبار ان حزبها يملك مقاعد اكثر من مقاعد حزب «الوطن الام» في البرلمان الجديد.

اما زعيم حزب «الوطن الام» مسعود يلماز فيصر بدوره على تكليف «شخص ثالث» هو بولند اجاويد زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» برئاسة هذه الحكومة.

وفيما ترفض تشيلر اقتراح ترئيس اجاويد تقترح اشراك دنيز بايكال ـ زعيم حزب «الشعب الجمهوري» في الائتلاف الحكومي على ان تحتفظ لنفسها برئاسة هذه الحكومة.

وتقول اوساط نيابية في انقرة انه اضافة الى عامل فقدان الثقة القائم بين تشيلر ويلماز يخشى الزعيمان في حال التسليم برئاسة احدهما للحكومة الائتلافية بأن «يذوب» حزبه في الحزب الآخر بالنظر لتقارب ايديولوجيا الحزبين وسياستهما باستثناء ماخذ يلماز على تشيلر بانها «تسرعت» في عقد الاتفاق الجمركي مع الاتحاد الاوروبي ـ وهو موقف يشاركه فيه بولند اجاويد. فكلاهما يدعوان الى «اعادة النظر» في الاتفاقية حفاظا على حقوق تركيا.

رغم هذا التمايز بين يلماز وتشيلر حيال الاتفاق الجمركي ابلغ يلماز زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان تفضيله الائتلاف مع تشيلر بمشاركة اليسار التركي وابلغه ايضا انه لن يدخل في مفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية معه قبل ان تنجلي نتيجة المفاوضات الجارية حاليا بين حزبه وحزب «الطريق القويم».

واذا كانت استفتاءات الراي العام تؤكد ان حوالي 70 في المائة من الاتراك يحبذون قيام ائتلاف بين حزبي «الرفاه» و«الوطن الام» فإن القوى السياسية والمالية والجماعات الضاغطة تلح على اقامة الائتلاف بين «الوطن الام» و«الطريق القويم» وتقف واشنطن والاتحاد الاوروبي وموسكو وراء هذا الخيار كل من زاوية مصالحه السياسية والايديولوجية. ولما كانت تشيلر تعرف هذه المواقف فإنها تفضل الآن الانتظار الى ان يفشل اربكان في مساعيه ويعيد كتاب التكليف الى ديميريل الذي سيقوم عندئذ بتكليفها حتما بتشكيل الوزارة آنذاك ستستطيع ـ كما تعتقد هي ـ ان تفرض شروطها على يلماز رغم ان يلماز يملك اوراقا كثيرة يستطيع بها احراج تشيلر لحملها على القبول بشروطه.

ومهما يكن من امر فإن من المؤكد ان وزارة تركية جديدة ستؤلف من هذا البرلمان الجديد وستكون ائتلافا يمينيا ـ يساريا، ولو لفترة قصيرة مع استبعاد الانتخابات المبكرة حاليا.

متهمة بالانشقاق والتشيع لحكومات

المعارضة العراقية موزعة خارجيا وغير منظورة على الساحة الداخلية

تحليل أخباري

عمان: من عماد الفريح

المتابعون للشأن العراقي يعتبرون لندن عاصمة المعارضة العراقية بلا منازع، ويعبر هؤلاء المتابعون عن احساس بالاحباط لأن النشاط المعارض اما انه غير موجود داخلياً على ساحة العراق ذاته او من غير الممكن رصد وجود ذي شأن له. اجمالا، المعارضة العراقية ـ في حسابات البعض ـ متهمة بالانشقاق وانشغالها عن قضية الشعب العراقي، وتوزعها بين فصائل تسيرها حكومات. وبين لندن ودمشق وطهران وشمال العراق يتوزع نشاط فصائل المعارضة العراقية سواء كانت تنظيمات او مكاتب او شخصيات، بالرغم من اعتراض الكثير من العراقيين وخاصة الذين في داخل العراق على استخدام لفظة «نشاط» اساساً.

اقليمياً تتمركز بعض مكاتب وفصائل وشخصيات المعارضة العراقية في دمشق، ثم طهران، وشمال العراق غير الخاضع لسيطرة حكومة بغداد. ويتصدر حزب البعث المنشق عن البعث العراقي، والمتحالف مع البعث السوري قائمة احزاب وفصائل المعارضة العراقية في دمشق، ويتزعم البعثيين العراقيين في دمشق مهدي عودة العبيدي، امين سر قيادة قطر العراق في سورية، والدكتور فاضل الانصاري الذي كان احد البعثيين المسؤولين في العراق (قبل مغادرته) بين عامي 1969 و1970.

وهناك نشاط للحزب الشيوعي العراقي الذي يتخذ من دمشق مقراً لمكتبه المسؤول عنه فخري كريم العضو الاحتياط للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي. لكن هذا نشاط ثقافي واعلامي خارجي اكثر منه ميداني، إذ يصدر الشيوعيون العراقيون في سورية ثلاث مطبوعات: «طريق الشعب» صحيفة سياسية اسبوعية و«الوركاء» صحيفة ثقافية شهرية و«المدى» مجلة ثقافية شهرية.

وهناك مكتب رئيسي لحزب الدعوة الاسلامية» (شيعي) يقوده ابو احمد الجعفري، اضافة الى مكاتب تمثل حركات واحزاب معارضة، مثل مكاتب: «الاتحاد الوطني الكردستاني» ومقره اربيل في شمال العراق ويتزعمه جلال الطالباني، و«الحزب الديمقراطي الكردستاني» ومقره صلاح الدين في شمال العراق ويتزعمه مسعود البارزاني، ومكتب يمثل حركة «حسن النقيب» وهو قومي مستقل، وحركة الوفاق الوطني العراقي» وطابع هذه الحركة قومي ليبرالي ويتزعمها الدكتور اياد علاوي، وتصدر عن هذه الحركة صحيفة «بغداد» الاسبوعية في دمشق ولندن واربيل، ومكتب يمثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» (شيعي) والمسؤول عنه في دمشق بيان جبر، وتصدر عن هذا المجلس صحيفة اسبوعية سياسية «نداء الرافدين». وبالاضافة الى هذه المكاتب هناك شخصيات قومية معارضة، مثل الدكتور حيدر لويتس (عسكري سابق) وطالب شبيب (وزير خارجية اسبق) وصفاء الفلكي (دبلوماسي عراقي سابق)، وفي دمشق وحدها يوجد اكثر من 120 الف لاجئ عراقي معارض يتوزعون على مختلف الحركات والفصائل.

وتتمركز المعارضة الشيعية العراقية في طهران برعاية ايران رسمياً، فهناك مقر «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية»، بقيادة باقر الحكيم، وجناح حزب «الدعوة» بقيادة مهدي الآصفي. وباستثناء حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الطالباني، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني، و«الحركة الاسلامية الكردية»، و«حزب الوطن» الذي أسسه اخيراً مشعان الجبوري والحزب الشيوعي الكردي بزعامة كريم احمد الداود، لا توجد احزاب او فصائل معارضة عراقية في شمال العراق، خاصة بعد تفجير مقر مكتب المؤتمر الوطني الذي يترأسه احمد الجلبي في اربيل واذاعته «هيئة الارسال العراقية» قبل عدة اشهر من قبل الأجهزة المخابراتية العراقية.

وتعتبر المحافظات الشمالية العراقية غير الخاضعة للسلطة الحكومية العراقية، وخاصة اربيل وصلاح الدين ملجأ مؤقتاً وطريقاً لمرور شخصيات عراقية معارضة عند هروبها من بغداد لتنتقل في ما بعد الى سورية او تستقر في شمال العراق.

وتعتبر لندن عاصمة المعارضة العراقية بلا منازع إذ يستقر فيها عدد كبير من القادة والشخصيات المعارضة للحكم في العراق، ويتصدر القائمة «المؤتمر الوطني» بزعامة احمد الجلبي ومقره الأساسي في صلاح الدين، اضافة الى «تجمع الوفاق الديمقراطي» برئاسة صلاح عمر العلي عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث ووزير الاعلام العراقي الأسبق، وتصدر عن هذا التجمع صحيفة «الوفاق» الاسبوعية.

وهناك «حركة الوفاق الوطني العراقي» برئاسة الدكتور اياد علاوي، الذي يصدر صحيفة «بغداد» الاسبوعية، كما يتخذ «المجلس العراقي الحر» برئاسة سعد صالح جبر من لندن مقراً له، وكذلك «الحركة الدستورية الملكية» بزعامة الشريف علي. وهناك «اتحاد الديمقراطيين العراقيين» برئاسة الشاعر بلند الحيدري، وفي لندن ايضا تقيم شخصيات عراقية معارضة بارزة، امثال الدكتور عبد الستار الدوري عضو قيادة قطر العراقي لحزب البعث والدبلوماسي السابق، وحامد الجبوري، سفير العراق السابق في تونس، والدكتور عبد الحسين شعبان، والدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للجامعة العربية سابقاً، وهو قومي الاتجاه، والمهندس اديب الجادر وزير نفط العراق سابقاً، والدكتور غسان العطية.

وتتوزع بعض الشخصيات العراقية المعارضة البارزة بين بعض دول الخليج العربي امثال الدكتور عدنان الباجه جي (وزير خارجية عراقي اسبق) وشكري صالح زكي، وزير عراقي اسبق، والدكتور هشام الشاوي وزير وسفير عراقي سابقاً، وراشد توفيق مدير الاذاعة العراقية وسفير العراق في مدريد سابقا.

ولا يستطيع المراقب لنشاط المعارضة العراقية ان يرصد اي نشاط معارض بارز في العاصمة الأردنية، إذ لا توجد أية مكاتب او فصائل او قادة احزاب معارضة، وهذا ما يثير استغراب المراقبين، فبالرغم من الدعوات الرسمية الأردنية للمعارضة العراقية لمساعدة الشعب العراقي، تخلو الساحة الأردنية من تنظيمات عراقية معارضة، دون ان يعني ذلك خلو الساحة الأردنية من شخصيات سياسية وثقافية عراقية معارضة.

وتشير بعض المعلومات الى ان عدداً من الحركات والقوى السياسية العراقية المعارضة ستفتح لها مكاتب تمثيلية في عمان، وللبعض مشاريع لطباعة صحفهم في الأردن. وعلى العموم فان المعارضة العراقية متهمة بالانشقاق وانشغالها عن قضية الشعب العراقي، كما انها متهمة بالخضوع لعدة حكومات تفرض عليها افكارها وتوجهاتها.

مفكرة

بيروت

طارق ترشيشي

«الترسانات التعليمية» في لبنان

اكد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي في خطاب القاه قبل ثلاثة ايام في مناسبة اطلاق الهيكلية التعليمية الجديدة وذكرى تأسيس المركز التربوي للبحوث والانماء ان «المطلوب منهج موحد لكل اللبنانيين، لا ترسانات تعليمية في لبنان، بل منارات تجتهد من اجل اهداف واحدة هي بناء لبنان الانسان».

منذ توليه الرئاسة والهراوي يكرر امام زواره اللبنانيين والعرب والاجانب الشكوى من هذه «الترسانات التعليمية» ومن تخمة لبنان بحملة الشهادات الجامعية النظرية في التاريخ والجغرافيا والادب العربي والاجنبي، ومن الوف الاطباء والمهندسين والمحامين وغيرهم، ليخلص الى التأكيد ان في ذلك امرا غير طبيعي من شأنه ان يزيد نسبة العاطلين عن العمل اضعافا مضاعفة.

فالعاطلون عن العمل في لبنان ليسوا فقط ممن لم يوفقوا بنعمة العلم والتعليم والتخصص، وانما هم ايضا ممن تعلموا وحازوا الاجازات الجامعية وشهادات الدكتوراه في حقول مختلفة ولم تتوافر لهم سوق العمل، والحق ليس عليهم فقط انما على الدولة اللبنانية التي لم تفكر بالتخطيط للمستقبل.

اعمار الحجر امر مهم جداً، ولكن اعمار البشر هو الاهم، واللبنانيون يسألون دائما في سرهم وفي علنهم عن مصير ابنائهم الذي يتعلمون: هل سيكون لهم مركز عمل في ظل «الترسانات التعليمية» التي اشار اليها الرئيس الهراوي؟

والحقيقة ان حملة الاجازات وشهادات الدكتوراه الذين يغص بهم لبنان يشكلون فعلا «ترسانات تعليمية» تحتاج الى «تفكيك» عبر ايجاد اسواق عمل «لتصريفها» وهذه الاسواق لا يمكن ان تؤمنها الا وزارة تخطيط لا تزال الدولة محجمة عن تأليفها لاسباب غير معلومة، بدليل ان اي مؤسسة او جهاز في الدولة لا يعلن في نهاية كل سنة احصاء لعدد المتخرجين في كل الحقول ولذلك يتزايد المتخرجون سنة بعد سنة منذ ما قبل سنوات المحنة الى اليوم ولا يدخل سوق العمل منهم الا قلة.. والبقية تهاجر او تزاول مهنا لا علاقة لها باختصاصها او تتعاطى التجارة او تتحول عالة على المجتمع، فهل هذا معقول في بلد يتهيأ لدخول القرن الحادي والعشرين ومواكبة العصر؟!

تنظيم الإعلام والانتخابات

يكاد كل نشاط سياسي رسمي وغير رسمي يحصل في لبنان هذه الايام «يربط» (بضم الياء) بالانتخابات النيابية العامة المقررة الصيف المقبل، واخر ما ربط بها موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع مع اعلان توصية اللجنة الفنية المختصة بانه لا يمكن الدولة فنيا ان ترخص الا لخمس محطات تلفزيونية تبث فقط على موجة الـ UHF الى جانب تلفزيون لبنان الرسمي الذي يبث وحده على موجة الـ VHF. و10 محطات اذاعية تبث فقط على الموجة القصيرة FM الى محطتين اثنتين لاذاعة لبنان الرسمية تبثان على الموجة المتوسطة AM والموجة القصيرة FM.

ويتبارى نواب وسياسيون كثر هذه الايام في انتقاد الحكومة واتهامها بجعل الاعلام المرئي والمسموع «حكرا» على مجموعة جهات نافذة ولعلهم في ذلك يحاولون فتح «معركة حريات» جديدة يرون ان من شأنها ان تلمع وضعهم الانتخابي قبل ان يبدأوا جولاتهم الانتخابية العملية في الربيع المقبل.

على ان هؤلاء يعرفون ان «المكتوب ليس منه مهروب» وان توصية اللجنة الفنية بتحديد عدد محطات الاذاعة والتلفزة لم تات من فراغ.. وانها ستكون هي النافذة في النهاية.

الابعاد الانتخابية للمصالحة الجوية

قال مسؤول لبناني لـ«الشرق الأوسط» ان ما ورد في «النداء الاخير» للمجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) الذي انعقد اواخر السنة الماضية في الفاتيكان من مواقف كانت موضع انتقاد قيادات لبنانية، ادى الى تغيير في التوجه حيال تقسيم الدوائر الانتخابية التي ستعتمد في الانتخابات النيابية الصيف المقبل. فبعد ان كان التوجه شبه نهائي لاعتماد كل من المحافظات اللبنانية الخمس دائرة انتخابية واحدة ومنها محافظة جبل لبنان، عاد الحديث يتردد عن ان هذه الاخيرة ستعتمد دائرتين او اكثر وهذا ما يفسر «المصالحة الجوية» التي حصلت قبل ايام في الطائرة الخاصة لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط فيما كانا متوجهين الى باريس للمشاركة في تشييع الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران.

الأردن يرفض دخول الإسرائيليين عبر جسر الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض الاردن عبور السياح الاسرائيليين الى اراضيه عن طريق جسر الملك حسين، واكد على ضرورة عبورهم عن طريق المعبرين الشمالي والجنوبي بين الاردن وأسرائيل.

وقال وزير النقل الاردني المهندس سمير قعوار لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاقية النقل بين البلدين تنص على عبور السياح من خلال المعابر الحدودية بين الجانبين فقط، موضحا ان جسر الملك حسين وجسر دامية مخصصان للعبور بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

واضاف انه تقرر تشكيل لجنة للاشراف على تنفيذ اتفاقية النقل التي ستوقع يوم الاربعاء المقبل، وتطبيق بنودها ودراسة الامور المتعلقة بالنقل بين الجانبين، وتعديل الاتفاقية اذا تطلبت الحاجة ذلك. واكد ان موضوع عبور الاسرائيليين عبر جسر الملك حسين قد حسم نهائيا، ولن يسمح بعبورهم على الاطلاق.

وقال ان هذا الموضوع موضوع سياسي يتعلق بسيادة طرف ثالث هو السلطة الفلسطينية، مشيرا في الوقت ذاته الى ان جسري «الملك حسين» و«دامية» على نهر الاردن مخصصان لعبور الاشخاص والسلع والبضائع بين الاردن والسلطة الفلسطينية.

واشار الى ان اتفاقية النقل لا تنص على تشكيل لجنة ثلاثية اردنية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية لبحث موضوع عبور السياح الاسرائيليين الى الاردن عبر جسر الملك حسين، كما انه لا يوجد تفكير في تشكيل مثل هذه اللجنة. وكانت اسرائيل طلبت من الاردن خلال زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك لعمان في الثاني من الشهر الحالي السماح للسياح الاسرائيليين بعبور الاراضي الاردنية من جسر الملك حسين، خاصة لان هذا الجسر يقرب المسافة كثيرا بين المدن الرئيسية في كل من البلدين. كما اقترحت اسرائيل تشكيل لجنة لدراسة هذا الموضوع، فوافق الاردن على الطلب الاسرائيلي، شريطة موافقة السلطة الفلسطينية على ذلك.

واوضح وزير النقل الاردني ان اتفاقية النقل ستسهم في تطوير العلاقات الثنائية من خلال تسهيل وتنظيم عمليات النقل البري والجوي والبحري وبواسطة السكك الحديدية. كما ستسهم في دعم العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين البلدين. وتعتبر اتفاقية النقل ان اهم الاتفاقيات بين الاردن واسرائيل على الاطلاق، كونها تسهم في تسريع عملية التطبيع من خلال تمكين مواطني البلدين زيارة البلد الآخر بسياراتهم الخصوصية، اضافة الى وسائط النقل الاخرى كما تنظم عملية النقل البري والبحري والجوي.

وتتضمن الاتفاقية ملحقا خاصا بتنظيم حركة النقل بين الاردن والسلطة الفلسطينية، والسماح للشاحنات الاردنية بعبور منطقة الحكم الذاتي لنقل مادتي النفط والاسمنت مباشرة. 7

7 دولارات اجرة النقل بين عمان وتل ابيب. .... ص الاقتصاد

قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/1/15

السؤال: من هو زعيم حزب الرفاه الاسلامي في تركيا؟

☐ سليمان ديميريل ☐ بولند أجاويد ☐ نجم الدين أربكان

الإسم :

العنوان :

ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى



شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :

أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأمل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).

ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأمل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) للملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية).

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الفائز ليوم 1995/12/15: علي أحمد عثمان حكمي

تابعوها.. واحصدوا الملايين

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

موجز

نشر صورة قرد بالخطأ بدلا من صورة لعائلة عياش

● فوجئ قراء الصحف في المناطق الفلسطينية عندما تبين لهم ان صورة قرد حلت محل الصورة المخصصة لعائلة يحيى عياش احد كوادر حركة «حماس» الذي اغتيل في الشهر الجاري في قطاع غزة، وذلك في تقرير نشرته أمس صحيفة «الحياة الجديدة» الفلسطينية، وتحتها شرح يقول «والد الشهيد وابنه براء».

اما صورة عائلة عياش الحقيقية فقد ظهرت في صفحة اخرى مع خبر عن زائير. وقال رئيس تحرير الصحيفة لوكالة الصحافة الفرنسية: «انه خطأ فني بحت» موضحا أن الصحيفة ستنشر اليوم اعتذارا مكتوبا.

عندما يصبح الصديق قرداً
رؤية عربية
ماذا وراء اغتيال يحيى عياش؟
أبيض وأسود

إعتداء إسرائيلي على عشراوي ومرافقيها

● افاد مساعدو حنان عشراوي المرشحة للانتخابات الفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي تعرض لها أمس واعتدى على اثنين من مرافقيها واعتقلهما وهم في طريقهم الى لقاء انتخابي في بيت حنينا إحدى ضواحي القدس الشمالية.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إنه عندما رفضت عشراوي الامتثال لاوامر الجيش، تحول الجدال الى مشادة قام خلالها الجنود بضرب مرافقيها الاثنين واحتجزوهما.

مهاتير وعرفات وراموس في حوار عبر الانترنت

● قالت شركة «آسيا كونكت» التي توفر خدمة شبكة انترنت العالمية أمس ان رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد سيجري حوارا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الفلبيني فيدل راموس عبر الشبكة الاربعاء المقبل.

وقالت الشركة في بيان نقلته وكالة رويتر ان مهاتير الذي كان اول رئيس حكومة يتحدث على الهواء عبر الانترنت في الشهر الماضي: «سيشارك مهاتير عرفات وراموس في حوار على الهواء عبر الانترنت».

كريستوفر عاد إلى واشنطن بعد مهمته المكوكية

دمشق تعتبر الكرة في الملعب الإسرائيلي وبيريس يتحدث عن تقدم مهم

دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس: ر

قال مسؤول اسرائيلي ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر غادر اسرائيل امس في ختام مهمته المكوكية بين اسرائيل وسورية لمدة اربعة ايام.

وكان كريستوفر قد ذكر الليلة قبل الماضية انه واثق من ان الجانبين قد يتوصلان الى اتفاق سلام هذا العام بعد ان وافقا على توسيع نطاق المحادثات المقرر استئنافها يوم 24 من الشهر الجاري بارسال خبراء عسكريين. وقال كريستوفر اول من امس: «اغادر المنطقة وانا اكثر اقتناعا، من اي وقت سابق، بان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس والرئيس السوري حافظ الاسد عازمان على القيام بالعمل الصعب اللازم للتوصل الى سلام شامل هذا العام».

وقال راديو اسرائيل ان كريستوفر سيعود الى المنطقة في مهمة مكوكية في اوائل فبراير (شباط) المقبل.

وقالت صحف اسرائيلية امس ان اسرائيل تشعر بخيبة الامل لرفض سورية التعجيل في المحادثات. ولكن بيريس ذكر انه «تحقق ستقدم مهم للغاية» في محادثات كريستوفر مع الاسد يوم الجمعة. وقال بيريس انه لا يشعر باي ضغوط من حقيقة الانتخابات المقررة في اكتوبر (تشرين الاول) قد تخرج حكومة حزب العمل من السلطة واعادة اليمين الاقل استعدادا لتسليم مرتفعات الجولان.

واضاف: «اننا نتفاوض الآن دون اي اشارة الى الانتخابات. فاذا كان يتعين على شعب اسرائيل ان يختار بين انهاء الحرب في الشرق الاوسط او تاجيلها فانني اعتقد اننا سنحصل على فترة ولاية جديدة».

وبالرغم من ان الاجواء ما زالت تعيش في مرحلة التفاؤل الحذر فان الخلاف بين موقف سورية واسرائيل ما زال عميقا والسياق الدبلوماسي والاستراتيجي معقداً الى حد يتطلب مزيداً من الجهود الاميركية والاتصالات مع عاصمتي البلدين سورية واسرائيل. وهذا ما دعا كريستوفر للاعلان عن عودة قريبة له بعد انتهاء جولة المحادثات الثالثة في ميريلاند. وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان الوصول الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل يحتاج الى وقت حسب المعطيات التي تتعامل بها اسرائيل حتى الآن وعدم الدخول عميقاً في قضية الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وتحديد زمن ومسافة الانسحاب والتي تطلبها سورية وتصر عليها دون تراجع حتى الرابع من حزيران (يونيو) لعام 1967.

واضافت هذه المصادر ان محادثات ميريلاند الثالثة ستركز على هذه الامور وعلى قضايا الترتيبات الامنية وامور تخص جوهر عملية السلام.

وقال مسؤول اعلامي سوري امس انه من الخطأ ان يتصور احد ان الكرة باتت في الملعب السوري وان اسرائيل قدمت التسهيلات وربما التنازلات لاحياء جهود السلام. واضاف ان التصريحات الاسرائيلية التي تشيع الاجواء التفاؤلية في انتظار ردود سورية حول ماهية السلام، توحي بانه ما على سورية سوى الاستجابة لهذه المرونة والاعتدال.

واشار المسؤول السوري الى ان سورية ليست اقل تفاؤلا من اسرائيل او الولايات المتحدة، هذا التفاؤل الذي طرحه كريستوفر خلال جولته السابقة نتيجة ما اسفرت عنه الجولة من الاتفاق على احياء جهود السلام ثم ما ساد اجواء ميريلاند من استعدادات اسرائيلية للتوجه الى الامام.

وعاد المسؤول السوري ليؤكد ان الكرة ما زالت حتى الآن في الملعب الاسرائيلي وان ما قدمته سورية من فرص وحرص على بلوغ السلام العادل والشامل لن تتراجع عنه. وكل الطروحات حول «الماهية»، وعامل الزمن او اية محاولة لوضع الشروط المسبقة لا تجدي شيئا لان الموقف السوري هو الموقف الذي ستبنى عليه عملية السلام.

\وكان رئيس الحكومة السوري محمود الزعبي قد اعلن الليلة الماضية ان تحقيق اي سلام يتطلب اول ما يتطلب عدالة المعالجة وشمولية الحل. واعرب الزعبي عن امله في ان تحقق محادثات ميريلاند التي ستستانف في الرابع والعشرين من الشهر الجاري بمشاركة الراعي الاميركي تقدما جديا يجعل امر الاقتراب من السلام جديا اكثر من قبل.

وقال الزعبي: لكي يكون السلام شاملاً لا بد من تطبيق القرار 425 المتعلق بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان المحتل. واشار الى ان سورية لديها القرار الاستراتيجي لتحقيق السلام ولكن ذلك لا يغير من نظرتها المتمثلة في التمسك بتطبيق قرارات الشرعية الدولية والانسحاب الكامل من الجولان، وهذا ما تؤكده سورية دائما لوزير الخارجية كريستوفر في كل لقاء.

واشارت وسائل الاعلام السورية امس الى ان استقطاب سورية لعدد من الشخصيات السياسية الرسمية والبرلمانية الاوروبية والآسيوية والاميركية له دلالة على مصداقيتها في التعامل الدولي واهمية الدور السوري على المستوى الاقليمي في تحقيق السلام العادل والشامل.

ونقل عن مراقبين سياسيين تفاؤل وارتياح بالغ لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل في ميريلاند لان ذلك حسب رأيهم يمكن ان يحرز تقدما يفتح الطريق امام السلام في المنطقة. الا ان هؤلاء المراقبين اكدوا ان التفاؤل وحده لا يكفي ولا يعني النجاح لانه مرهون بالمواقف الايجابية تجاه المسائل الجوهرية وفي مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان وجنوب لبنان المحتلين.

واكد المراقبون على وجوب تقديم اسرائيل مواقف عملية تقود الى التقدم الجوهري الملموس الذي يتضافر مع بناء الوسائل الاجرائية المطلوب اعتمادها للمضي في المحادثات الى غايتها المرجوة في اقامة السلام.

الشرق الأوسط تفتح ملف الدوائر الانتخابية الفلسطينية (4 من 8)

الخليل: عمليات الاقتراع ستجري في ظل الاحتلال

الخليل: من محمود ابو عيد

وصل عدد المتنافسين على مقاعد الانتخابات في دائرة الخليل الى 72 مرشحا سينتخبون في 230 مركز اقتراع. ويصل تعداد الدائرة السكاني الى اكثر من 250 الف نسمة اما تعدادها المسجل للمشاركة في هذه الانتخابات فقد وصل الى 131.983 نسمة حسب ما صدر عن لجنة الانتخابات المركزية ومركز الاحصاء الفلسطيني.

وقبل استعراض اسماء المرشحين وطبيعة القوائم التي تتنافس في مدينة الخليل للفوز بمقعد انتخابي فاننا نود الاشارة الى دلالتين برزتا من خلال الاحصاء الرسمي للناخبين من قبل اللجنة المركزية للانتخابات ولجنة الاحصاء الفلسطيني المركزية، واستطلاع للرأي تم اجراؤه في الضفة الغربية وقطاع غزة واشرفت عليه مؤسسة استطلاع هامة. وتستند الدلالة الاولى على رقم احصائي يبين ان 46 في المائة من مجموع سكان مدينة الخليل وقراها هم من الفئة العمرية الواقعة بين 18 - و29 سنة اي ان اكثر من 60 الف شاب وشابة من الخليل بكل معنى الكلمة سيشاركون في الانتخابات وترتفع هذه النسبة الى 90 الفا اذا اعتبرنا فئة الشباب مندرجة حتى سن 39 سنة.

واشار احد المسؤولين في لجنة الانتخابات الفرعية لـ«الشرق الأوسط» الى ان مشاركة الشباب بهذا الحجم تعني ان هذا الكم الكبير يشارك لاول مرة في انتخابات سياسية.

اما الدلالة الثانية، فقد برزت في استطلاع للرأي، قام باجرائه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية حيث اظهر ان 78 في المائة من سكان دائرة الخليل الانتخابية سيصوتون للمرشحين الاكفاء من مؤيدي العملية السلمية وهي نسبة منخفضة اذا ما قورنت مع دائرة مدينة غزة حيث اكد 95 في المائة من العينة المستطلع رأيها (1168 شخصاً) انهم سيصوتون لهذه النوعية وكشف الاستطلاع عن ان العائلة والعشيرة والحمولة تشكل مركز ثقل في دائرة الخليل الانتخابية.

رفيق شاكر النتشة - عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وسفير فلسطين سابقا في السعودية، شريف مشعل عباس زكي - امين سر حركة فتح، علي ياسين المخارزة - رئيس مجلس قروي الظاهرية سابقا، موسى ابو صبحة، علي القواسمي، نبيل عمرو - صاحب امتياز جريدة «الحياة الجديدة»، سليمان ابو سنينة - عضو اللجنة الحركية العليا لحركة فتح، محمد الحوراني - عضو اللجنة الحركية العليا لحركة فتح، جمال الشويكي - عضو اللجنة الحركية العليا لحركة فتح، الحاج ابراهيم مرقة - من وجهاء الخليل وعضو لجان الاصلاح، محمد ملحم - من بلدة دورا وهو مستقل، محمود سعادة - من الظاهرية وهو مستقل - شيوعي سابق، اسماعيل حميد - مستقل، فايز العملة - مستقل (بيت اولا)، احمد عطيان - مستقل، توفيق ابو هليل - مستقل، الدكتور ماهر زلوم - جبهة النضال الشعبي من مدينة الخليل، باسم مسودي - جبهة النضال الشعبي، جمعة ربعي - مستقل، زهران ابو قبيطة - مستقل، حامد حلايقة - مستقل، عز العجلوني - مستقل، رائف التميمي - مستقل، محمد درويش الرجبي - مستقل، عبد الرحمن الحمامدة - مستقل، محمد المخامرة - مستقل، محمد نمر - مستقل، موسى الشيخ - (يطا) حزب الشعب، الدكتور انور دوبين - حزب الشعب (الخليل)، يونس تيم - حزب الشعب (الظاهرية)، فخري عمرو - مستقل (دورا)، محمد الزيد - مستقل، محمد ابو ريان - مستقل، صقر الحروب - مستقل، محمود بحيص - حزب فدا، خميس ابو الضبعات - حزب فدا، جميل العملة - مستقل، محمود عمرو - مستقل، خليل المسالمة - مستقل، عبد الحفيظ الاشهب - مستقل - وزير الاتصالات في الحكم الذاتي، محمد الطميزي - مستقل، خضر سموح - مستقل، عارف الحساسنة - مستقل، الدكتور ابراهيم المحاريق - مستقل، فهمي الشلالدة - مستقل، نواف الرماضين - مستقل، عبد الرحمن نمورة - مستقل، نبيهة ابو رميلة - مستقلة، الدكتور سمير ابو زنيد - مستقل، داوود الناصرة - مستقل، عزمي الشيوطي - مستقل، محمد الرجوب - مستقل، جميل محمد - جبهة التحرير العربية، قيادة مؤقتة. الدكتور احمد حرب - مستقل، لوسي عجوة - مستقل، امين سعيفان - مستقل، كمال الدويك - مستقل، ابو الفهد طنينة - مستقل، مريم هديب، مستقلة، عبد الرحمن حجة - مستقل، علي ابو الريش - مستقل، نعيم الطوباسي - مستقل. تتميز الخليل بوضع خاص مقارنة مع باقي المناطق التي تم اعادة الانتشار بها اذ ان الجيش الاسرائيلي لم ينسحب بعد من قلب مدينة الخليل بعد وذلك بموجب اتفاق طابا الاخير. ومع انه قد تسجل حوالي 41 الف ناخب من المدينة و90 الف ناخب من القرى والمخيمات المحيطة، الا ان الدكتور نبيل ابو زنيد، الناطق الاعلامي لجامعة الخليل يرى بان 40 في المائة من الناخبين سيقاطعون هذه الانتخابات ويعتقد بان السيطرة التقليدية للاحزاب الدينية في المدينة ستستمر طالما استمر وجود الجيش الاسرائيلي والمستوطنين في قلبها حتى ساعة اجراء الانتخابات. وعدم ثقة سكان المدينة بالنظام الانتخابي ستؤثر سلبا على نسبة المصوتين. اما حزب الشعب الفلسطيني، فقد ابرز في دعايته الانتخابية ارقاما لها دلالات، قد تكون هي الاخرى، عوامل مؤثرة على نتائج التصويت لعل ابرزها: - مصادرة قوات الاحتلال لـ 160 الف دونم من قرى شرق الخليل وابرازه لخارطة تؤكد مصادرة 400 الف دونم او 36.2 في المائة من مساحة المحافظة حتى الان وتحويل 70 الف دونم الى محميات طبيعية من قرى الخليل الغربية.

- ابتلاع الشوارع الالتفافية لـ 4500 دونم من اراضي دائرة الخليل وتقسيم هذه الشوارع لدائرة الخليل الانتخابية الى 5 اقسام غير مترابطة.

- ابقاء اتفاق طابا على ستة مراكز استيطانية في قلب المدينة الخليل يقيم فيها 176 مستوطناً فقط.

- فقدان المسلمين لـ 40 في المائة من حقوقهم في الحرم الابراهيمي الشريف لتصل نسبة ما فقد الى 70 في المائة.

وتساءل حزب الشعب الذي يرفع شعار تصحيح مسار المفاوضات في نهاية برنامجه قائلا: «هذه هي نتائج سوء الاداء التفاوضي فما الذي سيكون عليه الحال اذا استمر النهج الحالي؟».

بقي ان نشير الى انه حتى رفيق النتشة رئيس حركة فتح يتفق مع هذه الطروحات، حيث صرح في وقت سابق الى ان سحب الجيش من المدينة هو امر مهم لتعزيز مصداقية الانتخابات. ويضيف «ان اهالي المدينة يشعرون بان الوضع لم يتغير، فهم سيشاركون في انتخابات تحت ظل الاحتلال؟!».



سيدتان فلسطينيتان تسيران أمام ملصقات انتخابية في غزة امس (أ.ف.ب)

فكرة

مصطفى امين

رشحت السيدة سميحة خليل نفسها رئيسة للجمهورية منافسة للرئيس ياسر عرفات. لم يغضب عرفات ولم يأمر بالقبض عليها لانها تجرأت ونافست رئيس الجمهورية بل رحب بها وقال هذه هي الديموقراطية. وحاول كثيرون أن يقنعوا السيدة سميحة بأن تنسحب وقالوا لها عيب ومايصحش، ولكن سميحة قالت انها مؤمنة بأن من حقها أن تنافس الزعيم وأنها تعتقد أنه يشرف ياسر عرفات أن تنافسه امرأة وأن امرأة واحدة في فلسطين تساوي عدة رجال. وأنها واثقة أنها ستنال خمسة اصوات في الانتخابات هم أولادها الخمسة!

وأعلنت السيدة سميحة عن برنامجها وظهر بوضوح أنها متطرفة في سياستها وأنها تتهم ياسر عرفات بالاعتدال وأنها تعتمد على الاحزاب التي تعارض منظمة فتح الذين وعدوها بتأييدها في هذه المعركة الطاحنة ويعتقدون في الدولة الفلسطينية الجديدة أن ياسر عرفات سيكتسح هذه الانتخابات وسوف يحصل على أغلبية ساحقة تقترب من الاجماع.

وتقول سميحة انها لا تشك أن عرفات سوف يحصل على أغلبية ساحقة ولكن هذا لا يهمها. وانما الذي يهمها أن تعرف الدنيا أن الدولة الجديدة دولة ديموقراطية وأن من حق أي مواطن ان ينافس رئيس الجمهورية. ومن حقها أن تنشر منشوراتها في الصحف الى جانب منشورات الرئيس عرفات وأن يكون لها نفس الوقت الذي تعطيه الاذاعة للرئيس الحالي، وكل ما تتمناه الا يخاف الناس من التصويت لها. وهي تعلم أن تقدمها لترشيح نفسها ضد عرفات كان يستلزم شجاعة كبيرة ولكنها مؤمنة بشجاعة المرأة الفلسطينية التي حملت المدفع الرشاش واشتركت في قتال الاسرائيليين.

ان عرفات ليس رئيس حزب بل هو زعيم شعب. وحياته سلسلة من المعارك وقصص النضال وتاريخه مشرف.

وسوف يشرفه اكثر أنه سيجعل فلسطين بلدا ديموقراطيا بمعنى الكلمة.

مهري يتهم «جهات معروفة» بشن حرب على الحزب

دعوات لاستقالة الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم عبد الحميد مهري، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، امس «جهات معروفة» بشن حرب ضد الحزب. جاء ذلك في رسالة وجهها مهري الى اعضاء اللجنة المركزية للحزب وامناء المحافظات ومرفقة بنص «نداء مجهول المصدر» منسوب لاعضاء من اللجنة المركزية ويوزع من طرف اشخاص بعضهم لا صلة له بالحزب».

وجاء في رسالة مهري التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها «بلغني ان نداء منسوبا لاعضاء من اللجنة المركزية، دون تحديد بالاسم، يوزع على اعضاء اللجنة المركزية واطارات الحزب في مختلف المستويات، من طرف اشخاص بعضهم لا علاقة له بالحزب اطلاقا».

ويدعو النداء الى «العودة الى مفاهيم واساليب الحزب الواحد بدءا بانتقاد المادة 40 من الدستور» التي فتحت الباب أمام التعددية الحزبية والى «عودة حزب جبهة التحرير الى تغطية السلطة القائمة مهما كانت طبيعتها، وتبني سياساتها المختلفة والى «تبني المنطق الانقلابي في تسيير الحزب لتحضير المؤتمر السابع في منظور المحورين السابقين» وفقا لما جاء في رسالة الأمين العام للحزب.

واعتبر مهري ان هذا النداء «يمثل نقطة ارتكاز للحملة الجديدة الواسعة التي تشن ضد حزب جبهة التحرير الوطني والتي تدعمها جهات معروفة لديكم ولدى المناضلين بصفة عامة».

والنداء يستهدف اساسا مهري ويكيل له الاتهام تلو الاتهام ابرزها انه عمل كل ما في وسعه «لاخراج الجبهة من السلطة، وتحويلها الى حزب معارض متصادم معها.. ولم يعتمد في موقفه ذلك على هيئة مرجعية كالمؤتمر لاتخاذ مثل هذا القرار الخطير». كما اعتبر النداء موافقة من الامين العام على المادة الأربعين من دستور 1989 والمتعلقة بالتعددية السياسية مناقضة «لما جاء في لوائح المؤتمر السادس والتي تشير الى قبول وجود حساسيات داخل الحزب لا غير».

وبعدها وافق الأمين العام على القانون الذي اعده المجلس الشعبي الوطني والذي سن به تعددية هجينة دون ضوابط او مقاييس».

كما أخذ «النداء المجهول» على مهري معارضته للانتخابات الرئاسية التي جرت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وفاز فيها الرئيس الأمين زروال وجاء فيه ان «الأمين العام ومن سار معه اعلن عن رفضه ذلك القرار (اجراء الانتخابات) باعتباره لم يتم بالتشاور والتوافق مع احزاب المعارضة وانه غير قابل للتطبيق في ظل الأوضاع الامنية. ولم يدرس بكيفية موضوعية ودقيقة الوضع المستجد بغية التكيف مع متطلبات المرحلة واتخاذ القرار الملائم والمناسب حتى لا تبقى جبهة التحرير خارج عملية كبيرة بهذا الحجم».

ومضى النداء «ان الأمين العام، وهو ينتهج هذه السياسات المغامرة ويرتكب هذه الاخطاء القاتلة ويصل بجهة التحرير الى هذه الهزائم المتلاحقة، مما سبب لها اضرارا جسيمة كان من نتائجها ذلك الاثر السلبي على مناضليها في كل المستويات، فبعد عمليات الاقصاء لكثير من القياديين في المؤتمرين السادس والاستثنائي، قام بعملية واسعة تحت غطاء شعار تحديث الحزب لإقصاء وابعاد كثير من المناضلين المتمرسين بالعمل النضالي والسياسي وانتهى الى تجميد كامل لقاعدة الحزب التي توقف نشاطها منذ اكثر من ثلاث سنوات».

وطالب النداء بـ«الاستقالة الطوعية للأمين العام لجبهة التحرير والمكتب السياسي مع الاحتفاظ لهم بحقهم الكامل في اللجنة المركزية الحالية وذلك تسهيلا لانتخاب او تعيين لجنة تحضيرية لإطارات الحزب من بين اعضاء اللجنة المركزية لاعداد المؤتمر تحت شعار الجمع والتوحيد».

كما دعا الى عقد ندوة وطنية لمناضلي الحزب «لاتخاذ ما يرونه مناسبا وعاجلا لانقاذ جبهة التحرير مما يتهددها من اخطار، وتجاوز القيادة الحالية ان هي عجزت عن القيام بمسؤولياتها».

وفي السياق نفسه اعلنت الأمانة العامة للحزب ان الدورة العادية للجنة المركزية ستنعقد يومي 17 و18 يناير (كانون الثاني) الحالي بفندق الجزائر العاصمة.

شيشانيات تجمعن قرب قرية بيرفو ماياسكا في داغستان احتجاجاً على محاصرة الجنود الروس ثوار الشيشان الذين يحتجزون حوالي 30 رهينة امس (ا.ف.ب)

أمينها العام بالنيابة أكد مشاركة آيت أحمد في مؤتمرها في مارس (آذار) بالجزائر

جبهة القوى الاشتراكية تنتقد غياب المبادرات الحكومية تجاه المعارضة

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر ـ أفي

انتقدت جبهة القوى الاشتراكية الحكومة التي شكلها في الجزائر اخيرا احمد اويحيى لعدم قيامها باية مبادرة للدخول في حوار مع احزاب المعارضة لا سيما تلك التي قاطعت الانتخابات الرئاسية التي جرت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وفاز بها الرئيس الأمين زروال.

وجاءت انتقادات الجبهة، التي وقعت مع جبهتي «الانقاذ» المحظورة وجبهة «التحرير الوطني» واحزاب صغيرة اخرى وثيقة «العقد الوطني» في يناير (كانون الثاني) 1995 في روما، على لسان امينها العام بالنيابة مصطفى بوهادف.

وابرز بوهادف في تصريحات نشرتها صحيفة «الخبر» الجزائرية في عددها الصادر امس انه بعد مضي شهرين على الانتخابات الرئاسية «لاحظنا ان الوضع لم يشهد تحسنا بل ازداد تدنيا على المستوى الأمني». واضاف بوهادف «لم نلاحظ كذلك أي تطور على المستوى السياسي ولا اي انفتاح في مجال الوساطة في حين بدأت الكارثة الاقتصادية والاجتماعية تتخذ ابعادا أخرى.. لقد وعدونا خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة بالسلام وصوت الشعب الجزائري من اجل ذلك، إلا اننا لاحظنا في المقابل ان محاولات ترويض الاحزاب السياسية ما زالت متواصلة».

واكد بوهادف «ان حزبه مستعد للحوار وللتحضير للانتخابات التشريعية بشكل جماعي شريطة ان تكون هذه الانتخابات جزءا من الحل الشامل للأزمة التي تعصف بالبلاد». وشدد بوهادف على ان الأمين العام للحزب حسين آيت احمد، الموجود في منفاه الاختياري في اوروبا منذ اغتيال الرئيس محمد بوضياف، سيعود الى الجزائر للمشاركة في المؤتمر العام للحزب المقرر في مارس (آذار) المقبل. ودافع بوهادف عن «العقد الوطني» مؤكدا ان التحالف ما زال قائما بخلاف ما تروج له جهات حكومية. وقال ان الاتفاق «لا يزال ساري المفعول غير ان تطبيقه كان بحاجة الى موافقة ثلاثة اطراف هي المعارضة الاسلامية والديمقراطية والسلطة، إلا ان الطرف الثالث رفض الجلوس الى طاولة المفاوضات».

من ناحية ثانية أكدت الشرطة الجزائرية امس مقتل صحافي واصابة آخر في اعتداء تعرضا له امس الأول. فقد اكدت مصادر الشرطة امس ان رئيس قسم التوثيق في جريدة «لو اينديبندانت» خالد ابو القاسم توفي متأثرا بجراحه نتيجة الاعتداء الذي استهدفه مساء امس الأول واصيب فيه ايضا مدير الصحيفة المذكورة نور الدين غيتونة.

وكان ابو القاسم (30 سنة) وغيتونة (47 سنة) قد تعرضا لاطلاق نار على يد مجموعة مسلحة لدى خروجهما من مقر الجريدة في وسط الجزائر العاصمة بعد انتهاء العمل في الساعة التاسعة ليلا بالتوقيت المحلي. وتوفي ابو القاسم متأثرا بجراحه لحظات بعد الحادث بينما اصيب غيتونة بجراح في البطن نقل على اثرها الى مستشفى مصطفى بوسط العاصمة.

الأمير سلمان يترأس اجتماع مجلس منطقة الرياض

الرياض ـ واس: ترأس الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس المنطقة مساء اول من امس بمبنى قصر الحكم بالرياض الاجتماع الأول من الدورة الأولى لعام 1417/1416هـ لمجلس منطقة الرياض.

وقد حضر الاجتماع الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض ونائب رئيس المجلس، واعضاء المجلس، وامين عام المجلس المكلف سليمان القناص. وبدأ الأمير سلمان الجلسة بكلمة رحب فيها بالاعضاء وشكرهم على جهودهم القيمة ومواصلة العطاء لخدمة هذا الوطن وتنميته وبلورة المقترحات التي تسهم في تطوير مدن وقرى وهجر المنطقة والعمل على الرقي بخدماتها ومرافقها للمستوى الذي يحقق لهذه المرافق الازدهار والتقدم في مختلف المجالات.

واطلع المجلس على ما تم اتخاذه حيال توصياته المعتمدة في دورته السابقة. ثم استعرض بعد ذلك الموضوعات المدرجة على جدول اعماله حيث جرى الاطلاع على محاضر لجان المجلس الدائمة وما أوصت به من مقترحات للارتقاء بمستوى الخدمات بالمنطقة والتي أيدها المجلس. ومن أهم هذه المقترحات ما اوصت به لجنة الخدمات والمرافق بشأن معالجة العجز المتوقع في الاحمال الكهربائية حتى بعد الانتهاء من المحطة التاسعة للمنطقة ولمدينة الرياض على وجه الخصوص لعمل الاجراء المناسب بغية مواجهة الطلب المتزايد على الطاقة والموافقة على التوصيات الخاصة بتشكيل فريق ميداني ليقوم بالتاكد من تطبيق ما جاء في لوائح محطات الوقود على الطرق السريعة. كما ايد المجلس التوصيات المقدمة من اللجنة التعليمية الثقافية بشأن دعم المؤلفات السعودية من خلال حث الجهات الحكومية على شراء نسخ منها تنفيذا للتوجيهات السامية بهذا الخصوص وكذلك تاييد ما يتعلق بالضوابط الضرورية اللازمة لافتتاح المدارس الأهلية واهمية الالتزام بزيادة نسب العاملين السعوديين والسعوديات في المدارس الأهلية.

3 ملفات مهمة تتصدر المباحثات بين الرئيس المصري وجور في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في القاهرة الجولة الاولى في اعمال مجلس الرئاسة المصري الاميركي لعام 1996 بين الرئيس حسني مبارك، ونائب الرئيس الاميركي آل جور. والمتوقع ان تركز المباحثات على 3 ملفات: السلام في شرق الاوسط، الشراكة المصرية الاميركية ـ والنشاط النووي الاسرائيلي.

ويصل آل جور الى العاصمة المصرية فجر اليوم حاملا رسالة هامة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الرئيس مبارك تركز على عملية السلام في ضوء التطورات الايجابية التي يشهدها المسار السوري ـ الاسرائيلي.

وكان وزير الخارجية المصري، عمرو موسى قد اعلن ان اجتماع المجلس الرئاسي المصري ـ الاميركي الذي تأسس في مارس (آذار) الماضي يستهدف دفع الاستثمار والتجارة وعلاقات التعاون الاقتصادي بين القاهرة وواشنطن وزيادة حجم الصادرات المصرية للسوق الاميركية من خلال الصعود بمستوى الانتاج.

ويركز جدول اعمال المباحثات المصرية ـ الاميركية على 3 قضايا رئيسية أولها الشراكة الاقتصادية. ويضم هذا البند تشجيع الاستثمارات الاجنبية وجذبها الى مصر ومنح القطاع الخاص تيسيرات وتسهيلات تمكنه من زيادة حجم العماله ومضاعفة مشاركته في عمليات التنمية الاقتصادية والسماح له بخوض تجارب الاستثمار في مشروعات البنية الاساسية، بالاضافة للاهتمام بنقل التكنولوجيا. وكذا التعاون في مجال التنمية البشرية واعتبار الشراكة المصرية ـ الاميركية قناة جديدة للتعاون وليس بديلا عن برنامج المساعدات الاميركية لمصر.

وتحتل تطورات عملية السلام ونتائج المباحثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في دمشق وتل ابيب علاوة على توتر المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل المرتبة الثانية في قائمة اولويات المباحثات المصرية ـ الاميركية. والهدف هو وضع صيغة لتهيئة الاجواء المناسبة وضمان استمرار قوة الدفع لعملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية لا سيما بعد الانتهاء من الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقرر اجراؤها السبت المقبل. الى ذلك ما زالت الخلافات المصرية ـ الاسرائيلية المتعلقة بالملف النووي تحتل مرتبة متقدمة في قائمة القضايا المطروحة على جدول اعمال المباحثات المصرية ـ الاميركية. ومن المتوقع ان يجري بحث هذه المسألة في مفاوضات آل جور لا سيما على ضوء ما يتردد من وجود توجه لقيام حلف عسكري مقترح بين واشنطن واسرائيل. ولن تخلو المباحثات من طرق قضايا الحصار الاقتصادي الدولي المفروض على العراق وليبيا والتوجهات المستقبلية لتخفيف المعاناة عن الشعبين.

بعد لقاء الرئيس مبارك وصالح في باريس

مبادرة مصرية جديدة لحل مشكلة «حنيش»

القاهرة ـ عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه مبعوث مصري خلال أيام الى كل من صنعاء واسمرة لاستئناف الوساطة المصرية لحل النزاع اليمني ـ الاريتري حول جزيرة حنيش الكبرى سلما.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بالقاهرة ان المبعوث المصري سيقدم تقريرا هاما الى الرئيس الاريتري اسياس افورقي يتضمن مطالب يمنية ومقترحات متطورة جديدة لاحتواء الموقف وتسوية ملف حنيش سلما دون اندلاع قتال جديد بين البلدين.

ويعكس هذا التقرير ما عرضه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على الرئيس المصري حسني مبارك خلال لقاء القمة الذي عقد بينهما في باريس اخيرا على هامش مشاركتهما في تشييع جنازة الرئيس الفرنسي السابق الراحل فرنسوا ميتران. ويشير التقرير الى ان وجهة النظر اليمنية لتسوية النزاع بين البلدين يمكن ان تتم في اطار من الثنائية دون اللجوء الى تصعيد الملف الى محافل أخرى.

واكد اليمن في هذا الصدد رفضه تدويل النزاع حول حنيش واحالته الى محكمة العدل الدولية.

ولم تستبعد الدوائر السياسية المصرية ان تكون هناك استعدادات خاصة لقيام مبادرة مصرية جديدة تعكس نتائج المساعي التي قادها وزير الخارجية المصري عمرو موسى بين صنعاء واسمرة قبل اسبوع، ثم لقاء باريس بين مبارك وصالح والاتصالات التي تجريها مصر مع اريتريا منذ بدء تفجر النزاع بين البلدين. واشارت الى ان اي مبادرة مصرية ستكون لاحقة لمشاورات هامة ستجريها مصر مع كل من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومع اثيوبيا التي كانت لها مبادرة هامة في القيام بدور الوساطة بين البلدين. واستبعدت الدوائر نفسها احتمالات تجدد القتال واللجوء الى الخيار العسكري لاستعادة جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر.

وكانت مباحثات الرئيس المصري في باريس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد تناولت ملف أزمة جزيرة حنيش خاصة ان فرنسا كانت قد بدأت تضطلع بدور هام في الوساطة لتسوية هذا النزاع، كما لجرى علي صالح مباحثات مماثلة مع شيراك اعرب خلالها عن استعداد اليمن لتوفير كل السبل الممكنة لنجاح مساعي الوساطة لايجاد تسوية عادلة وسلمية للحدود البحرية وضمان سلامة الملاحة الدولية. من جهة ثانية توجه وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبد الله الى عمان بعد ان غادر المنامة في ختام زيارة استغرقت عدة ايام قابل خلالها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وسلمه رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي تتعلق بالتطورات بشأن جزيرة حنيش.

وجاء من الرياض ان وفدا فرنسيا بقيادة فرنسيس غوتمان، السكرتير السابق لوزارة الخارجية الفرنسية، غادر الرياض امس متوجها الى صنعاء بعد زيارة قصيرة الى السعودية في اطار مهمة وساطة في النزاع بين اليمن واريتريا على جزيرة حنيش.

وكان الوفد الفرنسي وصل صباح امس الى الرياض واستقبله وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وكان الوفد الفرنسي وصل الجمعة الماضي الى صنعاء حيث التقى نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي ورئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني.

وقبل اليمن زار الوفد الفرنسي اثيوبيا التي تقوم مع مصر بمهمة وساطة في هذا النزاع.

الأمير حسن يرأس وفد بلاده لمحادثات في بروكسل اليوم

جولة جديدة من المفاوضات الأردنية ـ الاوروبية لبحث قضايا سياسية وأمنية واقتصادية

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في بروكسل، عاصمة الاتحاد الاوروبي، جولة جديدة من مفاوضات الشراكة الاردنية ـ الاوروبية، وذلك في اطار استكمال الاستعدادات لوضع الاطر المشتركة لاقامة علاقات رسمية بين الاردن من جهة ودول الاتحاد الاوروبي من جهة ثانية.

وسيرأس ولي العهد الاردني الامير حسن الجانب الاردني في المفاوضات لاول مرة، وذلك لاعطائها زخما اضافيا عقب الانتقادات التي وجهت لطبيعة عمل اللجان الفنية، والتأخير في البت في العديد من القضايا. وذكرت مصادر اردنية حكومية ان جولة المفاوضات الحالية ستتركز على القضايا الامنية والسياسية، الى جانب القضايا المتعلقة بالتنمية، والمساعدات التي سيحصل عليها الاردن من جراء الموافقة على عقد اتفاقية الشراكة التي ستؤدي خلال 12 عاما الى اقامة منطقة حرة ويأتي الاهتمام الاردني بهذه الجلسة، التي وصفت بالمهمة بعد ان شهد النصف الثاني من العام الماضي جلسات عمل الطواقم الفنية، والتي رسم خلالها الاطار العام للاجراءات المطلوب تنفيذها على الصعيد التجاري، اما القضايا السياسية والامنية، فانها تحتاج الى قرارات على مستوى اعلى، وهو ما سيصار الى اتفاق بشانه خلال الجولة التي تستمر يومين.

يذكر ان الاردن شكل هيئة عليا للمفاوضات الدولية من وزراء الخارجية، والتخطيط والمالية والصناعة والتجارة، وذلك للاشراف على المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي والانضمام لمنظمة التجارة العالمية وللاطلاع على تطور علاقات الاردن بالمؤسسات الدولية، واجتمع العاهل الاردني، الملك حسين قبل نحو اسبوعين مع اعضاء هذه اللجنة واكد على اهمية التنسيق للخروج بافضل النتائج من المفاوضات التي تجري على اكثر من صعيد.

من جانب آخر يرافق الوفد المفاوض الاردني للمرة الاولى ايضا رئيس هيئة الاركان المشتركة الفريق اول الركن عبد الحافظ مرعي الذي سيتولى الاشراف على مفاوضات الجانب الامني، بينما يتالف الوفد الوزاري من وزيري المالية والخارجية.

تشكيلات إعلامية واسعة بالأردن ونفي استقالة الوزير الكركي

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر اردني مسؤول ان يكون الدكتور خالد الكركي وزير الاعلام الأردني والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء قدم استقالته الاسبوع الماضي. وقال المصدر ان الكركي لم يحضر لرئاسة الوزراء الاسبوع المنصرم بسبب وعكة صحية الزمته الفراش.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء ان تشكيلات الاعلام الاردني المرتقبة ستصدر هذا الاسبوع، وقبل اعادة تشكيل زيد بن شاكر رئيس الحكومة لوزارته هذا الاسبوع. وافادت المصادر ان نايف مولا وكيل وزارة الاعلام الحالي سيشغل منصب مدير الاعلام في الديوان الملكي، وان محمد امين مدير المطبوعات سيشغل منصب المستشار الصحافي للأمير الحسن ولي العهد خلفا لاحمد سلامة الذي سيترأس تحرير صحيفة «الرأي» ويدخل عضوا في مجلس ادارتها. اما محمود الكايد رئيس مجلس ادارة الصحيفة المذكورة فسيتعين سفيرا في وزارة الخارجية. كما سيعين الدكتور نبيل الشريف رئيس تحرير صحيفة «الدستور» اليومية مديرا للتلفزيون او مديرا عاما للاذاعة والتلفزيون معا، كما سيشغل راكان المجالي رئاسة تحرير الصحيفة خلفا له.

اما ناصر جودة المدير الحالي للتلفزيون فسينتقل امينا عاما لوزارة الاعلام، فيما سيحال احسان رمزي مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وعبد الله العتوم مدير وكالة الأنباء الأردنية الى التقاعد. وعلمت «الشرق الأوسط» ان مجلس الوزراء سيوافق على هذه التشكيلات في غضون الأيام الأخيرة من هذا الاسبوع.

ويذكر ان الملك حسين ألمح في لقائه بالصحافيين اخيرا انه قد يضطر لاجراء تغييرات شاملة في وسائل الاعلام بسبب مواقفها من السلام والعراق والنقابات.

موجز

طرابلس تنتقد عصمت عبد المجيد

● انتقدت ليبيا الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، ونسبت وكالة الانباء الليبية الى مصدر مسؤول قوله، تعليقا على تصريحات ادلى بها عبد المجيد خلال زيارته لتونس قال فيها ان الدول العربية متمسكة بالسلام مع اسرائيل، ان عبد المجيد «لا يعبر الا عن نفسه وعليه ان يكف عن اطلاق مثل هذه التصريحات نيابة عن الاخرين».

ولمح المصدر الى ليبيا بانها سترد بشدة على مثل هذه التصريحات، مشيرا الى ان الرد سيبقى ضروريا اذا تعلق الامر بمثل هذه القضايا العربية.

وزير الخارجية الكويتي يتلقى رسالة من نظيره الفرنسي

● تلقى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رسالة خطية من وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

مقتل 5 مسلحين برصاص الأمن الجزائري

● قتل 5 مسلحين في اشتباك مع قوات الامن الجزائرية دام طيلة ليل الجمعة الماضي في حي ديار الخدمة بضواحي الجزائر العاصمة وفقا لما اوردته امس صحيفة ليبيرتي الجزائرية. وذكر نفس المصدر ان قوات الامن اكتشفت في وقت متأخر من مساء الجمعة الماضي مجموعة مسلحة في الحي واشتبكت معها حتى صباح امس الاول عندما قررت اقتحام المكان الذي كان يختبئ فيه المسلحون وأردتهم قتلى.

إعلان نتائج انتخابات جزئية في المغرب

● فاز اثنان من احزاب الاغلبية في انتخابات جزئية جرت اول من امس في المغرب. ففي نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في الرباط فاز الحاج النعناعي من حزب التجمع الوطني للاحرار المساند للحكومة في الانتخابات المباشرة التي جرت في دائرة سيدي حجاج اقليم سطات (جنوب الدار البيضاء) في حين فاز ابراهيم باسعدون من حزب الاتحاد الدستوري (اغلبية حكومية) في الانتخابات غير المباشرة التي جرت لشغل مقعد في اطار غرف التجارة والصناعة.

اتهام 3 إسرائيليين بالتآمر لقتل رابين

● وجهت الى يجآل عمير الذي اعترف بقتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل والى اسرائيليين اثنين آخرين الاتهام رسميا أمس في محكمة بتل ابيب بالتآمر لقتله. وقالت رويتر ان القضاة امهلوا المتهمين الثلاثة حتى 26 فبراير (شباط) لتقديم إلتماس بعد ان قال محاموهم انهم غير مستعدين للرد على لائحة الاتهام. ويحاكم عمير وحده بتهمة القتل في جلسة منفصلة تبدأ في 23 يناير (كانون الثاني) وقالت لائحة الاتهام ان اخاه حاجاي ودرور عدناني ساعداه في التآمر لاغتيال رابين على مدى اشهر. ووافق القضاة على ارجاء معظم الجلسات في محاكمة الثلاثة حتى ابريل (نيسان) لافساح الوقت امام اتمام محاكمة يجآل عمير. ووجه الاتهام الى الثلاثة ايضا بالتآمر للاضرار بفلسطينيين وبارتكاب مخالفات تتعلق بالاسلحة.

اعتقال نائب سوداني سابق

● ناشد حزب الأمة السوداني المعارض المنظمات الدولية والاقليمية المعنية بحقوق الانسان الضغط على السلطات السودانية لإطلاق سراح عبد الرحمن أبو البشر عضو الجمعية التأسيسية (سابقا) عن حزب الأمة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة عن لجنة الحريات وحقوق الانسان بحزب الأمة تأكيدها امس اعتقال ابو البشر في جنوب كردفان بمدينة كادوقلي حيث اقتيد من منزله مساء يوم 3 يناير (كانون الثاني) 1996 الى جهة غير معلومة ولم يعرف مكانه حتى الآن.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الأمير عبد الله

الافراج عن المعتقلين الذين لم يفرج عنهم حتى الآن.

وقال انه تابع مع كريستوفر تطور عملية السلام في المنطقة وما تم التوصل اليه في اجتماع الدول المانحة الذي عقد في باريس وأهمية ان يتم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه. وأشار عرفات الى ان الانتخابات الفلسطينية تسير بشكل جيد.

وكان عرفات قد وصل الى الرياض صباح امس وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي الأمير سعود الفيصل والقائم بأعمال فلسطين لدى السعودية واعضاء السفارة الفلسطينية ومندوب عن المراسم الملكية وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

السودان

القلابات. وقال اللواء الركن الزبير محمد صالح «ان السودان يعلم من يقف وراء التحرشات الإثيوبية ومن قبلها الأوغندية». وناشد المواطنين الوقوف ضد كل التحركات التي تستهدف توجهه الحضاري.

وكان اللواء الركن صالح قد قام بزيارة تفقدية لولاية القضارف الشرقية للوقوف على الأوضاع على الحدود الشرقية عقب اصدار القيادة العامة للقوات المسلحة بيانا عن اعتداءات إثيوبية على عدد من النقاط الحدودية السودانية وهي سلام، واللقدي ثايا وحمرة الرهد، ورافقه خلال هذه الزيارة الفريق الركن حسان عبد الرحمن وزير الدفاع وعدد من قيادات القوات المسلحة السودانية. ويذكر ان السيد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني أعلن في مؤتمر صحافي عقده اول من امس بالخرطوم ان السودان أودع شكوى لدى مجلس الأمن الدولي حول الاعتداءات والتحرشات الإثيوبية على الأجواء والأراضي السودانية والاعتداء العسكري الأخير الذي وقع يوم الخميس الماضي في منطقة «ثايا» السودانية بولاية القضارف بشرق السودان.

وقال اللواء الركن محمد عبد القادر محمد ادريس مدير ادارة التوجيه المعنوي والناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية لـ«الشرق الأوسط»: «ان القوات المسلحة السودانية اتخذت كافة الاجراءات لتأمين المناطق الحدودية والمناطق المدنية التي تأثرت بالقصف المدفعي خلال الاعتداءات الإثيوبية في الاسبوع الماضي». وأضاف: «ان القوات المسلحة السودانية لن تفرط في شبر من تراب الوطن وسترد على هذا الاعتداء بقوة».

وأكد اللواء الركن ادريس ان القوات المسلحة السودانية تصدت ببسالة وقوة للعدوان الإثيوبي وكبدتهم خسائر في الارواح والعتاد وانها سترد بقوة وحسم على أي اعتداء جديد. وانها قادرة على صد العدوان والدفاع عن العقيدة والوطن.

وعلى صعيد آخر أعلنت القطاعات الشعبية في ولاية القضارف الاستعداد للدفاع عن العقيدة والوطن وان الافواج الأولى من كتائب الدفاع عن العقيدة والوطن وصلت الى المواقع المتقدمة عازمين على انهاء الاعتداء الإثيوبي في مناطق الحدود الشرقية. وفي ذات الاطار أعلن الاتحاد العام لنقابات عمال السودان عن استعداده «للذود عن العقيدة والوطن بالمال والانفس صوناً للعرض وحماية للأرض».

وشجب الاتحاد في بيانه الاعتداءات الإثيوبية على الأراضي السودانية.

وفي بورتسودان اكدت حكومة ولاية البحر الأحمر في شرق السودان إجراء انتخابات المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) ورئاسة الجمهورية في منطقة حلايب التي تم اعتمادها كدائرة جغرافية ضمن الدوائر السبع للولاية.

وقال السيد بدوي الخير ادريس والي البحر الأحمر «ان التحرشات المصرية في حلايب والخاصة بزراعة شريط الألغام على طول خط (22) لن توقف العملية الانتخابية». وأضافت: «ان الولاية تسعى الى اخراج انتخابات الدوائر الجغرافية المقبلة بصفة وفاقية تفاديا للصراعات التي حدثت بين أبناء الولاية في انتخابات مجلس الولاية السابقة».

ووزعت السفارة السودانية في القاهرة بيانا عسكريا تناول بالتفصيل ما حدث على الجبهة الشرقية مع اثيوبيا أول من أمس.

واتهم البيان قيام اثيوبيا باعتداءات سابقة في تاريخ 27 و28 ديسمبر الماضي تم جددت القوات الاثيوبية نفس الضربات على نقطة (حمرة الرهد) في أول الشهر الحالي، وقد اسفرت عنها خسائر كبيرة.

وزاد البيان ان الهجوم الاثيوبي الاخير بتاريخ 11 يناير الجاري تم داخل الاراضي السودانية وهو ما دفع السودان الى تدمير دبابتين لاثيوبيا بالاضافة الى خسائر كبيرة في الأرواح، وذلك بسبب استخدام القوات الأثيوبية لقوات كبيرة العدد مع استخدامها للمدفعية الثقيلة والمدرعات والدبابات في شكل هجوم مدبر مما يدل على تخطيط مسبق ونية مبيتة للعدوان على السودان.

وكشف البيان عن وجود مؤشرات لاستمرار العمل العدائي منها الحشد المكثف للقوات الاثيوبية ووصول اسلحة دعم ثقيلة ودبابات بما لا يتناسب وحجم قوات الحدود السودانية، اضافة الى اختراق طائرات الهليكوبتر الاثيوبية العاملة في مجال الاستطلاع للأجواء السودانية لمسافات عميقة، وحشد قوة لواء بكامل الاسلحة الثقيلة مع اعطاء تعليمات للمدنيين باخلاء المدينة في منطقة المتمة الاثيوبية، ونقل عناصر من قيادات مدربة للعمل مع القوات الاثيوبية في القطاع الجنوبي المواجه لجنوب النيل الازرق وحشد فرقة مشاة بمنطقة أصوصة تحميها مجموعات من قوات التمرد والقوات الاريترية تقوم بعمليات استطلاع مستمرة على طول مناطق الحدود المشتركة.

الجامعة العربية

في مجرى النهر الى سورية والعراق اضافة الى ضخ مياه الصرف الصحي والزراعي الملوثة في النهر مما يسبب اضرارا بالغة على البيئة ولا سيما الزراعة في البلدين».

واوضح المصدر ان الجامعة تلقت الخميس الماضي مذكرة من العراق تعدد الآثار السلبية الناجمة عن الاجراءات التركية تجاه النهر. ويذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين سورية والعراق تدهورت منذ العام 1979وقطعت بشكل نهائي في العام 1982.

وكان مسؤول في الجامعة قد اعرب في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن «القلق» من الممارسات التركية التي «تتجاهل الحقوق العربية في مياه النهر»، اثر تلقي الجامعة مذكرة سورية تطلب تدخلها لتامين عقد لقاء على مستوى عال مع تركيا.

وقال المسؤول حينها ان «انقرة تواصل استيلاءها على مياه سورية والعراق والتسبب بتلوث خطير للبيئة مما يشكل انتهاكا فاضحا للاتفاق الموقع حول تقاسم مياه النهر في اغسطس (اب) 1993 وللالتزامات التركية بحل هذه المشكلة قبل نهاية تلك العام».

بطء المفاوضات

ورقة رابحة له في معركته الانتخابية.

ولكن وتيرة التقدم في المفاوضات، كما اتضح من جولة المفاوضات الاخيرة بقيادة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، لا تبشر بالتوصل الى اتفاق سريع. ومعظم القادة الاسرائيليين يؤكدون ان الاسد لا يتأثر «بضغط الوقت، بل يستعمله لمزيد من الضغط على اسرائيل».

وكان بيريس اعلن امس انه سيقرر موقفه من الموضوع فقط بعد انتهاء الجولة المقبلة من المفاوضات، في نهاية هذا الشهر، والتي ستعقبها جولة أخرى في المنطقة لكريستوفر. لكن تطورا داخليا حصل، قد يجبره على البت في الموضوع خلال يومين. اذ ان حزب «تسومت» اليميني المتطرف قرر طرح مشروع قانون لحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة وقدم مشروعه على شكل «اقتراح عادي». وحسب قانون الكنيست فإن من حق كل عضو فيه ان يقدم «اقتراحا عاديا مرة واحدة في السنة، وتكون رئاسة الكنيست ملزمة ببحثه خلال اسبوع واحد». (هناك شكل آخر من الاقتراحات، يسمى «اقتراح مستعجل». وفقط رئاسة الكنيست هي التي تقرر ان كان مستعجلا فعلا ويستحق البحث الفوري ام لا).

وعليه، سوف يبحث الاقتراح بعد غد. وسيكون على حزبي العمل والليكود ان يقررا انجاح او افشال المشروع. فاذا سقط، لن يعود للكنيست الى بحث اقتراح آخر من هذا النوع على مدى ستة اشهر.

وكان حزب العمل هدد الليكود بتقديم موعد الانتخابات فأعلن الليكود انه يقبل التحدي. الا ان كلا الحزبين لم يتقدما باقتراح كهذا الى الكنيست فقام حزب «تسومت» (5 نواب) بهذه الخطوة.

المرجح واذا ما اقر الكنيست المشروع، ان يكون الموعد المحتمل للانتخابات الجديدة في الرابع من يونيو (حزيران) المقبل. وذلك ان وزارة الداخلية تحتاج الى 3 اشهر على الاقل للاستعداد، فيما تحتاج الاحزاب الى 4 أو 5 اشهر.

ولأن شهر يونيو (حزيران) (الربيع الاخير منه) سيشهد مباريات بطولة اوروبا لكرة القدم، فهناك رغبة لانجاز الانتخابات قبل بدايتها. فمن غير المؤكد ان تنتهي الانتخابات في يوم واحد، اذ قد تجري اعادة لانتخابات رئيس الحكومة.

ومن الجدير ذكره ان عدد المقترعين المسجلين هذه السنة سيكون 3 ملايين و823 الف ناخب سيصوتون مرتين، مرة لرئيس الحكومة مباشرة ومرة للكنيست (120 عضوا). وسيتنافس على رئاسة الحكومة، حتى الآن، شمعون بيريس (عن قوى اليسار والوسط) وثلاثة قادة من اليمين هم: زعيم الليكود بنيامين نتنياهو، وزعيم «تسومت» رفائيل ايتان، وزعيم الليكود المنشق داڤيد ليفي.

ولايتي يبحث

الايرانية الأخيرة تجاه العراق من جهة وفي محاولة لفك الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الادارة الاميركية على طهران، وهو الحصار الذي بدأ يسبب ازمات اقتصادية خانقة في طهران وفي المدن الايرانية الأخرى. وأكدت للمصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان طهران تسعى جاهدة لتوطيد علاقاتها مع الدول الخليجية بشكل خاص والدول المحيطة بها من الجانب الآخر بشكل عام.

من جهته علق مستشار جمعية الصحافيين الكويتية الدكتور عايد المناع على زيارة ولايتي قائلا: انه من مصلحة الكويت ودول الخليج العربية ان تكون العلاقات مع ايران طيبة وذلك وفقا للعقيدة والمصالح المشتركة بين هذه الدول.

وحول احتلال ايران للجزر الاماراتية الـ 3 ـ طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى ـ وما اذا كان هذا الاحتلال يؤخر او يعكر حسن النوايا بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي، قال المناع ان دولة الامارات العربية المتحدة عضو مؤسس في مجلس التعاون وتحظى بتأييد ودعم دول المجلس، وبالتالي فان علاقات ايران مع هذه الدول تتأثر سلبا، مشيرا الى ان قضية الجزر المحتلة تمثل اهمية كبرى ليس فقط بالنسبة للامارات وانما لدول الخليج مجتمعة. يذكر ان وزير التجارة الكويتي هلال مشاري المطيري قام في نهاية الشهر الماضي بزيارة لطهران حيث ابرم اتفاقية تجارية جديدة بهدف تنشيط وتدعيم التعاون الثنائي في المجالات التجارية والاقتصادية والاستثمارية وذلك عوضا عن الاتفاقية التجارية الموقعة بين البلدين عام 1986. وقد بلغ التبادل التجاري بين طهران والكويت 400 مليون دولار سنويا.

تلفزيون قطر

لـ«الشرق الأوسط» قال السيد محمد ابراهيم المطوع وزير الاعلام البحريني: «ان ما حدث يعد امرا مستغربا ويدعو الى الدهشة، وان البحرين تدرس حاليا هذا الموضوع بشكل كامل».

ولم تستبعد مصادر دبلوماسية ان تعمد قطر الى استضافة جماعات معارضة اخرى من دول المنطقة، وهي خطوة من شأنها ان تنعكس على علاقات الدوحة مع الاعضاء الآخرين بمجلس التعاون الخليجي. من جهة اخرى غادر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الرياض بعد عصر امس متوجها الى جدة، وكان في وداعه بمطار قاعدة الرياض الجوية الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز، ووزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علي طلال الجهني، ونائب رئيس المراسم الملكية منصور الخريجي، وقائد قاعدة الرياض الجوية اللواء طيار ركن سعيد عطية الزهراني، ومدير شرطة منطقة الرياض اللواء محمد صالح البراك وعدد من المسؤولين. وكان في استقبال الشيخ خليفة بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وامين مدينة جدة الدكتور خالد عبد الغني وقائد المنطقة الغربية الفريق ركن طيار صالح السديس ومدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء عبد الرحمن الشهراني ومدير المراسم الملكية بجدة محمد عثمان ناظر وعدد من المسؤولين.

الكومبيوتر

ضوء تطور مقسمات الهاتف الآلية التي تعمل اوتوماتيكيا والتي تستطيع تلقائيا تحويل المكالمات لدى طلب اسم الشخص المعني او رقمه الفرعي، فضلا عن تسهيل مهمة الاتصالات بين متحدثين يتكلم كل منهما لغة مختلفة.

وفي هذا الصدد يعلق ديفيد هاليت الخبير في تمييز الاصوات في المعهد القومي للمقاييس والتكنولوجيا بقوله: اننا على عتبة العديد من الاستخدامات الجديدة التي بمقدورها العمل على ما هو متوفر حاليا من التقنية الكومبيوترية. فبعض اجهزة تمييز الاصوات تعمل حاليا في المصانع خدمة للمعوقين الذين قد لا يستطيعون استخدام اطرافهم، او يجدون صعوبة او ألماً في تحريكها. لكن المستقبل القريب سيتيح، مع التطور التكنولوجي السريع، حتى لأولئك الذين يشكون من علل في ايديهم، طباعة رسائلهم واستخدام الكومبيوتر عن طريق الاملاء السريع والارشادات الصوتية.

وفي هذا الاطار انزلت شركة اميركية اخيرا جهازا صغيرا يمكن تركيبه على الحزام لا يمكن تشغيله الا بالصوت، مع شاشة تركب قرب الوجه لاستخدامه في مصانع الانتاج. وفي بعض محلات بيع التجزئة الكبيرة في الولايات المتحدة نجد اليوم اجهزة من صنع «آي بي إم» و«آي إس تي» و«أبل» التي تستجيب كلها لأوامر صوتية لتنفيذ بعض المهمات المعقدة.

والذي يخدم تطور هذه التقنية هو ظهور اجيال جديدة من المنظومات والبرامج ولجهزة كومبيوتر سريعة تساعد كلها في جعل بعض هذه الاجهزة تميز تشكيلة واسعة من الاصوات.

وفي هذا الصدد يقوم مدعي عام مدينة سياتل، جول وولستروم، باستخدام برنامج «لو توك» (هناك اخر يدعى «اوفيس توك» لاعمال المكاتب) منذ اكثر من ستة، لا سيما في الامسيات وعطلات نهاية الاسبوع، عندما تكون سكرتيرته غائبة، لإملاء الرسائل والملاحظات التي تطبعها في رسائل عادية قبل توجيهها ايضا بأوامر صوتية موجزة مثل «عنواني» و«البريد» الى وجهتها النهائية. كما يمكن بالطريقة ذاتها الطلب من الكومبيوتر تقديم الكثير من المعلومات شفويا، او صوتيا، حيث تتطلب طباعتها وقتا طويلا.

في اي حال يجمع خبراء الكومبيوتر على ان هذه الاجهزة هي صور بسيطة للأشكال الاهم التي ستأتي مع التطور العلمي السريع لهذه الاجهزة، حيث لا يستبعدون في وقت قريب جدا استكمال تقنية لجهزة يمكن املاء نص عليها لتظهر مطبوعة بلغة اخرى والتي ستشكل حلقة جديدة في تواصل عالم الغد.

المنتدى العربي: ندوة «غزو الكويت» مغلقة لتلافي التوترات

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور علي اومليل الأمين العام لمنتدى الفكر العربي في عمان ان تكون الندوة بشأن «الغزو العراقي للكويت» مجالاً لأي حوار عراقي ـ كويتي. وقال رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يوجد اي شخص بين حضور الندوة يمثل الحكومة العراقية.

وتعقد الندوة غداً في قاعة اجتماعات المنتدى الواقعة في عمارة الإسكان الملاصقة لمبنى فندق «الفورتي جراند»، وتستمر اعمال الندوة يومين تقام خلالهما حفلة استقبال وحفلة افطار تكريمي في الفندق المذكور. ويرعى الندوة ولي عهد الأردن الأمير حسن.

وقال الدكتور اومليل، رداً على سؤال آخر، ان عقد الندوة مغلقة وممنوع حضورها على الصحافيين عائد إلى حساسية الموضوع ولتلافي التوترات ولتوفير مناخ الحوار الموضوعي. وأضاف ان المنتدى يفضل دائماً التعامل مع الإعلام بهذا الاسلوب. ويتناول المشاركون في الندوة بالبحث قضايا سياسية واقتصادية وثقافية بينها الخلفية السياسية وآلية اتخاذ القرار العراقي، وتحليل الخطاب السياسي والفكري للغزو، والآثار الاقتصادية للغزو.

واكد الدكتور اومليل خلال مؤتمر صحافي عقده امس لتقديم الندوة انه يهمه أن ينقل رسالة للقارئ العربي عن ان هذه الندوة مقررة مسبقاً وليس لها علاقة على الإطلاق بالمواقف السياسية العراقية في الوقت الحاضر، كما ليس لها أي علاقة بالظرفيات التي تكتنف السياسات تجاه العراق الدولية والعربية الآنية. كما اكد نفيه لوجود اي علاقة لهذه الندوة بالموقف السياسي العربي وخاصة الأردني من العراق لا من قريب او بعيد.

في أعقاب إحالة اللواء لحد إلى القضاء

وزارة الدفاع اللبنانية تؤكد محاولة إسرائيل إدراج ميليشيا «الجنوبي» على جدول المفاوضات

بيروت: «الشرق الأوسط»

فتح لبنان ملف الميليشيات الحدودية المتعاملة مع اسرائيل في المنطقة المحتلة في الجنوب، اثار التساؤلات والتكهنات لجهة التوقيت، ولكون هذه المسألة تثار وسط اجواء تشير الى ان التوتر ربما عاد الى جبهة جنوب لبنان، قبل الموعد المرتقب لمفاوضات السلام السورية ـ الاسرائيلية المقررة في الولايات المتحدة في 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، فيما اكدت وزارة الدفاع اللبنانية ان اسرائيل تحاول جعل ملف الميليشيا الحدودية «بندا» في محادثات السلام المرتقبة مع لبنان.

وكانت النيابة العامة العسكرية اعلنت يوم السبت الماضي انها اقامت دعوى بتهمة «التعامل مع العدو الاسرائيلي ومساعدة الدولة العبرية على احتلال جزء من الاراضي اللبنانية، على قائد الميليشيات الحدودية (جيش لبنان الجنوبي) انطوان لحد. وبادر قاضي التحقيق العسكري الاول في لبنان رياض طليع الى اصدار مذكرة احضار بحق لحد ودعاه للمثول امامه في مبنى المحكمة العسكرية في بيروت، غدا لاستجوابه في التهم المنسوبة اليه.

وفي حال عدم مثول لحد امام قاضي التحقيق وهو الامر المرجح فان القاضي طليع سيحول «مذكرة الاحضار» الى «مذكرة جلب» واذا لم تنفذ هذه فانه سيصدر مذكرة اعتقال غيابية بحق قائد الميليشيات ويختم التحقيق لاحقا وفق المعطيات المتوافرة، ويصدر قرارا اتهاميا.

تجدر الاشارة الى ان لحد كان ضابطا في الجيش اللبناني النظامي وقد احيل الى التقاعد وهو برتبة لواء. وعندما توفي سلفه في قيادة الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل (الضابط السابق سعد حداد) حل محله بتشجيع من الرئيس اللبناني السابق كميل شمعون الذي توفي قبل سنوات.

وردا على استيضاح «الشرق الأوسط» امس عن ابعاد تحريك موضوع لحد في هذا الظرف بالذات قالت اوساط وزير الدفاع محسن دلول ان القضية في الاساس «مبدئية» من حيث ان القوانين اللبنانية تحرم على كل مواطن يحمل الجنسية اللبنانية ان يقيم اتصالا مع دول معادية.

وعن التوقيت، قالت اوساط الوزير دلول ان الاسرائيليين دابوا اخيرا على اثارة موضوع لحد، واطلق بعض قادتهم خطبا وتصاريح عن «تعهد» بحمايته وميليشياته وعدم التخلي عنهم وجعلهم جزءا من تسوية السلام، حتى ان الاسرائيليين يحاولون جعل هذا الموضوع بندا في ملف مفاوضات السلام.

واضافت اوساط وزير الدفاع ان لحد وميليشياته خارجان على القوانين اللبنانية المرعية، ومتمردان على السلطة اللبنانية، وان اي تعاط معهما لن يكون الا بانزال حكم القانون بهما ولا معالجة لهذا الموضوع الا عبر احالة لحد ومن معه الى المحاكم المختصة.

«حزب الله» اللبناني «وحماس» يحييان ذكرى عياش بمهرجان مشترك في بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

احيا «حزب الله» في لبنان ذكرى مرور اسبوع على اغتيال كادر حركة «حماس» الفلسطينية يحيى عياش «المهندس» في احتفال اقامه في بيروت امس بمشاركة عضو المجلس السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) محمد نزال وممثلها في لبنان مصطفى اللداوي وممثلون للمنظمات الفلسطينية وأحزاب لبنانية. وأكد نزال في كلمة ألقاها في الاحتفال «ان القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو» مشدداً على «ان حماس ماضية في الجهاد وبذل الدماء رغم كل ما يقال ويثار» مشيراً الى «ان حماس لن تشارك في الانتخابات المقررة لسلطة الحكم الذاتي». وقال الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله: «نحن في لبنان وفلسطين نقاتل في خط امامي دفاعاً عن الأمة في مواجهة مشروع يريد ان يهيمن على كل ما فيها (...) وعندما تصبح المعركة بهذا الحجم نفهم جيداً ماذا كانت تعني حياة عياش وعبواته، فنحن في أقدس معركة وأشرفها». وتساءل نصر الله عن سبب استعجال السلطة اللبنانية بهذا القدر في تحضير وتشكيل الوفود بينما تقول انه لا يوجد لديها ما تفاوض عليه غير القرار الدولي 425 (القاضي بانسحاب اسرائيل من لبنان دون قيد او شرط)؟ وقال: «لماذا الاستعجال وأسرائيل ستخرج عاجلاً أم آجلاً من جنوب لبنان؟».

الرئيس الالماني رومان هرتزوج (الى اليسار) والرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان يستعرضان حرس الشرف لدى وصول فايتسمان الى برلين امس (أ. ب)

الرئيس الإسرائيلي يجري محادثات في ألمانيا

برلين ـ وكالات الأنباء: وصل الى برلين الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان في زيارة لألمانيا في نطاق جولته الاوروبية التي قطعها لحضور تشييع جنازة الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران في باريس. واستقبله في مطار برلين الرئيس الالماني رومان هرتزوج، (الصورة).

وتستمر زيارة فايتسمان لألمانيا اربعة ايام يلتقي خلالها كبار المسؤولين وفي مقدمتهم المستشار هيلموت كول. وكان الرئيس الاسرائيلي اختتم زيارة للجمهورية التشيكية دامت اربعة ايام واسفرت عن توقيع اتفاقية للتعاون في المجال الزراعي.

واجرى محادثات مع نظيره التشيكي فاكلاف هافل ورئيس الوزراء فاكلاف كلاوس، ومع رئيس البرلمان ميلان اوهيد ومنح الرئيس هافل لفايتسمان اعلى وسام ورافقه في زيارة لمعسكر اعتقال «تيريزين» شمال البلاد.

اقتراح تحديد وسائل الإعلام يتفاعل في لبنان

البطريرك صفير ينتقد «تكميم الأفواه» وسماحة يتخوف من تغيير طبيعة النظام

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير بـ«تشريعات عصرية مناسبة» للاعلام تمنع التجاوزات والخروج على اداب الاعلام «ولا تكبت وتكم الافواه وتخنق الأصوات للاكتفاء باعلان رسمي».

وقال صفير في بكركي (شمال بيروت) امس «نأمل ان يهتدي المسؤولون الى وضع قانون يحافظ على الحرية الاعلامية وهي حق للمواطن لا ينتزع والى منع التجاوزات على اداب الاعلام». وأضاف «هناك شكوك عندنا تثار وهناك امثلة لا تحصى تجر الناس الى استباحة ما لا يستباح على كل صعيد وهناك صفقات لجني ارباح غير مشروعة وانتهاكات للانظمة والقوانين وحملات اعلامية قد تكون جانبية ودعايات اباحية تثير الشكوك يجب وضع حد لها بتشريعات عصرية مناسبة، أما الكبت وكم الافواه وخنق الأصوات للاكتفاء باعلام رسمي مقصور على أصحاب المال في نظام يدعي انه ديمقراطي فهذا غير مقبول».

وحذر الوزير السابق للاعلام النائب ميشال سماحة من طغيان «نظام مقاولين له رأس جسر في لبنان لتغيير طبيعة النظام».

وقال سماحة امس: ان لبنان وطن تعدد وتنوع «والتعليب» هو ضد طبيعته. وانتقد سماحة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري معتبرا «ان لا مكان للحرية في الثقافة الحريرية». وحذر سماحة من «استعمار جديد يدخل على لبنان لتغيير طباع البلد وقيمه». داعيا الى عدم الاستسلام أمام هذا المشروع مهما كان مدعوما.

وكان مجلس الوزراء المكلف وضع المراسيم التطبيقية لقانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع في لبنان انشأ لجنة فنية وضعت تقريرا ضمنته امكانية الترخيص بالبث لـ12 محطة اذاعية و6 محطات تلفزيونية فقط وقد لاقى هذا التقرير معارضة شديدة من قبل سياسيين ونواب وفعاليات اعلامية.

وزير النقل اللبناني يؤكد أن لا تغيير في سياسة الحكومة حيال مخيمات الفلسطينيين

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

قال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي «ان سياسة الحكومة لم تتغير تجاه المخيمات والفلسطينيين».

واضاف مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة طرابلس (شمال لبنان): «ان مجلس الوزراء لم يتخذ قراراً بالدخول الى المخيمات ولا يجب اعطاء الامور اكثر من ابعادها، فهناك قرار متخذ في العام 1991 في عهد حكومة الرئيس عمر كرامي بحل الميليشيات وترتيب معين لقضية المخيمات، وبالأمس قرر مجلس الوزراء اعادة النظر في هذا الترتيب فقط وترك للسلطة الأمنية اتخاذ القرار المناسب ولذلك يجب عدم خلط الامور بين ما يتعلق بامور عملانية وبين قرار مبدئي يتعلق بالسياسة، إذ ان سياسة الحكومة لم تتغير تجاه المخيمات والفلسطينيين».

وشدد على ضرورة اجراء الانتخابات النيابية في موعدها وتمنى على الجميع «بناء تطلعات مستقبلية لاعادة بناء الوطن».

ورد مسقاوي على اتهام الرئيس عمر كرامي (امس الأول) الحكومة بـ«خصخصة المؤسسات» فقال: انا ادعو من يتهم الحكومة «بخصخصة المرافق العامة» الى رفع «خصخصة المدن والمؤسسات» للزعماء والسياسيين لأن لبنان مخصخص منذ زمن في هذا الموضوع وكل له شركته الخاصة. وبعد رفع هذه الخصخصة لن نخاف من أي اجراء آخر اقتصادي سواء اقتضى خصخصة أم لا، لأن اكبر خطر اليوم على المرافق العامة هو السياسيون.

وأكد مسقاوي على اهمية «تنظيم الاعلام المرئي والمسموع». وطالب ان يكون الاعلام في لبنان وطنياً بالدرجة الأولى «ومراقباً من الدولة». وأوضح رداً على سؤال حول استمرار اقفال بعض المؤسسات الدينية في الشمال انه «عندما يكون هناك قرار من مجلس الوزراء بحل شيء معين يجب ان تكون هناك حراسة عليه وهذا ما حصل تمهيداً لاتخاذ قرار من مجلس الوزراء

واذا كان هناك خطأ يعاد النظر فيه». وكان مجلس الوزراء اتخذ قراراً بحل جمعيتين دينيتين في الشمال بسبب ما وصفه قرار المجلس «التحريض على الفتنة الطائفية» وختم مكاتبهما بالشمع الأحمر، لكن عاد لاحقاً ليفتح بعض المعاهد التعليمية باشراف دار الفتوى الاسلامية لتمكين التلاميذ من انهاء العام الدراسي».

الطيران الحربي الإسرائيلي يستكشف الأجواء اللبنانية إلى حدود بعلبك

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي امس سلسلة طلعات استكشافية في الأجواء اللبنانية، فيما تعرضت مواقع قوات الاحتلال في المنطقة الحدودية لسلسلة هجمات. وافادت مصادر امنية رسمية ان الطيران الاسرائيلي استكشف اجواء الجنوب اللبناني والمنطقة الساحلية قبل ظهر امس، وعند الظهر قام بطلعات اخرى فوق القطاع الشرقي لسهل البقاع وسلسلة جبال لبنان الشرقية في محاذاة الحدود السورية. وبلغ الطيران الاسرائيلي اجواء مدينة بعلبك شمالي سهل البقاع، حيث توجد مواقع لـ«حزب الله».

ولاحظت مصادر امنية وسياسية انها المرة الأولى منذ اشهر عدة يبلغ الطيران الاسرائيلي هذه المناطق في سهل البقاع، وأن في ذلك اشارة الى ما قد تحمله الأيام المقبلة من توتر على جبهة الجنوب اللبناني.

وقد قصفت المدفعية الاسرائيلية امس، مناطق اقليم التفاح في الجنوب اللبناني، وتركز القصف على الجبل الرفيع والوادي الأخضر ومحيط بلدة اللويزة ومجرى نبع الطاسة شمال شرقي مدينة النبطية كبرى مدن جنوب لبنان الداخلية.

في المقابل، اعلن «حزب الله» ان مقاتليه شنوا سلسلة هجمات أمس على مواقع القوات الاسرائيلية وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل.

وجاء في بيان لـ«حزب الله» ان مجموعة من مقاتليه هاجمت ظهر امس موقع الاحتلال في تلة السويداء (الفاصلة بين بلدتي حبوش وعربصاليم وشمالي النبطية) وأوقعت خسائر محققة بين عناصر الموقع. كما شن مقاتلو «حزب الله» هجمات أخرى على مواقع الاسرائيليين والميليشيات الحدودية في تلال القنطرة، وطلوسة في القطاع الأوسط ودارت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وفي معلومات لـ«الشرق الأوسط» من داخل المنطقة الحدودية المحتلة ان الاستخبارات الاسرائيلية شنت حملة دهم وتفتيش في بلدة حولا واعتقلت خمسة شبان من ابناء البلدة واقتادتهم الى جهة مجهولة، في وقت سيرت فيه القوات الاسرائيلية دوريات مكثفة بواسطة سيارات مدنية للتمويه.

موجز

السلام في محادثات الأسد ومسؤول هولندي

● استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس جيم كوك رئيس الوزراء الهولندي الذي يزور دمشق حاليا. ووفقا لوكالة الانباء القطرية فان المحادثات تركز على المسيرة السلمية في المنطقة والجهود المبذولة لتفعيل المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

تعاون لبناني ـ سوري في قطاع الإسكان

● اجتمع في دمشق امس وزير الاسكان والمرافق السوري حسام الصمدي مع وزير الاسكان والتعاونيات اللبناني محمود ابو حمدان. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في دمشق ان البحث تركز على المجالات المتاحة على صعيد التعاون في اقامة مشروعات سكنية مشتركة ومشاريع البنى التحتية الاساسية وعلى ضرورة تبادل الخبرات بين البلدين في القضايا الاسكانية.

لقاء أمني لبناني ـ فلسطيني

● قالت مصادر وزير الداخلية اللبناني ميشال المر لـ«الشرق الأوسط» انه سيلتقي اليوم وفدا فلسطينيا برئاسة ابو فادي حماد. وذكرت مصادر فلسطينية ان الوفد يضم ممثلين للفصائل المعارضة وأكدت ان البحث سيتناول امورا امنية تتعلق بالمخيمات ومناطق تجمع الفلسطينيين في لبنان، وذلك في ضوء ما عرف اخيرا بقضية «ابو محجن»، وأعاد المداولات حول الوضع الامني للمخيمات ومحاولة بعض المطلوبين للعدالة اتخاذها اماكن آمنة يلجأون اليها.

قباني وشمس الدين يؤكدان العيش الواحد في لبنان

● اكد القائم مقام مفتي الجمهورية في لبنان الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، على «تمسك المسلمين بالعيش الواحد لكل اللبنانيين» واستنكرا تمادي اسرائيل في اعتداءاتها على المواطنين في الجنوب اللبناني. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الشيخ قباني والشيخ شمس الدين كانا يتحدثان امس في مدينة صيدا الجنوبية حيث اقامت «مؤسسة الحريري» حفل تكريم لمفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين.

موسكو تزعم أن الثوار الشيشان أطلقوا النار على قواتها بدون رد عليهم



طفل روسي يساعد أسرته ببيع الكتب القديمة في أحد شوارع موسكو أمس (أ.ف.ب)

موسكو: «الشرق الاوسط» مشارف برفومايسوكويا (روسيا): وكالات الانباء

صرح متحدث عسكري للصحافيين بان المقاتلين الشيشان اطلقوا النار على القوات الروسية التي تطوق قرية برفومايسوكويا الداغستانية في جنوب البلاد يحتجزون بها العشرات من رهائنهم امس لكن الروس لم يردوا على النيران.

ولم ينكر الجنرال الكسندر ميخائيلوف المتحدث باسم القوات الروسية في ازمة الرهائن ما ان كانت قد حدثت اصابات خلال اطلاق النار الذي وقع الساعة 13.20 بتوقيت جرينتش.

وفي الصباح شوهدت سحابة من الادخنة تتصاعد من برفومايسوكويا بعد ان هبطت طائرتا هليكوبتر على الاقل قرب القرية التي يحتجز فيها الثوار الشيشان الرهائن. وشاهد مراسلون بالنظارات المقربة من مسافة ثلاثة كيلومترات خمس طائرات هليكوبتر على الاقل تحوم فوق القرية وهبطت منها اثنتان. وبعد ثوان شاهدوا وميضا من النار وكرة من الدخان.

وكان ميخائيلوف قد قال ان السلطات الروسية «طرحت احتمال اصدار عفو عن المقاتلين الشيشان في حال وافقوا على اطلاق سراح الرهائن وسلموا ما معهم من اسلحة».

وقال ميخائيلوف: «ما زلنا نطالب بان يطلقوا سراح جميع الرهائن ويسلموا اسلحتهم». واضاف انهم في حال فعلوا ذلك «فسننظر في امكانية العفو عنهم». الا ان المجموعة الشيشانية لا تزال منذ بدء عملية احتجاز الرهائن ترفض بشكل قاطع تسليم اسلحتها.

وفي وقت سابق امس افاد مراسلون غربيون ان جنودا من القوات الخاصة الروسية الذين تدعمهم المدرعات غادروا محيط قرية برفومايسكايا. وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الروسية للانباء في موسكو ان المسؤولين الداغستانيين المشاركين في المفاوضات وافقوا على طلب المسلحين سحب القوات الروسية مسافة 1.5 كيلومتر الى كيلومترين.

وقد تراجعت القوات الروسية التي شوهدت صباح امس في اتجاه قرية سوفيتسكويا المجاورة قبيل الساعة التاسعة بتوقيت جرينيتش. وشاهد مراسلون اوتوبيسا محملا بالجنود واقل من عشر آليات مدرعة تغادر المنطقة.

ولم تكشف حتى مساء امس اي معلومات رسمية عن سير المفاوضات وتعذر خصوصا معرفة هل رد المسلحون الشيشان على الانذار الروسي بوجوب الافراج عن جميع الرهائن.

ويذكر ان مهلتين لاستسلام الثوار قد مرتا بدون حدث. وكان مسؤول بوزارة الداخلية قد قال ان روسيا مددت مهلتها للثوار الشيشان الى الساعة الواحدة ظهر امس (العاشرة بتوقيت جرينتش) للافراج عن الرهائن.

وقال المسؤول الذي تحدث شريطة عدم ذكر اسمه ان المهلة الجديدة «تحددت بعد ان فشل المسلحون في الافراج عن عشرات الرهائن بعد انقضاء المهلة الاولى في العاشرة صباحا (السابعة بتوقيت جرينتش).

وحددت روسيا للثوار الشيشان في البداية مهلتها الاولى بعد ان سعت موسكو الى زيادة الضغوط عليهم لانهاء المواجهة المستمرة منذ 6 ايام. وقال ميخائيل بارسوكوف رئيس جهاز امن الدولة لوكالتي ايتار تاس وانترفاكس للانباء ان الثوار الذي يقودهم الزعيم سلمان رودايف امامهم حتى الساعة العاشرة صباحا (السابعة بتوقيت جرينتش) لكي يفرجوا عن الرهائن.

وكانت القوات الروسية التي حاصرت القرية قد اطلقت شعلات مضيئة في السماء الليلة قبل الماضية لانارة الموقع ورصد تحركات الثوار. وتوعد الثوار بان يحاربوا «حتى آخر طلقة» دفاعا عن قضية استقلال الشيشان.

وابعد الصحافيون عن القرية التي تقع في منطقة داغستان ذات الحكم الذاتي قرب الشيشان. ورغم تحرك المزيد من القوات في اتجاه القرية الليلة الماضية لم تظهر اي علامة على ان الجيش الروسي سيقتحم موقع الثوار.

البرتغاليون انتخبوا رئيسهم أمس

لشبونة - وكالات الانباء: ادلى نحو 8.7 مليون برتغالي امس باصواتهم لانتخاب رئيس جديد في اقتراع بدا فيه المرشح الاشتراكي جورج سامبايو الاوفر حظا. ويتنافس مرشحان على خلافة الرئيس ماريو سواريش الذي لا يحق له ترشيح نفسه لولاية ثالثة من خمس سنوات على التوالي، هما سامبايو عمدة لشبونة السابق والامين العام للحزب الاشتراكي، وانيبال كافاكو سيلفا رئيس الوزراء الليبرالي السابق.

ويشير آخر استطلاع للرأي نشر قبل اسبوع الى تقدم سامبايو على منافسه بنسبة 4 في المائة. ويذكر ان القانون البرتغالي يحظر نشر استطلاعات الرأي في الاسبوع الاخير من الحملة الانتخابية.

وفتحت مكاتب الاقتراع عند الساعة السابعة من صباح امس بتوقيت جرينتش واغلقت الساعة 18.00 بالتوقيت نفسه.

ويستفيد سامبايو من دعم حزبه ومن الشيوعيين واليسار المتطرف الذين انسحب مرشحوهم لصالحه. ويستفيد كافاكو سيلفا الذي ترأس الحكومة ست سنوات حتى اكتوبر (تشرين الاول) من دعم حزبه الحزب الاجتماعي الديمقراطي الذي خسر الانتخابات الاخيرة ومن تاييد الرئيس السابق الجنرال انطونيو رامالهو ايانيس (1976ـ 1986).

ثالث رئيس جواتيمالي يتولى مهام منصبه

جواتيمالي - وكالات الانباء: تولى المحافظ الفارو ارزو امس مهام منصبه كثالث رئيس منتخب بطريقة ديمقراطية خلال الاعوام العشرة الاخيرة، مؤكدا انه «لا يمكن لاحد ايقاف محادثات السلام الجارية بين حكومته والثوار».

ويذكر ان ارزو الذي ينتمي الى «حزب الطليعة الوطنية» فاز في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة، التي اجرت في السابع من الشهر الحالي بفارق 2.44% من الاصوات، على منافسه اليميني المتشدد الفونسو بورتيليو من «حزب الجبهة الجمهورية».

وحدد الرئيس، وهو رجل اعمال يبلغ من العمر 49 عاما، اهدافا رئيسية سيحققها خلال الايام الـ180 الاولى من فترة رئاسته، تتمثل في السيطرة على اعمال العنف وتوقيع اتفاقية للسلام مع ثوار «حركة الثورة الوطنية في جواتيمالي» خلال مهلة تتراوح بين 7 - 10 اشهر، والقضاء على ظاهرة التلاعب بالقانون والتمييز والمحسوبية.

وحذر الرئيس الجديد من انه «لا شيء ولا احد سيتمكن من ايقاف محادثات السلام مع الثوار»، علما ان البلاد تواجه اوضاعا اقتصادية حرجة وبالغة الصعوبة. وبفوزه في الانتخابات يكون الفارو ارزو ثالث رئيس يتم انتخابه عبر انتخابات شعبية حرة ونزيهة منذ عام 1986، الذي شهد استعادة النظام الديمقراطي في هذا البلد في اميركا اللاتينية.

زعيمة المعارضة البنجالية تدعو لمقاطعة انتخابات فبراير

داكا - وكالات الانباء: طالبت الشيخة حسينة واجد ابرز شخصيات المعارضة في بنجلاديش الناخبين بمقاطعة الانتخابات التي ستجري في 15 فبراير (شباط) لغضبها على ما يبدو ازاء عدم قدرتها على فرض اجرائها تحت سلطة محايدة.

وقال شهود عيان ان حسينة قالت وهي تسير في شوارع داكا: «هل ستدلون باصواتكم في انتخابات يشارك فيها حزب واحد؟» بينما كان الناس يردون عليها بالنفي. وقال زعماء وعاملون في «رابطة عوامي» التي تراسها حسينة رافقوها في جولتها: «هذا هو الخيار الصحي».

وكانت مصادر في الحكومة والمعارضة قد ذكرت امس ان «بحث بنجلاديش الشاق عن الاجماع لم يحقق اي تقدم». وتنتهي مهلة الدخول في الانتخابات خلال يومين فقط. وقال زعيم معارض مشيرا الى الجهود المستمرة التي يبذلها وسطاء محليون واجانب للتوصل الى اتفاق بين حزب بنجلاديش الوطني والاحزاب المعارضة الثلاثة: «لم نتوصل الى اي شيء».

وتمارس الجماعات المعارضة ضغطا من اجل استقالة رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء التي تقول المعارضة انها ستمهد الطريق لمشاركتها في الانتخابات البرلمانية. وقال طريق الاسلام احد زعماء الحزب الوطني امس الاول: «اذا فشل اخرون في اللحاق بالركب فسنسير وحدنا». وقالت لجنة الانتخابات انها تستعد لاجراء الانتخابات بصرف النظر عن النتيجة.

موجز

اغتيال داغستانيين قرب موسكو

● اعلنت وزارة الداخلية الروسية ان 5 اشخاص من داغستان (منطقة القوقاز الروسية) قتلوا بالرصاص الجمعة الماضي في منطقة موسكو.

ونقلت وكالة ايتار - تاس عن وزارة الداخلية ان 4 جثث بينها جثة طفل وجدت في مدينة كولومنا وعليها آثار عنف. كما وجدت جثة رجل خامس يحمل اوراقا ثبوتية من داغستان في اليوم نفسه في اندرييفكا في المنطقة نفسها.

ويتزامن الاعلان عن هذه الجرائم مع قيام المسلحين الشيشان باحتجاز عشرات الرهائن في برفومايسكايا في داغستان على مقربة من الحدود الشيشانية.

مقتل مديرة سجن في كولومبيا

● قتل مسلحون بالرصاص مديرة احد السجون في مدينة كالي الكولومبية معقل للثوار اليساريين وعصابات المخدرات هناك تبعا لوكالات الانباء. وقال وزير العدل الكولومبي كارلوس ميدلين ان مجهولين اطلقوا الرصاص من سيارة مسرعة على مارتا ايلينا سانتشيز التي تدير سجن بالمير على مشارف كالي فاردوها قتيلة. ويضم السجن الذي تديره سانشيز ثوارا يساريين وافراد عصابات المخدرات. وكان ثالث اكبر زعماء عصابات المخدرات في كولومبيا خوسيه سانتا كروز سوندونو قد هرب يوم الخميس الماضي من سجن في العاصمة الكولومبية بوجوتا ولم يعثر على اثر له حتى الان.

جيبوتي طلبت إبقاء قوات فرنسا

● قال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس ان بلاده ستبقي على قواتها في جيبوتي بناء على طلب من حكومتها. وكان ميون يتحدث في تصريحات بثها تلفزيون جيبوتي بعد زيارة استغرقت يومين تفقد خلالها القوات الفرنسية التي يبلغ عددها 3400 جندي والمتمركزة هناك وفقا لاتفاق تم التوصل اليه عام 1977.

وقالت وكالات الانباء ان ميون نفى في وقت سابق شائعات قالت ان باريس ستستدعي قواتها من جيبوتي. وقال ان فرنسا تريد ان تحافظ على «التوازن الاستراتيجي في المنطقة علاوة على ضمان امن جيبوتي والسلام في المنطقة».

وقال ميون قبل ان يغادر جيبوتي ان فرنسا «مستعدة لمساعدة جيبوتي على اعادة بناء اقتصادها الذي هدمته حرب اهلية استمرت ثلاث سنوات». ورفض التعليق على تقارير ذكرت ان فرنسا ستخفض حجم قواتها في جيبوتي عدة مئات من الجنود.



كلينتون: فيدرالية المسلمين والكروات أهم ركائز عملية السلام في البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو: وكالات الانباء

الجولة التي قام بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاوروبا والتي استمرت 18 ساعة وزار فيها القوات الاميركية المشاركة في عملية السلام في البوسنة والهرسك لم تكن فقط بداية لحملته الانتخابية المقبلة بل جاءت ايضا في اللحظة التي وقف فيها السلام في البوسنة على شفير الهاوية.

والسبب ليس هو فقط الموقف الصربي في ما يتعلق بالنزاع حول سراييفو، وانما ايضا التوتر الذي وصل الى درجة عودة القتال بين المسلمين والكروات والذي يهدد بفشل الفيدرالية بينهما. وتعتبر هذه العمود الفقري لاتفاق السلام في البوسنة والهرسك.

وبعد اجتماعه في توزلا بزعماء البوسنة برئاسة الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش وسماعه وجهة النظر البوسنية في ذلك، وصل الى زغرب العاصمة الكرواتية التي كانت تنتظره بفرح وترحيب لم تشهده كرواتيا من قبل. فقد صرح الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان بالقول: «لا يمكن ان يجري حدث أهم لكرواتيا من زيارة الرئيس الأميركي».

وفور وصوله الى مطار زغرب وبعد ان سمع بترحيب الرئيس الكرواتي به قال كلينتون في رده على هذا الترحيب انه لم يحضر الى كرواتيا ليدعم فقط السلام في البوسنة والهرسك بل لدعم الفيدرالية بين المسلمين والكروات «فهي الحجر الأساسي للسلام في المنطقة».

وبهذا الرد أوضح كلينتون ما تتخوف منه الحكومة الأميركية من عودة الحرب بين المسلمين والكروات. وجاء كذلك تحذيرا للادارة الكرواتية للعمل على انجاح هذا المشروع والضغط على كروات البوسنة لتنفيذ اتفاقي واشنطن ودايتون. وهما الاتفاقان اللذان تعهد بتنفيذهما الرئيس الكرواتي توديجمان.

وكانت زيارة الرئيس الاميركي للقوات الاميركية في البوسنة غير معتادة حتى بمقاييس السرعة النقالة لسفر الرؤساء.

فقد مر كلينتون باربع دول خلال 18 ساعة فقط وجمع في رحلته بين الاستعراض العسكري والدبلوماسية والسياسة في عام الانتخابات. وفي كل محطة توقف فيها على الطريق اشاد بالرجال والنساء الاميركيين «الذين شاركوا في عمل خطر هو المساعدة على مراقبة سلام هش في البلقان بعد 43 شهرا من الحرب الاهلية الوحشية».

وقال كلينتون لاطقم الدبابات في الفرقة المدرعة الاولى التي تستعد لدخول البوسنة من جنوب شرق المجر بالقرب من نهر السافا: «اعلم انكم مدربون على خوض الحروب وتحقيق النصر فيها. انكم افضل من يقوم بهذا العمل في العالم». واضاف: «هذه المهمة مختلفة. طلبنا منكم الا تدخلوا في حرب وان تعطوا لشعب انهكه القتال القوة على تحقيق السلام والحفاظ عليه».

وشدد كلينتون الذي توقف ايضا في ايطاليا خلال جولته على ان مهمة السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي «تعكس الى اي مدى تغير العالم منذ العهد المليء بالرعب النووي والذي اقترن بالحرب الباردة بين الغرب والامبراطورية السوفياتية». وكان جنود روس، من كتيبة ستقوم بمهامها جنبا الى جنب مع القوات الاميركية في شمال شرق البوسنة، ضمن حرس شرف استقبل كلينتون في معسكر بالقرب من مدينة توزلا التي دمرتها الحرب.

وقال كلينتون مطمئنا للقوات الاميركية خلال زيارة اجلها الضباب واختصرت مدتها على قاعدة توزلا الجوية: «على انقاض الحرب في البوسنة تحملون معا المشعل لاوروبا جديدة موحدة، انكم تصنعون التاريخ هنا في البوسنة بخطوة ثابتة تلو الاخرى».

وقطع كلينتون الجزء الاوروبي من رحلته على متن طائرة حربية ضخمة من طراز «سي 17». وكانت المشاهد كلها مثيرة للصور التلفزيونية التي يرجح ان تعرض مرارا في حملة كلينتون الانتخابية واستولت على الاهتمام من مناقشة لمرشح الرئاسة الجمهوري مساء السبت في ايوا.

غير ان جولة كلينتون السريعة على خطوط الجبهة في البلقان اعادت الى الاذهان ايضا ان المنطقة المتقلبة يسهل ان تتحول الى مقبرة لآمال اعادة انتخابه. فاذا فشل اتفاق السلام في البوسنة في الصمود وسقط قتلى من الاميركيين فمن المرجح ان يحمل الناخبون كلينتون المسؤولية يوم الانتخابات الذي يوافق الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

والتعاون العسكري بين واشنطن وموسكو الذي اشاد به كلينتون قد يتوقف ايضا على نتيجة انتخابات الرئاسة في روسيا في يونيو (حزيران). ويعتقد كثير من المحللين ان التعاون الحالي في البوسنة يمكن ان يتحول سريعا الى مواجهة اذا تحققت تنبؤات بانتخاب رئيس جديد اقل صداقة للولايات المتحدة.

ويقول العديد من كروات موستار مع اقتراب المواعيد التي حددتها المعاهدات الدولية المتعلقة بالبوسنة انهم محكوم عليهم بالقبول بما يعتبرونه «انتقالا قسريا الى سلطة المسلمين البوسنيين».

وقد يكون هذا الشعور وراء التوتر الذي شهدته المدينة التاريخية الصغيرة (130 الف نسمة قبل الحرب) وجعلها تقفز الى واجهة الاحداث على الساحة الدولية. وكانت قبل ذلك معروفة بجسرها الشهير العائد الى القرن السادس عشر الذي هدمه الكروات خلال معاركهم مع المسلمين التي استمرت 11 شهرا من اغسطس (آب) 1993 الى يوليو (تموز) 1994.

وتقرر في هذا التاريخ تكليف ادارة من الاتحاد الاوروبي مساعدة كروات موستار ومسلميها على التعايش مجددا من دون اتخاذ اي تدابير قسرية في حق اي من الجانبين. وعهد بهذه الادارة الى الالماني هانس كوشنيك.

وشهدت موستار في الاسابيع الماضية توترا وحوادث دامية اوقعت قتيلين (كرواتياً ومسلماً) وبعض الجرحى.

جندي اميركي يلمع حذاءه في تسوبانيا، كرواتيا، امس (رويتر)

شاهد عيان من سرايیفو... رعب عند نقطة تفتيش صربية

اليجا ـ (ضواحي سرايیفو): من سمير حسن

للوصول الى سرايیفو برا يستلزم عبور احد طريقين الاول طريق ايجمان الجبلي حيث لا توجد نقاط تفتيش صربية والثاني: طريق مدينة اليجا المعهد لكن لا مفر من المرور بالمناطق الصربية.

نبهنا سائق الحافلة البوسنية الى اقتراب نقطة التفتيش ونصحني مساعده بما انني غريب ان اتوارى بين المقاعد الخلفية حتى نمر من مركز المدينة.

بدت آثار الحرب على اليجا من كل حفرة عميقة احدثتها القذائف وعلى حوائط بل واثاث كل مبنى ومنزله لكن جمال المدينة اكد ان الصرب عرفوا من اين ياكلون البوسنة. وعند سوق اليجا حيث افترش الصرب الشارع لعرض ادواتهم المنزلية وممتلكاتهم الشخصية للبيع خيم خوف وصمت عميقان على ركاب الحافلة العشرة عندما سد المدنيون الصرب الطريق واستوقفوا الحافلة بقذفها بالحجارة وبالعبارات البذيئة والنظرات الساخطة.

تقدم احدهم نحو النافذة مخاطبا امراة بوسنية قائلا: «لنا موعد جديد لنواصل ذبحكم» ولم ترد المرأة، وتسمر الركاب في مقاعدهم عند صياح آخر: «ستبقى اليجا صربية ولن تخضع للمسلمين ما حيينا». فرد عليه صاحبه: «لا بل نتركها لهم خرابا ودمارا فلا نبقى نحن فيها ولا ينتفعون هم بها ابدا».

وانهى هذه المماحكة مدرعة لقوات الحلف الاطلسي جاءت خلف حافلتنا فلم يجد الصرب الا افساح الطريق وشتم ركاب الحافلة والمدرعة.

لكن الرعب لم ينته فقد مرت بنا المدرعة مسرعة واستوقفنا ثلاثة جنود صرب عند نقطة تفتيش عسكرية. صعد احدهم الى الحافلة وجمع بطاقات الهوية ثم سلمها لزميله الذي لم يعرها اهتماما.

قال لزميله «اتدري ان اكثر من 100 صربي يغادرون اليجا يوميا الى بالي او بانيالوكا وان الناس ـ الصرب ـ يجمعون ممتلكاتهم الثمينة وجثث موتاهم حتى لا يتركوا شيئا في المدينة. فرد الاول: اغبياء يجب ان يبقى الصرب في اليجا وساله الثاني: «ويعيشون في دولة علي عزت بيجوفيتش الاصولية؟» اجاب: «لا، بل يتحدون اتفاق دايتون ويعيشون في الجمهورية الصربية. وماذا سيحدث لو اسرنا و قتلنا ركاب هذه الحافلة للتعبير عن مطالبنا؟»

وانقذنا قول ثالثهم: «ردا اليهم بطاقاتهم واتفاق دايتون له نهاية كما كانت له بداية فلا تستعجلوا».

وتنفس الجميع الصعداء ليس فقط لعبور نقطة التفتيش الصربية بل لوصولنا عند نقطة التفتيش البوسنية مؤذنة بدخولنا الى سرايیفو.

مزيد من التوتر بين لندن وبكين قبيل عودة هونج كونج لـ «الوطن الأم»

تقرير سياسي

بكين: من شيلا تيفت*

قام وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند الاسبوع الماضي بزيارة لبكين كان الغرض منها تمهيد الطريق لعودة هونج كونج الى الصين عام 1997. غير ان جدول اعمال الزيارة احتوى على بعض النقاط الخاصة بمسائل حقوق الانسان في هونج كونج وداخل الصين نفسها، وهذا امر اثار سخط الحكومة الصينية.

وصاحب زيارة ريفكيند، عرض القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني لفيلم وثائقي يستعرض الحالة المزرية والاوضاع غير الانسانية التي يعاني منها الاطفال في دور رعاية الايتام التي تديرها الدولة. وكانت الصين قد حذرت مما اسمته «تسميم الاجواء» الذي قد يتسبب فيه عرض التلفزيون للبرنامج المذكور، وجاء التحذير على لسان مسؤولين صينيين بارزين، التقوا بريفكيند في مستهل زيارته.

واتى الجدل حول البرنامج التلفزيوني المذكور عقب تقرير اصدرته احدى المنظمات الاميركية لمراقبة حقوق الانسان اوردت فيه الانتهاكات البالغة من جراء حالة الاهمال والجوع التي عانى منها الاطفال في دور رعاية الايتام التي تديرها الدولة.

ويناقش ريفكيند مع المسؤولين الصينيين خلال زيارته الحالية لبكين مسالة مستقبل هونج كونج السياسي وذكر عند لقائه مع نظيره الصيني جيان كيشن. وخلال توقفه في هونج كونج نهاية الاسبوع قبل الماضي اكد ريفكيند للمسؤولين هناك تاييد بريطانيا ودعمها للمجلس التشريعي المنتخب في المستعمرة. وهو المجلس الذي تعهدت الصين بحلة عند عودة هونج كونج الى سيطرتها.

اما العلاقات بين بكين ولندن فقد شهدت تراجعا بعد قيام الحاكم البريطاني لهونج كونج كريس باتن باجراء اصلاحات سياسية محدودة عن طريق تأسيس نظام ديمقراطي في المستعمرة التي لا تزال تابعة للسيادة البريطانية. كما عبر سكان هونج كونج عن تذمرهم تجاه ردود فعل السلطات الصينية ازاء النقد والاعتراض على بعض سياسات بكين التي اصدرت احدى محاكمها حكماً بالسجن 14 عاماً على وي جينج شينج ابرز ناشطي الحركة الديمقراطية، مما اثار مخاوف انصار التوجه الديمقراطي في هونج كونج الذي استبعدتهم بكين من قائمة ضمت فريقاً من المتوقع ان توكل اليه بعض المهام ذات الصلة بعودة البلاد الى الحظيرة الصينية. ويرى دبلوماسي غربي ان زيارة ريفكيند لم تسفر عن تطور ايجابي جديد.

وخلال زيارته اكد وزير الخارجية البريطاني اكثر من مرة على نية بلاده المشاركة في كل الخطوات ذات الصلة بتسليم هونج كونج الى الصين عام 1997. وقال ان «التزام بريطانيا الاخلاقي تجاه سكان هونج كونج وثيق الصلة «بمصالحها الاقتصادية»، وادلى ريفكيند بهذا التعليق عند لقائه بمجموعة قيادات قطاع المال والاعمال هناك. ويذكر ان حجم التبادل التجاري السنوي بين بريطانيا والصين يبلغ 5 بلايين دولار اميركي.

من المسائل الاخرى ذات الاهتمام بالنسبة لهونج كونج المشروع الخاص ببناء موقع لحاويات السفن البحرية بالاضافة الى مشروعات الملاحة الجوية لما بعد عام 1997 والمطالبة الخاصة بدخول مواطني هونج كونج الى بريطانيا بدون الحصول على تاشيرة بعد عودة المستعمرة الى بكين، فضلا عن المسائل المتعلقة بحقوق المواطنين هناك وحقوق المقيمين في هونج كونج بصورة شرعية من الهنود والاقليات العرقية الاخرى غير الصينية.

وضمن المحاولات الصينية الهادفة الى دحض الادعاءات الخاصة بحالات الاهمال والاوضاع غير الانسانية التي يعاني منها الاطفال في دور الايتام في الصين، سمحت الحكومة الصينية لوفد من الصحافيين الاجانب بزيارة «دار شنغهاي لرعاية الاطفال» التي تحدثت التقارير تردي اوضاع الاطفال فيها. وخلال الجولة التي قام بها هؤلاء الصحافيون نفى المسؤولون حدوث اي انتهاك من الانتهاكات التي تحدثت عنها التقارير الصادرة حول دور رعاية الايتام الصينية.وانكر هان ويشينج المدير السابق لاحدى دور الايتام الادعاءات التي اوردتها بعض تقارير منظمات حقوق الانسان بشأن تاييده لسياسات تجويع الاطفال بغرض خفض عددهم في هذه الدور. كما نفى عمليات اغتصاب وضرب الاطفال وتحويلهم الى مصحات الامراض العقلية. كما نفى الادعاءات الخاصة باختلاس اموال التبرعات التي خصصتها بعض الجهات المانحة لدعم هذه الدور.

ومن ضمن البرامج التي عرضت في اطار مسالة تردي الاوضاع في دور الايتام في الصين الفيلم الوثائقي «غرف الموت» الذي عرضته القناة الرابعة البريطانية. تم التركيز على فشل السياسات الصينية الخاصة بتنظيم الاسرة مما ادى الى ارتفاع عدد الاطفال الذين تكتظ بهم دور الايتام.

وناقش ريفكيند مسائل الانتهاكات المذكورة مع مسؤولين بارزين على راسهم الرئيس جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بينج ووزير الخارجية كيشن.

وكانت الصين في وقت سابق قد ابدت غضبها تجاه برنامج عرضه التلفزيون البريطاني يتناول الاوضاع المتردية للمسجونين ومعسكرات العمل الملحقة بالسجون وفي هونج كونج علق ريفكيند قائلا: «ليست لدينا مسؤولية تجاه ما يعرضه التلفزيون من برامج، كما لا اعتقد ان يكون هناك تاثير مادي سلبي على العلاقة بين بريطانيا والصين».


لي بينج

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

أصداء اغتيال رابين في إسرائيل (2)

الأصولية تتجه نحو الإرهاب

بلال الحسن

● انتقلت الاصولية اليهودية في اسرائيل من الاستيطان الى الارهاب، بداية نحو الفلسطينيين ومن ثم من اجل توريط الدولة

كانت المدارس الدينية اليهودية المتطرفة، قد لاقت تشجيعا وتمويلا على امتداد سنوات طويلة من حزبي العمل والليكود، ومنها تخرج قاتل اسحق رابين، ومنها نشات حركة (غوش ايمونيم) لتفرض واقع الاستيطان كوسيلة لمنع الدولة من الانسحاب في اي تسوية سياسية (راجع «الشرق الأوسط 1996/1/8).

وقد برزت حركة (غوش ايمونيم) كحركة مكملة لعمل الدولة، ولكن اقدام حكومة مناحيم بيغن على توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، ثم تصفية مستوطنة (يميت) في سيناء، اوجد حالة من التباعد بين الليكود الحاكم والعاملين للاستيطان لتحقيق التطابق بين حدود دولة اسرائيل والحدود التوراتية لدمملكة اسرائيل»، ونشات في ظل هذا التباعد داخل حركة (غوش ايمونيم) مجموعة بدات تفكر بممارسة الارهاب ضد الفلسطينيين، ثم تطور هذا الارهاب باتجاه «المواجهة مع الدولة»، وقد كان العام 1980هو العام الفاصل في بلورة هذا الاتجاه.

تنفيذ الارهاب

في العام 1976 اجرت اسرائيل انتخابات بلدية في الضفة الغربية، في محاولة منها لانشاء قيادات محلية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية، تقبل مشروع «الادارة الذاتية»، ولكن النتائج جاءت مناقضة، فنجحت عناصر اساسية موالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وترافق هذا الواقع السياسي مع نمو في العمل الفدائي، وتوجه هذا العمل في بعض عملياته ضد المستوطنات والمستوطنين، وفي ايار (مايو) 1980 قتل الفدائيون 6 مستوطنين، وردت الحكومة الاسرائيلية بابعاد ثلاث شخصيات فلسطينية الى لبنان، ولكن المجموعة التي بدات تفكر بالارهاب داخل (غوش ايمونيم) رأت ان اجراءات الحكومة غير كافية، فقررت سرا ان تعمل بنفسها. وفي شهر حزيران (يونيو) 1980، تم وضع متفجرات في سيارات بعض رؤساء البلديات، ادت الى بتر ساقي بسام الشكعة (رئيس بلدية نابلس) وبتر قدم كريم خلف (رئيس بلدية رام الله)، وبدأت حكومة اسرائيل التحقيق في الحادث فلم تصل الى نتيجة، او انها رغبت في ان لا تصل الى نتيجة. فأقفل التحقيق وبقي الفاعلون مجهولين دون اي عقاب.

ثم جاء العام 1982 الذي شهد حرب لبنان، وبرز خلاف واسع داخل المجتمع الاسرائيلي حول جدى هذه الحرب، ونظمت حركة (السلام الآن) مظاهرتها الشهيرة التي ضمت حوالي مليون نسمة اعتراضا على تلك الحرب، وقد ادى هذا الخلاف الاجتماعي الى زيادة الرغبة في ممارسة الارهاب، فقامت المجموعة نفسها من (غوش ايمونيم) باغتيال مواطن اسرائيلي من انصار حركة السلام الآن هو (اميل غروينز فايغ)، وكان ذلك اول اغتيال تمارسه ضد هدف اسرائيلي، وبقي الحادث ايضا مجهولا لجهة الفاعلين. وفي تموز (يوليو) 1983 قامت المجموعة بهجوم مسلح على (جامعة الخليل) ادى الى قتل ثلاثة من الطلاب وجرح عدد كبير منهم. وفي بداية العام 1984 بدأت المجموعة نفسها تخطط لنسف خمسة باصات عربية في وقت واحد. وقطع التخطيط اشواطا ومراحل، ووصل الى نقطة البدء بالتنفيذ، وعند لحظة وضع المتفجرات داخل الباصات القت المخابرات الاسرائيلية القبض على الفاعلين، وانكشف بذلك امر المجموعة الارهابية السرية داخل (غوش ايمونيم).

احدث اعتقال المجموعة وانكشاف امرها ضجة داخل المجتمع الاسرائيلي، فهنا ولاول مرة، مجموعة اسرائيلية تسعى الى ممارسة الارهاب دون علم السلطة وخارج نطاق ارادتها، وهنا ولاول مرة، مجموعة لا ترى مانعا من ممارسة الارهاب ضد المجتمع الاسرائيلي نفسه. ولكن هذه الضجة داخل المجتمع الاسرائيلي تصاعدت حين كشف التحقيق انه كان لدى المجموعة الارهابية مخططات اخرى اكثر خطورة هدفها توريط دولة اسرائيل وجرها الى حالة من الاضطراب، او حالة من الحروب غير المحسوبة النتائج، وكان عنوان هذه المخططات نسف المسجد الاقصى وقبة الصخرة.

نسف المسجد الاقصى

يؤمن الاصوليون اليهود، ان المسجد الاقصى قد بني فوق «ساحة الهيكل» ويتطلع بعضهم الى ضرورة ازالة المسجد لاعادة بناء «الهيكل» مكانه، ويحاول بعضهم استكشاف موقع الهيكل القديم عبر حفريات اثرية تجري تحت المسجد الاقصى منذ سنوات طويلة دون ان تصل الى اي نتيجة.

ان فكرة ازالة المسجد الاقصى، وجدت منذ حزيران 1967، ففي يوم احتلال القدس دعا كبير حاخامي الجيش الاسرائيلي الى ما اسماه «تنظيف الامكنة»، ولكن موشي دايان وزير الدفاع آنذاك عارض هذا الطلب، وتركزت المواقف بعد ذلك في اتجاهين:

- اتجاه كبار رجال المعاهد التلمودية الذين يعتبرون ان الشريعة اليهودية تمنع اليهود من دخول ساحة الهيكل طالما لم يظهر المسيح المنتظر.
- واتجاه حركة (غوش ايمونيم) الذي يركز الاهتمام على سياسة الاستيطان اكثر من اي شيء آخر.

وبقي هذان الاتجاهان مسيطرين الى ان بدات مفاوضات التسوية السياسية مع مصر عام 1977، وهنا ظهر الاتجاه الثالث الذي بدأ يبشر بضرورة اتخاذ تدابير متطرفة لاعطاء عملية التهويد والاستيطان اندفاعة جديدة وقوية، وتم وضع ذلك الرأي موضع التنفيذ عبر الاجراءات التي ذكرناها. ان القناعة التي كانت سائدة في اوساط هذا التيار بفكرة الحاخام كوك، بان الدولة الصهيونية العلمانية، تحقق رغم كفرها مشيئة الله على غير وعي منها، بدات تهتز حين اقدمت هذه الدولة على الانسحاب من سيناء، وتوفر هنا المناخ الداعي لايجاد امر واقع اكثر صخبا ودويا من فكرة المستوطنات، امر واقع يجعل السلام مع العرب مستحيلا، وكان التوجه لنسف المسجد الاقصى ثمرة البحث عن هذا العمل الاكثر صخبا ودويا. ولكن الذين اكتشفوا هذه الفكرة من انصار حركة (غوش ايمونيم) لم يكونوا على مستوى قيادي يجرؤ على التنفيذ. كانوا يحتاجون الى قائد يتولى هذه المسؤولية، وهنا برز (شبتاي بن دوف).

شبتاي بن دوف

عمل (شبتاي بن دوف) داخل الجناح الصهيوني المتطرف منذ ايام الانتداب البريطاني على فلسطين، وصدر عليه حكم بالسجن ست سنوات، عكف اثناءها على القراءة المكثفة وعلى تعلم اللغات، ثم قام بعد الافراج عنه بدراسة القانون، ثم بدأ يدرس التوراة، واقتنع بان لديه حصيلة ثقافية كبيرة، واخذ يكتب مقالات متوالية عن «مملكة اسرائيل على كامل ارض اسرائيل» واطلع اثناء ذلك على أراء الحاخام كوك وتاثر بها، ثم انفصل عن افكاره لاعتقاده بضرورة تجاوز الدولة الصهيونية بالمواجهة معها. وفي هذه اللحظة الذهنية حصل لقاء بالصدفة بينه وبين عضو من الجماعة الارهابية في (غوش ايمونيم). تداول الرجلان واقتنعا بان «تنظيف» ساحة الهيكل (اي ازالة المسجد الاقصى) يشكل الحافز المطلوب لمعاودة التهويد والاستيطان وجعل السلام مستحيلا مع العرب، وبدأ الرجلان يعدان مجموعة من المتامرين، وبداوا يهيئون انفسهم للتنفيذ. ولكن بن دوف مات فجاة عام 1979، وفقدت المجموعة قائدها وعقلها المفكر، وبدات تبحث عن قائد آخر يبرر لها عملها.

لم يكن ايجاد قائد امرا سهلا، فلجات المجموعة الى اوساط الحاخامين تبحث ولو عن فتوى تبرر ما تنوي عمله، ولكنهم لم يعثروا على اي حاخام على استعداد لاصدار تلك الفتوى، فاغلبية الحاخامين تعتبر ان اعادة بناء الهيكل ليس مبادرة يقوم بها الافراد، بل هي تصبح متوجبة مع عودة المسيح المنتظر، وفي مواجهة الارهابيين لهذا الاحباط، عثروا على المثقف الفرنسي (دان بيعري).

المثقف الفرنسي

(دان بيعري) فرنسي مسيحي بروتستانتي المذهب من مدينة مونبلييه، ترك الدراسة في معهد المعلمين وتسجل ليتعلم العبرية التوراتية في مدارس الوكالة اليهودية في باريس. سافر الى اسرائيل ليتعلم اللغة العبرية الحديثة حتى يسهل عليه ذلك تعلم اللغة القديمة، وعاش هناك داخل كيبوتز، وحين عاد الى فرنسا شعر كأنه في منفى، كان يريد ان يكون اسرائيلي الجنسية ومسيحي الديانة. ولكنه حين قرأ في الاناجيل ان القديس بولس لا يؤمن بفكرة الشعب المختار، رأى ان المسيحية بهذا الموقف تصبح معادية للسامية، فقرر ان يهجر المسيحية وان يعتنق اليهودية. عاد الى اسرائيل، والتحق بالجامعة العبرية في القدس، واعتنق اليهودية في العام 1969 وهو في السادسة والعشرين من عمره، عمل ودرس في مدرسة الحاخام كوك التلمودية، وعانى اثناء ذلك من رفض الحاخامين له كيهودي، ولكنه واصل سيره، واسس عام 1978 مدرسة تلمودية للاطفال في مستوطنة (كريات اربع) قرب الخليل، وارتبط هناك مع نشاطات (غوش ايمونيم) الاستيطانية، وجرى في هذه الاثناء الاتصال بينه وبين المجموعة الارهابية، وعرضوا عليه فكرة تفجير المسجد الاقصى، فتحمس للمشروع، بل واصبح اكثر الافراد حماسا له. وحين عرضوا عليه عقبة ايجاد الفتوى، ناقشهم بانه لا ضرورة للحصول على فتوى حاخامية، وشرح لهم انه قرأ التوراة بعمق، وانه درسها جيدا، وفهمها جيدا، وهو يستطيع ان يفتي لهم بنفسه مبررا هذا العمل، واقتنع الاعضاء الآخرون بهذه الفكرة لبعض الوقت، وبداوا يعدون العدة للتنفيذ، ولكن حصل اثناء ذلك ان بدات اسرائيل باخلاء مستوطنة (يميت) في سيناء، ولم يظهر عند الاخلاء رد فعل شعبي كبير، واغضب ذلك جمهور (غوش ايمونيم)، واغضب بشكل خاص المجموعة الارهابية داخلها، ثم تحول الغضب الى شعور بالاحباط وتسرب الى نفوسهم قلق وشك بان تتكرر لا مبالاة الجمهور الاسرائيلي تجاه نسف المسجد الاقصى اذا هم نفذوه فلا يتحقق بذلك الهدف الذي يسعون اليه، هدف تفجير الوضع المعنوي والسياسي على اصداء تفجير القنابل نفسها، وادى بهم هذا الشك الى تجميد مشروع النسف، رغم حماس المثقف الفرنسي لأن يصدر لهم الفتوى المفقودة بنفسه.

كل هذه الوقائع كانت خافية على اجهزة المخابرات الاسرائيلية، وتم الاطلاع عليها عام 1984 فقط، حين تم اعتقال المجموعة اثناء استعدادهم لنسف الباصات الفلسطينية الخمسة، وبعد ان توسع التحقيق معهم ليشمل افكارهم ومشاريعهم المستقبلية. وحين نشرت المعلومات في الصحف اثارت ضجة وغضبا، وقال معلقون غربيون ان نسف المسجد الاقصى حادث قد يؤدي بتفاعلاته الى تفجير حرب عالمية، وقال معلقون اسرائيليون ان الحادث لو نفذ كان سيؤدي حتما الى حرب اسرائيلية - اسلامية. وكان مما اثار الفزع انه حين قيل ذلك للعصبة المتامرة لم يظهر على اقرانها اي انفعال، بل قالوا ان هذا هو بالضبط ما كانوا يريدونه، كانوا يريدون حدثا عنيفا يؤدي الى نتائج سياسية لا رجعة بعدها. ويقول (جدعون اران) وهو اكاديمي مختص بنشاط الحركات الاستيطانية، ان المتامرين كانوا ينظرون ببرود الى فرضية اندلاع حرب دينية شاملة للعالم الاسلامي، فهم يرون ان هذه المواجهة هي حرب ياجوج ضد ماجوج، وستنتصر اسرائيل في نهاية امتحان النار الذي طال انتظاره (توراتيا)، ويمكن لهذا ان يمهد الطريق امام ظهور المسيح، وان يسرع في اعادة بناء الهيكل.

وقد ادت موجة الغضب الاسرائيلية على فكرة (العمل خارج الدولة وضدها) الى بدء انحسار نفوذ حركة (غوش ايمونيم)، ولكن تيارا اصوليا اكثر تطرفا استفاد من ذلك، ودخل الساحة السياسية لأول مرة وبقوة.

لبنان يلقي مياها باردة على حمّى المفاوضات

صفعة ثانية من «عين الحلوة» اسمها: «أبو محجن»!

راجح الخوري

● هل حصل نوع من الاستعجال في إطلاق التهديدات الرسمية بجلب «أبو محجن» بالقوة، مما قد يؤدي إلى التزحلق ثانية على «قشرة موز عين الحلوة»؟

هموم المفاوضات والتسوية السلمية لم تصل بعد إلى بيروت، التي لا تبدو - وفق كلام المسؤولين الكبار - مستعجلة للالتحاق بالمفاوضات كيفما اتفق، على الأقل «لأن الصلح مع العدو ليس نزهة في نهاية المطاف».

هكذا، فإن كل ما قيل ويقال عن المفاوضات وموقع لبنان منها واستعداداته وملفاته، لا يشكل عند كثيرين من المسؤولين امراً يستحق الاهتمام الفوري. فلبنان ليس على عجلة من امره ومن الآن وحتى يظهر الخيط الأبيض من الخيط الأسود على المسار السوري الغارق في التفاؤل الجدي، تقتصر هموم السلطة في بيروت على المسائل الداخلية وما أكثرها.

من هنا يمكن فهم الحجم الذي اتخذته قضية المطلوب إلى العدالة، أحمد عبد الكريم السعدي، الملقب «أبو محجن»، في الأسبوعين الماضيين.

ولكن ليس فراغ الهموم هو الذي جعل من موضوع «أبو محجن»، قضية أولى في اهتمامات الصحف والمراقبين والسياسيين، وإنما فراغ قرار السلطة من التحضير الكافي والدراسة اللازمة بحيث يكون التنفيذ مسألة مضمونة!

وتوضيحاً للصورة، فإن «أبو محجن» الذي التجأ إلى مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب مدينة صيدا الجنوبية مطلوب بتهمة التخطيط والتحريض على اغتيال الشيخ نزار الحلبي. وقد اعلنت السلطة في الثالث من يناير (كانون الثاني) الجاري انها تدعو «أبو محجن» إلى تسليم نفسه إلى القضاء وإلا فإنها ستضطر إلى دخول مخيم عين الحلوة لجلبه بالقوة.

وقد فهم الناس، في الرابع من هذا الشهر، ان هناك إنذاراً مدته خمسة أيام قد أعطي إلى المطلوب.

اليوم (الاثنين 15 يناير) يكون قد مرّ على قضية «أبو محجن» حوالي أسبوعين، ويكون قد مرّ على الإنذار بدخول المخيم احد عشر يوماً، ولكن حتى تاريخ كتابة هذه السطور لم يكن واضحاً إذا كانت الدولة ستنفذ تهديداتها، مما يضع هيبتها في الميزان على ما قاله الرئيس الياس الهراوي في الأيام الأولى لقرار جلب «أبو محجن»!

والواقع أن عدداً من المراقبين والمحللين حذروا منذ اللحظة الأولى، من النتائج السلبية التي يمكن ان تتركها مسألة «أبو محجن» على هيبة السلطة وصدقيتها إذا لم تنفذ تهديداتها، وقد سبق لنا، في هذه الزاوية تحديداً، أن اشرنا إلى أن «البعد السياسي» للموضوع من زاوية ارتباطه بمخيم عين الحلوة خصوصاً، والأمن في جنوب لبنان عموماً، يتجاوز «البعد القضائي» في إطاره العدلي، وهذا يعني أن الدولة قد تكون خطت خطوة خاطئة ومرتجلة على هذا الصعيد.

ولا ندري كيف ترتكب الدولة اللبنانية الخطأ نفسه، في المكان نفسه، ووسط الظروف نفسها مرتين (!) ولكن وجه الإثارة في الموضوع أن «أبو محجن»، بعد أكثر من أسبوعين على قرار اعتقاله بات يطالب الدولة اللبنانية بضمانات لترحيله مع مؤيديه في المخيم (100 مسلح) وإلا فإنه سيقاتل حتى الرمق الأخير. ولكي تكتمل الإثارة فعلاً، فقد وضع كلام في التداول العام نهاية الأسبوع في بيروت يقول إن هناك تردداً في اقتحام المخيم وذلك لأن الدولة لا تريد تعريض حياة الأبرياء إلى الخطر.

وقد يكون من المناسب أن نتذكر أن الدولة اللبنانية سبق أن تلقت صفعة مؤلمة في مخيم عين الحلوة قبل اكثر من عام. فقد ادت التسوية السلمية بين منظمة التحرير وإسرائيل إلى انقسام في صفوف الفلسطينيين تحول اشتباكات مسلحة استعملت فيها الأسلحة المتوسطة والصاروخية. ومع اخبار سقوط القتلى والجرحى طرحت الدولة مسألة الدخول إلى المخيمات بنبرة عالية وحادة اوحت إلى الكثيرين انها فعلاً ستدخل إلى مخيم عين الحلوة، خصوصاً ان الاهالي كانوا يرحبون بدخولها لوقف الاقتتال بين الاخوة. واستمر الحديث الرسمي عن ضرورة إمساك الدولة بالأمن على كل شبر من اراضيها، بما في ذلك مخيمات الفلسطينيين، إلى أن جاء من يسر في أذن الدولة «نصيحة»، تقول: ان من المبكر جداً فتح ملف الأمن في المخيمات!

عند هذا الحد لملمت الدولة هيبتها المطعونة وتراجعت، وظل مخيم عين الحلوة وغيره بمثابة «جزر» لها امنها الذاتي على رغم قرارات لبنانية سابقة بجعل امن المخيمات من مسؤولية السلطة.

يومها كان واضحاً منذ اللحظة الأولى ان الدولة تزحلقت فوق «قشرة موز عين الحلوة»، إذا صح التعبير، كما كان واضحاً منذ اللحظة الأولى قبل أسبوعين انها عادت لتنزلق بالطريقة نفسها، على رغم أن شيئاً لم يتغير في المعطيات السياسية والإقليمية المتصلة بموضوع مخيمات الفلسطينيين وامن الجنوب، وأن شيئاً لم يتغير في مواقف الدولة من هذه المعطيات!

فلماذا استعجلت الدولة؟ ولماذا ارتجلت إطلاق التهديدات وإصدار الإنذار إلى «أبو محجن»؟ وعلى ماذا أعتمدت عندما شمرت عن ساعديها؟

ليس من السهل العثور على اجوبة مقنعة عن هذه الأسئلة في بيروت، لكن الاستسهال دفع بعض العاملين في السياسة إلى القول: إن الدولة أساءت قراءة الوقائع المتعلقة بموضوع المخيمات الفلسطينية من خلال مسألة عملية هي مسألة «أبو محجن».

ومثل هذا الكلام يثير ذعر كثيرين من المراقبين، ليس خوفاً من «أبو محجن»، أو من عين الحلوة، بل من الاحتمالات الداهمة وما اكثرها... فإذا كانت الدولة لا تجيد قراءة الأرض التي تقف عليها ولا تعرف طبيعة المناخ الذي تتحرك من خلاله، فإن الأمر يشكل مصيبة حقيقية. اما إذا كانت تعلم واقدمت على موضوع «أبو محجن» بهذا الأسلوب، فالمصيبة أعظم.

في كلام أوضح، ان أبسط دروس التخطيط السياسي تفيد ان ملف المخيمات الفلسطينية هو مسألة يستطيع لبنان ان يطرحها في إطار المفاوضات السلمية التي لا بد أن تستأنف على مساره مع إسرائيل، فلماذا استعجال حرق هذا الملف؟ ولماذا لا تبتكر السلطة مخرجاً آخر لمعالجة موضوع «أبو محجن»؟

وفي كلام أوضح، ان بلوماسية التراشق الإعلامي الإسرائيلي - اللبناني حول الجنوب وامنه ومستقبله، والتي تمثلت في مسلسل تصريحات شيمعون بيريس والصحف الإسرائيلية عن الأمن في جنوب لبنان ومستقبل الوضع فيه، هذا التراشق الذي تزامن مع قرار جلب «أبو محجن»، لا بل سبقه، كان يفترض أن يلفت انتباه المسؤولين إلى أن فتح ملف المخيمات في هذا الوقت يشكل دخولاً عشوائياً غير مدروس على خط المفاوضات السورية - الإسرائيلية الناشطة، كما أنه يشكل استعجالاً لكشف النيات والرغبات اللبنانية ولو في بعدها السيكولوجي، قبل استئناف المفاوضات مع إسرائيل!

عملياً ماحصل قد حصل: و«أبو محجن» قد يتحول لغزاً مثيراً في الأيام المقبلة، بينما تغرق الدولة في اختلاق المبررات والتخريجات والتعميمات التي تقيها الإحراج، ولكن عبثاً.

فيوم الخميس الماضي، قالت القوى الفلسطينية في مخيم عين الحلوة، إنها اتصلت مع «أبو محجن» في محاولة لإقناعه بتسليم نفسه خشية إقدام الجيش على اقتحام المخيم، ولكنه رفض مطالباً بأن يحصل على ضمانات تؤمن رحيله وجماعته إلى خارج البلاد، وإلا فإنه مستعد للقتال مع انصاره حتى آخر نقطة دم!

بعد اربع وعشرين ساعة على هذا الكلام، أعلن في عين الحلوة عن تشكيل «لجنة لمتابعة الوضع العام» من مهماتها المستعجلة والأساسية كشف مكان وجود «أبو محجن»، وتسليمه إلى السلطة (!).

أما كيف تم الاتصال بالرجل يوم الخميس، وتشكلت لجنة للبحث عنه يوم الجمعة، فتلك مسألة لا ندري إذا كان في وسع الدولة ان تجد تفسيراً لها، خصوصاً بعدما ضاع «أبو محجن» في خبايا «التصريحات الفلسطينية»!

في غضون ذلك تؤكد المصادر العسكرية أن «أبو محجن» يبقى داخل المخيم المطوق لكن هناك تردداً في القيام باي هجوم لجلبه خشية إصابة الأبرياء وتعريضهم إلى الخطر، خصوصاً ان رئيس مجموعة «عصبة الانصار» يعتمد على دعم مئة رجل مسلح من انصاره قد يتحولون دروعاً بشرية.

* * *

وفي انتظار حدوث ما يطغى على قضية «أبو محجن»، يراقب لبنان مسار المفاوضات السورية - الإسرائيلية بكثير من التناقض إذا صح التعبير: ففي حين يتخوف المراقبون والمحللون من عدم توافر استعداد كاف عند المفاوض اللبناني ووجود ما يكفي من الملفات والخطط والأفكار، في هذا الحين يلقي المسؤولون نشاً بارداً على موضوع المفاوضات وهم يطرحون شعارين: «نحن لسنا مع الاستعجال» و... «إننا مطمئنون كل الاطمئنان».

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

تعالوا إلى كلمة سواء

● من ابو الصديق حسن - سوداني مقيم في الرياض:

اوردت صحيفة «الشرق الأوسط» تصريحات للفريق عمر البشير قال فيها ان السودان قدم المثال والدروس في حماية ارضه وحدوده وحذر كل من يحاول اقتحام حرماته وان دولة جارة وشقيقة اختارت مواقف الكيد والعدوان. وعن المصالحة قال: لنات جميعا لكلمة سواء (هي لا اله الا الله) وخلف راية واحدة هي (الوطن).. هذا ما ادلى به البشير.

فهل لها ظل في ارض الواقع ام انها مجرد كلام والسلام؟

بدءا اقول ان اسوأ فترة مرت على السودان هي الفترة من 30 يونيو (حزيران) الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا.

وهنا اذكر تصريحا لأحد المسؤولين العرب الذي اعتبر السودان نموذجا لسوء الادارة، هذه حقيقة لا مراء فيها اذ وجهت السلطة كل امكاناتها الى ادوات القمع والارهاب والتبذير وخلق وظائف غير ذات جدوى لتطوير السودان. وعلى سبيل المثال يوجد في السودان جيش عرمرم من الوزراء بالاضافة الى المسؤولين عن التنظيم السياسي في كل الولايات والمحافظات وبدرجة وزير مركزي واقليمي وما يتقاضون من مخصصات علنية وسرية في بلد يعاني من الفقر والجوع والمرض. اما الحفاظ على الارض فحدث ولا حرج، وخير مثال لذلك (حلايب) التي كانت قبل 30 يونيو 89 يمثلها نائب برلماني سوداني. فاين هي الان ومن الذي يمثلها. اما تعيين محافظ سوداني لحلايب فهذه (هرطقة) اما توعده لكل من يحاول اقتحام الحرمات فهذه قنابل كلامية لا تغير من الموضوع بل هي اقرب الى (الهذيان) والاحلام ولم يصد عدوانا حتى يكف يده ويستمسك بحسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الاخرين.

اما حديثه عن المصالحة وقوله لنات جميعا لكلمة سواء هي (لا اله الا الله) فهذه حقيقة بديهية لا خلاف حولها ولكن حتى هذه التي لا خلاف حولها اليست لها اسس وهي لا تعرف القهر والجبروت. فهل ما يجري داخل السودان من اعتقال وتشريد وتعذيب له صلة بهذه الراية؟

***

الحب يذيب المخ!

● من مصطفى كرت - جدة:

تعقيبا على مقالة باجبير في «الشرق الأوسط» بتاريخ 95/8/29 والعدد 6118 بعنوان «القلب ولا العين.. الحب ليس عملية حسابية» وفيها يحدد موقفا من الحب وهو، اي الحب، مكانه المخ.

انني احترم راي الكاتب، ولكنني اقول ان الحب ليس له اي صلة بالمخ او العقل. وانا اسأل الكاتب: هل اذا احب الانسان حبا صادقا يتبقى عنده مخ او عقل؟ وعندما احب قيس ليلى اين ذهب عقله؟ ومخه؟ هل بقي عنده شيء منهما حتى يستثيرهما في امر الحب؟ فبناء على هذا الاساس اختلف مع الكاتب. فالحب مكانه القلب ليس الا. والعين ليست الا كاميرا تنقل الصورة الجميلة الى القلب فيخفق، والاصدق من ذلك ان القلب والعين ينظران معا في آن واحد، والا لماذا ينظر المحب طويلا في وجه الآخر. بعض الاطباء يقولون غير ذلك. وقد سئل الطبيب المشهور اللبناني الاصل «بيغي» عن القلب وهل هو موطن الحب؟ فقال ان القلب فقط عضلة او مضخة تضخ الدم. ولو احب ذلك الطبيب مرة واحدة لاختلف الأمر. فهل عشرات الالوف من الشعراء شرقا وغربا مجانين وكذابين؟

ولو كان المخ هو صاحب القرار لاخذ وقتا كافيا وذهب العاشق الى البيت يفكر ويفكر: هل تلك او ذلك الذي اعجبه يستحق الحب؟ فليس الحب عملية حسابية بل وقتية. الحب نظرة وكلمة وابتسامة. هذا هو الصحيح.

***

حنين لعام 1992

● من عماد محمود شراب - جدة:

لقد اثار انتباهي خطا مطبعيا في جريدتكم «الشرق الأوسط» في عددها 6246 الصادر بتاريخ 1996/1/4 في قسيمة «مسابقة الشرق الأوسط» حيث نشر السؤال الخاص بالتاريخ اعلاه كما يلي: 1992/1/4. ويبدو لي ان الكاتب له ذكريات طيبة وجميلة مع عام 1992 على الرغم من ان ذلك العام قد مرت على انقضائه اربعة اعوام.

على اية حال اتمنى لكاتبنا الكريم ذكريات اجمل وارق في عامنا الحالي.

ضجة المعري

● من عبد الرحمن ابراهيم التركي - القاهرة:

لفت انتباهي المقال الذي كتبتموه في صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 29 ديسمبر (كانون الاول) 1995 (الف سنة بعد لاتقية المتنبي) (مآذن بيروت ونواقيسها السياسية).

والحقيقة أن الابيات المذكورة ليست للمتنبي، انما هي لابي العلاء المعري قالها في انطاكيا علم 407هـ وعمره ثلاثون عاما.

والمعري سواء في ديوانه او في «سقط الزند» او في «لزوم ما لا يلزم» نجد أنه فيلسوف وشاعر، ولكن الفلسفة غلبت عليه، ومن حسن حظه انه لدرك في نهاية حياته في قصيدته التي يرثي بها ابا الحسن الفقيه ومطلعها:

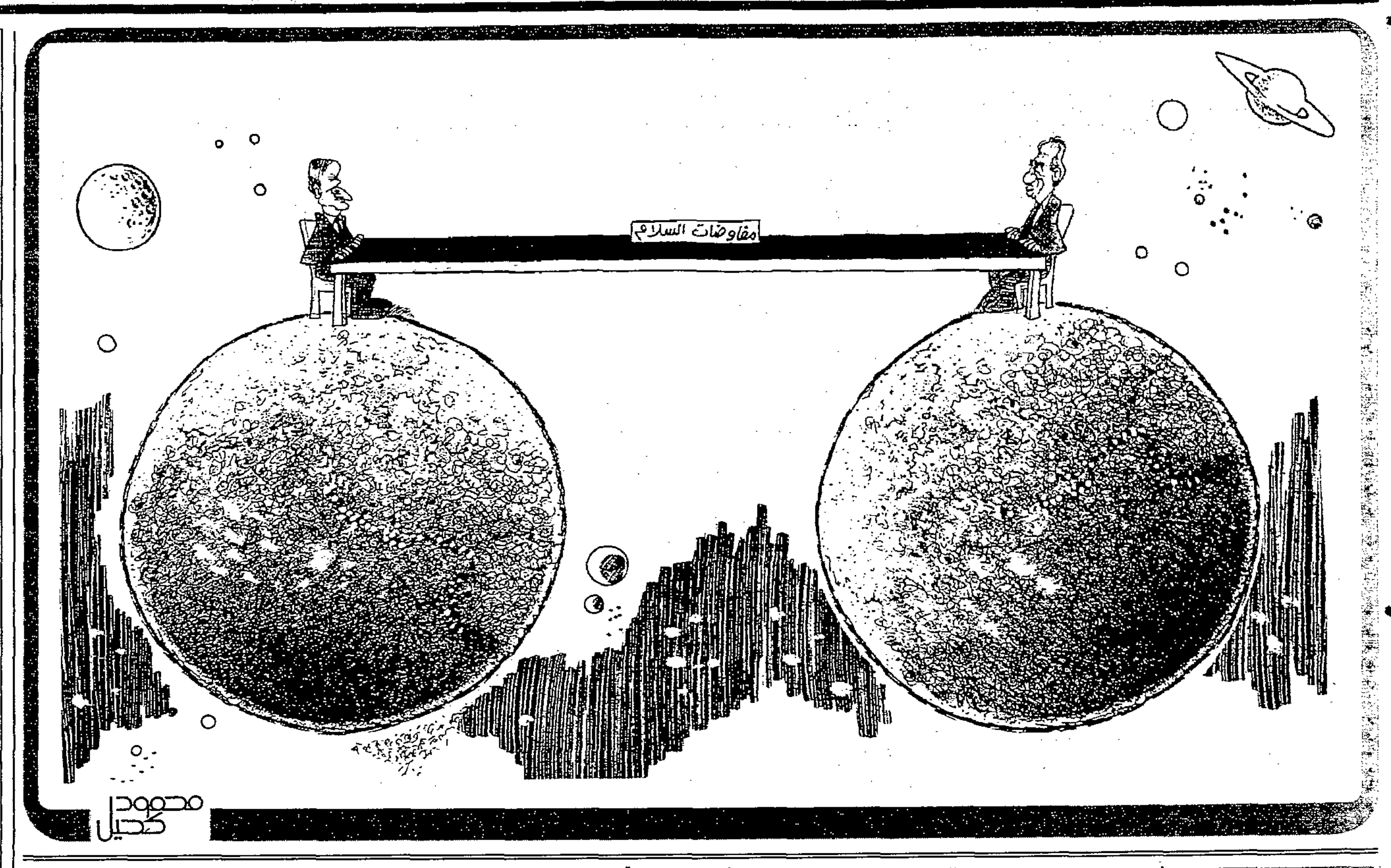
غير مجد في ملتي واعتقادي
نوح باك ولا ترنم شادي

قوله: انما ينقلون من دار اعمال - الى دار شقوة او رشاد

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا ليتربرس - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - بيروت المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - ليبكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

عندما يصبح الصديق قرداً

اشعر بتعاطف خاص مع العاملين في صحيفة «الحياة الجديدة» الفلسطينية التي تصدر من الداخل حيث يعيشون وضعاً حرجاً جداً بسبب خطأ فني ظهر في صحيفتهم.

فقد اوردت الصحيفة نبأ تابين يحيى عياش الذي اغتيل قبل عشرة ايام ونشرت معه صورة قرد مكان صورة عائلة عياش. خطأ مخجل فني كهذا يتزامن مع وقت عزاء ويمس عائلة شخصية مهمة وفي مناسبة سياسية يشوبها الكثير من الشكوك حول اغتياله، حيث أتت مؤامرة الى اغتيال عياش بهاتف نقال دس عليه. ليس هناك موقف اكثر حرجا من هذا.

فالخطأ الفني كابوس يخشاه دائما كل صحافي ويعرف انه آت في يوم ما، مثل القدر الذي لا راد له. لكن كل يرجو ان يصيب الخطأ رئيسا في اواسط افريقيا، او وجيها في امريكا اللاتينية، او شخصا محليا لكن بطريقة يمكن الاعتذار عنها بلا حرج عظيم.

وسيبدو للكثيرين ان ما حدث في صحيفة «الحياة الجديدة» ليس الا مؤامرة مدبرة للاساءة الى الشهيد، اما العاملون في بلاط الصحافة فهم يعرفون انه خطأ فني، ويتفهمون امكانية حدوثه بكل سهولة.

فعشرات الأخطاء تحدث دائما في الصحيفة الواحدة انما القلة تبدي اهتماما بها، لانها هامشية او تصيب اناسا هامشيين او لا تلحظ بعناية. فالخطأ ديدن العمل الصحافي الذي يقوم على السرعة والكثافة والتغيير الدائم. ويحدث بسبب كثرة تداخلات التحرير مع الانتاج الصحافي. وبسبب الركض اللاهث الدائم لملاحقة الموعد النهائي للطباعة فإن منافذ الخطأ تزداد حتى مع زيادة لجهزة الضبط ورقابة الاشخاص.

وقد تبدو الغلطة مهينة جدا في حق عائلة عياش لكنها ايضا لا يمكن ان تمحى من ذاكرة الصحيفة ومرتكبي الخطأ. ستظل غلطة فنية واحدة تلاحقهم دائما في يقظتهم ومنامهم. فالناس تتذكر العيوب اكثر مما تحتفظ بالمحاسن. وهذا في حد ذاته يشفع للمخطئين لانهم لا يمكن ان يقبلوا بحدوث خطأ كهذا لو كان لهم من الأمر شيئا.

ويصعب على الصحافيين انفسهم احيانا ان يتقبلوا الخطأ حتى عندما يكونون شركاء فيه او شهودا عليه. فهذا احد كتاب الصحف البريطانية هدد بمقاضاة صحيفته لانها نشرت مقالا لغيره في زاويته تحت اسمه. والسبب تافه في حد ذاته. فالمقالة تصل عادة بالفاكس، ووصلت بالفعل لكن خطأ في المناولة دفع بالأخرى الى زاويته مكانها فنشرت. وكانت الزوبعة. وظن البعض من الزملاء استحالة حدوثها ورأيتها تقع امام عيني في المجلة التي أرأس تحريرها. مقال يصل وينشر غيره ايضا بسبب خطأ في المناولة. وشهدت عند غيري نشر صور مكررة بسبب خطأ في الفهرسة. وضبطت صور حيوانات تنشر مكان اشخاص بسبب سوء المناولة الالكترونية. ورأيت احرفا تسقط، وجملا تضاف من صفحات أخرى. ورأيت احرفا عربية تنقلب لتكون مثل الصينية عند النقل الهاتفي البعيد. وقرأت اخبار زفاف في زوايا عزاء، وأخطاء في اسماء ملوك ورؤساء، واغلاطاً في آيات قرآنية. اذاً فخطأ «الحياة الجديدة» في حق عائلة عياش خطأ مؤسف لكنه يحدث ويحدث في كل مكان وفي كل صحيفة.

رسالة الانتخابات التركية

لمن يهمه الأمر في العالم العربي

فهمي هويدي

رغم ان مساعي نجم الدين اربكان لتشكيل الحكومة التركية لم تعرف نتائجها بعد، على الاقل حتى كتابة هذه السطور، الا أن تكليفه بعملية التشكيل من قبل رئيس الجمهورية، له رسالته البالغة الاهمية التي تحتاج منا في العالم العربي الى قراءة جيدة، لانها وثيقة الصلة ببعض أوجاعنا واحزاننا المخيمة منذ سنوات.

لكن قبل الدخول في مضمون الرسالة الفت النظر الى بطلان زعم سمعته من بعض المثقفين، في سياق تعقيبهم على نتائج الانتخابات التركية، التي حصل فيها حزب الرفاه الاسلامي على اعلى نسبة من الاصوات، بالمقارنة بالاحزاب الاخرى، ومن ثم اصبح صاحب الحق في ترؤس الحكومة وتشكيلها. قال اكثر من واحد ان تلك ثمار «العلمانية» التي اتاحت للحزب الاسلامي ان يشارك وأن يحقق ما حققه، وكان ردي على ذلك ان تلك مغالطة كبرى، لأن ما جرى في تركيا انما هو من ثمار التمسك بالحرية السياسية ولاحترام التعددية، وليس بين هذه وتلك صلة ضرورية بالعلمانية.

وفي العالم العربي بوجه اخص، فاننا اقرب الناس الى ادراك تلك الحقيقة، لسبب بسيط واضح وضوح الشمس، وهو ان سجل «العلمانيات» العربية في مسالة الحرية والتعددية لا يشرف نظاما سياسيا عصريا، وعدوان تلك العلمانيات على الحرية والتعددية وانتهاكاتها لحقوق الانسان مشهرة في العديد من الشهادات والوثائق الدولية. وفي مقدمتها تقارير منظمة العفو الدولية و«ميدل ايست ووتش» والمنظمة العربية لحقوق الانسان.

ما اريد ان اثبته هنا باختصار هو ان التعددية ليست من ثمار العلمانية يقينا، وعلى الصعيد التاريخي فإن التعددية خرجت من رحم التجربة الاسلامية، التي قننتها في نصوص القرآن الكريم، وطبقتها في وثيقة «الصحيفة» التي حررت بعد الهجرة من مكة الى المدينة والتي كانت بمثابة اول دستور في تاريخ الدولة الاسلامية. ولم يدرك العالم الغربي تلك القيمة ولم يسمع بها، الا حين طبقت الدولة العثمانية نظام «الملل» الذي احترم خصوصية كل آخر واعترف بشرعيته. وعن هذا النظام نقلت الديمقراطية فكرة التعددية ووظفتها على النحو المشهود الآن.

ما هي رسالة الانتخابات التركية التي نعنيها؟

تتلخص هذ الرسالة في كلمتين: الاولى ان هناك حالة اسلامية متنامية في واقعنا السياسي ينبغي الاعتراف بها كحقيقة، والتعامل معها كجزء اصيل في خرائط ذلك الواقع، بهدف استيعابها وتوظيف طاقاتها لصالح المجتمع. والثانية ان المشاركة الديمقراطية هي الوسيلة المثلى لتحقيق ذلك الاستيعاب.

حين قرر الرئيس التركي سليمان ديميريل تكليف نجم الدين اربكان بتشكيل الحكومة، نقل عنه قوله انه اتخذ هذا الخطوة «لكي لا يدفع بحزب الرفاه خارج النظام» وهي عبارة تعكس قدرا كبيرا من الحكمة والحصافة وبعد النظر. ذلك ان بقاء حزب الرفاه داخل المنظومة الديمقراطية يعطيه حقه المشروع اولا، ثم انه يخضعه لقواعد اللعبة ولا يعطيه اي ذريعة لممارسة اي نشاط خارج نطاقها. الأمر الذي يقطع الطريق على كل المضاعفات التي نتصورها ونعرفها، سواء كانت عنفا سياسيا وماديا ام عنفا فكريا.

والمسالة ليست مشاركة في الحكم فقط ولكنها بالدرجة الاولى دفاع عن قيم الديمقراطية ودعوة الى تربية الناس على الالتزام بها، الأمر الذي يوفر اساسا متينا للتعايش والتسامح واحترام الآخر، وغير ذلك من العناصر المطلوبة لاستقرار المجتمعات وازدهارها.

قارن ذلك مثلا بما حدث في الجزائر، حينما اختار النظام الالتزام بالديمقراطية والتعددية، واجريت الانتخابات على ذلك الاساس، وفازت جبهة الانقاذ باغلبية الاصوات، وان بنسبة اعلى مما حدث في تركيا، ولكن القيادات العسكرية التي احتكرت السلطة طيلة العقود الثلاثة الماضية رفضت القبول باختيار الجماهير (ايدها في ذلك نفر غير قليل من العلمانيين بالمناسبة)، فقامت بانقلابها المعروف. وأدى ذلك في النهاية الى دفع جبهة الانقاذ «خارج النظام» ومن ثم اغراق البلاد في بحر من الدماء بسقوط ما بين 40 الى 50 ألف قتيل، فضلا عن الخراب الذي لحق العديد من مرافق الدولة، ناهيك عن الجراح والتشوهات والعاهات التي احدثتها المأساة في جسم المجتمع، والتي يعلم الله وحده متى يمكن ان يتعافى منها.

النموذجان التركي والجزائري يمثلان نهجين متعاكسين، احدهما طريق الاستيعاب ومن ثم السلامة، والثاني طريق الاستئصال المؤدي الى الندامة، اذا جاز لنا ان نستخدم التعبير الشائع. هناك دول اخرى عدة تسلحت بالحكمة والشجاعة وسلكت الطريق الاول، نخص بالذكر منها الاردن والكويت واليمن وباكستان، لكن التجربة الماليزية جديرة بالذكر هنا، لأن لها خصوصية اغلب الظن انها ليست معلومة لكثيرين.

فقد شهدت السبعينيات مواجهات عدة بين شباب الحركة الاسلامية في ماليزيا وبين الحكومة، وتصاعدت تلك المواجهات بمضي الوقت، حتى بلغت ذروتها في سنة 79 وعندئذ طرحت فكرة الوساطة بين الطرفين التي قامت بها آنذاك مجموعة من الرموز الاسلامية ضمت خمسة اشخاص لا يزال ثلاثة منهم احياء هم الدكتور احمد كمال ابو المجد والدكتور محمد فتحي عثمان (مصريان) والدكتور محمد صقر (فلسطيني)، بينما انتقل اثنان الى رحمة الله هما الدكتور محمد ابو السعود (مصري الاصل) والدكتور اسماعيل الفاروق (فلسطيني الاصل).

قضت تلك المجموعة خمسة عشر يوما في ماليزيا، تتحاور مع الطرفين وتحاول تقريب وجهات النظر بينهما، وقد مثل الحكومة في تلك الحوارات محاضر محمد الذي كان نائبا لرئيس الوزراء آنذاك بينما كان في مقدمة محاوري المجموعة الاسلامية شاب واعد خرج لتوه من السجن اسمه انور ابراهيم.

اسفرت الوساطة في نهاية المدة عن الاتفاق حول امور عدة في الموقف الفكري والعمل الوطني، تبين انها مشتركة بين الطرفين، ومن ثم ادركا انهما يستطيعان التعاون لانجازها، وتم اثبات هذا الاتفاق في وثيقة مكتوبة بالانجليزية وقعها محاضر محمد عن الحكومة وانور ابراهيم عن شباب الحركة الاسلامية، كما وقعها الوسطاء الخمسة كشهود، واعتبر ذلك الاتفاق بداية تفاهم وتعاون بين الجانبين، كان من نتائجه اشراك الاسلاميين في الوزارة التي شكلها محاضر محمد في عام 81، والتي دخلها انور ابراهيم وزيرا للزراعة وصار لاحقا وزيرا للتربية، وهو الآن نائب رئيس الوزراء ووزير المالية، في الحكومة التي يرأسها محاضر محمد ايضا، وترشحه اوساط كثيرة في كوالالمبور لخلافته في رئاسة الوزراء.

هذه التجربة الماليزية الفريدة تعد نموذجا آخر للاستيعاب والابقاء على الحركة الاسلامية داخل النظام وليس خارجه او ضده، اذ تعد سابقة لامكانية التوصل الى مساحة من المشترك الوطني يفتح الباب للتفاهم والتلاقي لتحقيق المصلحة العليا للوطن.

من اسف ان الريح في بعض الاقطار العربية تمضي في الاتجاه المعاكس المؤيد للنفي والاستئصال والابقاء على الحالة الاسلامية خارج النظام، استنادا الى حجج وذرائع عدة لا تستند الى اساس موضوعي بقدر ما هي محكومة بالهوى السياسي والخصومات الفكرية. وكما حدث في الجزائر فإن هذا المسلك كانت له وما زالت كلفته الباهظة التي هي دون ما دفعته الجزائر حقا، لكنها اختلفت في الدرجة فقط وليس في النوع.

ثمة رد تقليدي يقال هنا هو ان على الحالة الاسلامية ان تثبت رشدها وحسن نيتها اولا حتى تكون مؤهلة للانخراط في الدورة الديمقراطية، الامر الذي يجدد طرح مثل الدجاجة والبيضة وايهما الاول. حيث السؤال المطروح يصبح على النحو التالي: هل يتم تهذيب الاسلاميين اولا قبل السماح لهم بالمشاركة الديمقراطية ام تتاح لهم تلك المشاركة ومن خلالها يتلقون «التهذيب» الديمقراطي المطلوب؟!

يدهش المرء حين يقرأ مثل هذا الكلام في كتابات مثقفين محترمين، يفترض انهم يدركون ان الديمقراطيات المشروطة ما هي الا ديكتاتوريات مقنعة او مقدمات ومداخل لتلك الديكتاتوريات. اذ الامر ايسر من ذلك بكثير، حيث ينبغي ان تفتح ابواب المشاركة الديمقراطية لكل من يعلن التزامه بمبادئها والياتها واحترامه للقانون والدستور السائدين. اما احتمالات الانقضاض على ذلك كله فهي واردة بالنسبة لجميع القوى السياسية في البلاد حديثة العهد بالديمقراطية. ثم أن هناك مؤسسات وصياغات يفترض ان تنهض بحماية تلك الديمقراطية من أي انقلاب عليها، وفي الحالة التركية نموذج لذلك يمكن احتذاؤه.

ان المشترك موجود لمن يبحث عنه، والتعايش ممكن اذا كانت مختلف الاطراف حريصة عليه، ولكن خطاب النفي والاستئصال الذي تعلو وتيرته في العالم العربي حينا بعد حين يفسد ذلك كله، ولا يتيح فرصة التفاؤل باحتواء الجميع في «داخل النظام» في اجل قريب.

نوال التطاوي تشق طريق المرأة إلى رئاسة الوزارة في مصر

إحالة رئيس حكومة معمر على المعاش...

فؤاد مطر

لكثرة ما كان الرئيس حسني مبارك في كل مرة تكون هنالك توقعات لتغيير وزاري شامل يستبعد حدوث مثل هذا التغيير، فإن تغيير حكومة الدكتور عاطف صدقي والاتيان بحكومة جديدة برئاسة الدكتور كمال الجنزوري اكتسب صفة الحدث الذي تكاثرت في شأنه الاجتهادات والتوقعات. وبعد الآن فإن الكلام حول التغيير الوزاري سيتلاشى لبضع سنوات وذلك على اساس ان رئيس الوزراء الجديد باق الى ان تنتهي ولاية الرئيس مبارك الثالثة شأنه في ذلك شأن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي سيبقى في موقعه طوال ولاية الرئيس الياس الهراوي التي جرى تمديدها.

والذي يلفت النظر في الحكومة المصرية الجديدة هو انها عبارة عن حكومتين. حكومة وزارات السيادة التي لم يتغير وزراؤها وحكومة الخدمات التي تغير فيها الوزراء، وحيث اختار الدكتور الجنزوري فريق العمل الذي يقود به برنامج التنمية للسنوات المتبقية من القرن الحالي. وقياسا بسنوات الحكومة السابقة فإن رئيس حكومة وزارات السيادة كان الرئيس مبارك شخصيا. وطوال تسع سنوات لم ينهمك رئيس الوزراء (عاطف صدقي) في اي امر سياسي ولم يسجل مواقف في قضية سياسية محلية او عربية او دولية الا في حدود الضرورة القصوى وهذه كانت نادرة في اي حال بالنسبة اليه. وفي عهد الحكومة الجديدة فإن الوضع الذي كان قائما في الحكومة السابقة سيستمر حيث انه اكتسب صفة التقليد خصوصا ان وزراء السيادة هم فريق العمل الذي ينفذ بدقة السياسة العليا التي يرتأيها الرئيس مبارك وبالذات في المجالات السياسية والعسكرية والاعلامية والسياحية والثقافية.

وفي العادة انه عندما تستقيل حكومة ـ او تُقال ـ فإن حكومة جديدة تخلفها بوجوه جديدة من رئيسها (اذا كان رئيس الدولة اقال سلفه)، الى بقية الوزراء او يقتصر التغيير على الوزراء اذا كان رئيس الدولة ابقى على من كان يشغل منصب رئيس الوزراء (كما حدث مع الدكتور عاطف صدقي مثلا). ومن هنا فإن الذي حدث بالنسبة الى حكومة الجنزوري هو ان تعديلا وزاريا حدث شمل رئيس الوزراء ونصف اعضاء الحكومة. وهو ايضا تقليد جديد ليس معروفا ما اذا كان سيتواصل الاخذ به مستقبلا.

كذلك ان الذي يلفت النظر في التغيير الذي حدث هو الطريقة التي اعتمدها الرئيس مبارك. واستنادا الى ما قرأناه في وسائل الاعلام المصرية وما سمعناه ايضا فإن الرئيس مبارك فاجأ رئيس وزرائه بضرورة التغيير وحدث ذلك في وقت ليس هنالك حديث حول تغيير الحكومة او توقعات له ولا نتوقف هنا عند الصحف المعارضة لانها في كل عدد تصدره صحيفة هذا الحزب او ذاك، نقرأ عن مطالبة باستقالة الحكومة. ولكن الذي نعنيه هو اننا لم نلحظ في الصحف القومية المملوكة للدولة (اي الصحف الرسمية) اي اشارات الى وجوب التغيير. والذي حدث هو ان الرئيس مبارك استدعى رئيس الوزراء الى الاجتماع به صباح يوم الثلاثاء 2 يناير 1996، وان الدكتور عاطف صدقي عقد مساء في ضوء هذا الاجتماع مع الرئيس مبارك اجتماعا طارئا للحكومة استغرق نصف ساعة اعلن خلاله الدكتور صدقي استقالة حكومته شاكرا الذين عملوا معه على امتداد ثلاث حكومات في تسع سنوات، ثم اتصل بالرئيس مبارك ليبلغه نبأ الاستقالة. وفي الوقت نفسه كان نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط الدكتور الجنزوري يتوجه الى رئاسة الجمهورية للاجتماع بالرئيس مبارك ويتبلغ منه تكليفه بتشكيل حكومة جديدة وضرورة ان يقتصر التغيير على وزارات معينة ولا يشمل وزارات محددة. وبذلك يكون الذي حدث هو ان الرئيس مبارك عامل الدكتور صدقي بكل التكريم بمعنى انه استدعاه ليطلب منه الاستقالة ولم يبلغه اياها تبليغا عبر الهاتف او من خلال احد المستشارين، وانه (اي الدكتور صدقي)، وهذا هو المهم اعلن استقالة الحكومة في اجتماع لمجلس الوزراء وبعدما كان عقد اجتماعا مطولا مع الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس الذي ربما تم ايفاده لكي يزيل من نفس الدكتور صدقي اي شعور بالمرارة خصوصا ان بقاء شخص تسع سنوات في منصب رئيس وزراء يولد في نفسه عند تركه، المشاعر التي تصيب من كان يشغل منصبا مرموقا في الدولة (مدير عام على سبيل المثال)، على المعاش. وعمليا ان الدكتور عاطف صدقي احيل على المعاش كرئيس حكومة ذلك انه لم يحدث في التاريخ المصري الحديث ان بقي رئيس حكومة في منصبه تسع سنوات متتالية. وقد يكون السبب في استمراره طوال هذه المدة انه كان يفتدي بصدره السهام التي توجه الى رئاسة الجمهورية فضلا عن انه كان يعمل اكثر من عشر ساعات يوميا ويتواجد في مكتبه في ساعات يكون فيها وزراء كثيرون في منازلهم ويتابع بكل الدقة تنفيذ توجيهات رئيس الدولة، اضافة الى الامر المهم بل لعله الاكثر اهمية وهو انه لم يحول رئاسة الحكومة الى مركز قوة وفي الوقت نفسه اعتبر ان الامور السياسية لا تعنيه كرئيس للوزراء الا عندما تقتضي الضرورة او التوجيهات الرئاسية ذلك. وباختصار انه من الطبيعي ان يعمر في رئاسة الحكومة للاسباب التي اوردناها ولكونه ارتضى المعادلة القائمة على ان الحكومة المصرية عبارة عن حكومتين، حكومة خدمات يديرها رئيس الوزراء وحكومة فريق العمل الذي يرتبط اعضاؤه برئيس الجمهورية. ونحن في معرض الحديث عن السهام التي افتداها الدكتور عاطف صدقي بصدره نتذكر الحملة الشرسة التي تعرض لها بسبب التشريعات الاعلامية التي لم تكن في الاصل من ابتكاره ولا انه كان وراء اصدارها. ومع ذلك فإن الحملة انصبت عليه فلم يبق صاحب قلم بما في ذلك كُتّاب الصحف الرسمية الا ورجموه بكلمات فيها من التجريح الكثير لكنه ارتضاها الى ان جاءت محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا لتوقف الحديث حول تلك التشريعات.

ولكن بقاء الدكتور عاطف صدقي، او الابقاء عليه، رئيسا للوزراء طوال تسع سنوات (من 9 نوفمبر 1986 الى 4 يناير 1996)، فيه نوع من التعويض المعنوي له. وهو يستطيع ان يتباهى، عندما يدور الحديث حول حكومات مصر منذ صدور دستور عام 1923، او يؤتى على ذكر من تولوا منصب رئيس الوزراء طوال 82 عاما، لأنه كان من النجوم الساطعة والمعمرة في رئاسة الحكومة امثال المصطفيين (مصطفى باشا فهمي صاحب الرقم القياسي حيث استمر رئيسا للوزراء طوال 13 عاما متتالية ومصطفى النحاس باشا الذي شغل المنصب سبع مرات على مراحل مختلفة من العام 1927 الى العام 1950). كذلك يستطيع ان يتباهى بانه في تاريخ مصر الجمهورية كان عميد رؤساء الحكومات اذ لم تصمد حكومة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر اكثر من ثلاثة عشر شهرا وفي عهد الرئيس السادات اكثر من سبعة اشهر ونصف الشهر، ومن اجل ذلك نلاحظ انه في الفترة بين العام 1952 والعام 1981 تشكلت 31 حكومة وهو رقم يُظهر مدى عدم استقرار هذا المنصب الذي تولاه لبعض الوقت الرئيس عبد الناصر ثم الرئيس السادات.

ولم يحدث الاستقرار لمنصب رئيس الوزراء الا بعدما تولى الرئيس مبارك الحكم في اعقاب اغتيال الرئيس السادات حيث انه بعدما جرب بنفسه (وعلى نحو ما فعله من قبل الرئيسان عبد الناصر والسادات)، طبيعة عمل رئاسة الحكومة قرر ان هذا الموقع ينجح بقدر ما يستقر وبقدر ما يتسلمه من يكون شاغله الادارة وقضية التنمية والاستثمار، فكان في البداية الدكتور علي لطفي الذي لم يصمد ثم اختار الدكتور عاطف صدقي يوم 9 نوفمبر 1986، الذي حقق صمودا واستقرارا لافتين للنظر لم يحدثا في مسلسل الحكومات في مصر والتي بلغ عددها 108 حكومات بدءا بحكومة نوبار باشا قبل 118 سنة.

واذا كانت حكومة الجنزوري ابقت على معظم القديم في الحكومة السلف الا انها باسناد وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي الى امرأة اوحت بأن عندها الجديد الذي ستقدمه وانه سيكون لمصلحة البلد كون الدكتورة نوال التطاوي التي تم اسناد المنصب لها تأتي الى الوزارة من وسط حافل بالخبرة الاقتصادية حيث انها زوجة رجل اعمال مرموق اضافة الى انها شغلت منصب رئيس البنك العربي للاستثمار. وباسناد المنصب اليها تكون المرأة المصرية متمثلة بثلاث نساء وهو ما يعكس انطباعا بأن العام الفين وفي ظل هذا التطور المستنير لمفهوم المسؤولية في مصر قد يشهد اسناد منصب رئاسة الحكومة الى سيدة على نحو ما حدث في تركيا وبعض دول العالم.

ويبقى ان الدكتور كمال الجنزوري الذي يتسلم رئاسة الحكومة وهو في الثالثة والستين اي اكبر من السن التي تسلم فيها سلفه الدكتور عاطف صدقي المنصب بسبع سنوات هو ـ مثل وزيرة الاقتصاد ـ من جيل خبراء الاقتصاد المصريين المتأثرين بالمدرسة الاميركية في هذا الشأن. ومهمة هؤلاء ليست سهلة لانها تستهدف تصحيح الانفتاح العشوائي الذي ظن الرئيس السادات انه العلاج الشافي للمشكلة الاقتصادية المزمنة في مصر فاذا به نتيجة الاسلوب الذي تم اعتماده يزيد المشكلة تعقيدا، تماما على نحو ما اصاب السودان من القوانين الاسلامية التي فرضها الرئيس نميري لتحميه وتحقق الاستقرار للسودان فاذا هي تذهب به وتبقى تحتاج الى من يضعها في مكانها المناسب.

لعل حكومة الدكتور الجنزوري تحقق النصف المتبقي من خطة الاحلام الوردية التي لم تحققها حكومة الدكتور عاطف صدقي... والا فإن الرئيس مبارك الذي يريد اسعد النهايات لولايته الثالثة والاخيرة سيكون على موعد مع من يكون في استطاعته اجتراح المعجزة.

وفي العام 1999 تنتهي تلك الولاية ليبدأ القرن الجديد وتكون مصر قاربت عند ذاك على الثمانين مليون نسمة. واي مليون فوق المليون الثلاثين هو كما اثبتت المحاولات مشكلة مؤجلة الحل... الا اذا نشر السلام في المنطقة اشرعة الرخاء.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

خمس سنوات على تحرير الكويت

● مرت خمس سنوات على حرب تحرير الكويت، ولم تتوصل المنطقة بعد إلى معادلة واضحة لاستقرار بعيد الأجل

قد يتطلب الامر سنين، وربما عقودا، قبل ان يتوصل المؤرخون الى قدر من الاجماع حول الظروف التي اقنعت القيادة العراقية بغزو الكويت، وما تلاها من حرب تحرير. لكن ثمة نقاطا يدور حولها قدر كبير من الاجماع اصلا.

اولى هذه النقاط ان العواقب الكارثية للحرب ما تزال ماثلة في المنطقة. فما يزال يتعين على كل من المنتصر والمهزوم ان يستوعب صدمة الحرب التي مست، عمليا، كل جوانب المعطيات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمنطقة.

وثاني هذه النقاط التي يتوجب التوكيد عليها هي ان المنطقة لم تجد حتى الآن معادلة واقعية لاستقرار بعيد الاجل. فما يزال العراق سفينة تائهة في مضطرب الانواء. وتحوم علامة استفهام كبيرة حول الاهداف العراقية بعيدة الاجل التي يضمرها النظام الحالي. وبدورها لم تتوصل دول مجلس التعاون الخليجي بعد الى درجة التكامل والتعاون التي تتطلبها مرحلة ما بعد تحرير الكويت.

وثالث هذه النقاط الواجب ذكرها هي ان الاهمية الاستراتيجية للمنطقة بقيت على ما هي عليه بالمعايير العالمية للامور رغم أن نصيب المنطقة من اجمالي صادرات النفط في العالم بات الآن نصف ما كان عليه قبل عقد مضى.

ورابع هذه النقاط ان الانقسام العربي الذي تسبب فيه النزاع منذ خمس سنوات في طريقه الآن الى الزوال. فالعلاقات عادت الى وضعها الطبيعي بين معظم الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول العربية التي وجدت نفسها تقف الى جانب العراق خلال 1990 ـ 1991.

ولكن لا توجد حتى الان دلائل على ان العراق مستعد لتنفيذ سائر التزاماته وفقا لاتفاقات وقف اطلاق النار وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالشأن.

اما بالنسبة الى ايران، فان الانتخابات البرلمانية الوشيكة سوف تعزز، ان كان لها ان تغير شيئا، موقع المتشددين في السلطة.

مع ذلك، يبقى ان المعطيات الدولية الشاملة تغيرت لصالح تطور ايجابي في المنطقة. فان انتهاء الحرب الباردة، جعل استثمار قوة عظمى معينة ضد قوة عظمى مغايرة امرا عسيرا على الدول الاقليمية الصغيرة. وعليه اصبح من الواقعية بمكان اتباع سياسات مسؤولة تتوخى ترسيخ السلام والتعاون.

كما ان المناخ السياسي العالمي يميل لصالح التنمية الاجتماعية والتجديد الاقتصادي والاصلاح السياسي في بلدان سائر المناطق.

واذ تتذكر شعوب المنطقة تلك الايام الدراماتيكية للحرب، فانها لا بد ان تفكر مليا في الفرص الحميدة التي يمكن للسلام والاستقرار ان يوفراها للجميع.

«الشرق الأوسط»

***

السلطة الفلسطينية واختبار الديمقراطية

● الانتخابات الفلسطينية ستكون الاختبار الحقيقي الذي ستخوضه السلطة وأيضا الشعب الفلسطيني لتأكيد الهوية الديمقراطية للدولة الجديدة

الشعب الفلسطيني سيكون الاسبوع المقبل على موعد مع اولى خطوات الانطلاق نحو بناء الهيكل الاساسي للدولة الفلسطينية الجديدة. فعلى ارض غزة والضفة الغربية ستتركز اضواء العالم كله لمتابعة الانتخابات العامة التي ستجرى فيها لتكون اول انتخابات تشهدها هذه الارض شبه المحررة في ظل السلطة الفلسطينية مما سيكون بمثابة الاختبار الحقيقي الذي ستخوضه السلطة وايضا الشعب الفلسطيني.

وعلى نتائج هذا الاختبار سيحكم العالم على التوجه السياسي لهذا الكيان الجديد، فإما ان يكون كيانا ديمقراطيا يثير الاعجاب ويبعث على الاحترام أو ان يكون كيانا شموليا يفقد ما يستحقه نضال هذا الشعب من تقدير ودعم وتأييد.

فالسلطة الفلسطينية مطالبة بأن تكون الانتخابات حرة ونزيهة وان تجرى دون اية ضغوط، بل انها يجب ان تكون نموذجا تحتذيه كل الشعوب المناضلة لحظة نجاحها في استعادة حقوقها المشروعة من قوى الاحتلال ليبقى حقها الاساسي المشروع في حياة ديمقراطية كريمة.

وترجع اهمية التأكيد على ضرورة ان تكون هذه الانتخابات نزيهة وحرة الى عدة اسباب اولها انها تأتي بعد عام شهد عدة تجارب انتخابية اعترف العالم بنزاهة بعضها واتهم بعضها الآخر بالتزييف وممارسة اساليب غير مشروعة للتأثير في نتائجها. وعلى اساس هذه الاعترافات والاتهامات صدرت لحكام الرأي العام اما بالاشادة بالنظام الديمقراطي واما بالاتهام الواضح بالدكتاتورية. ولذلك فان هذه الانتخابات ستكون عنصر الحكم الاساسي على السلطة الفلسطينية وعلى اسلوبها في ادارة البلاد في المستقبل.

السبب الثاني هو انه لا خلاف على مكانة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كزعيم ورمز لحركة النضال الفلسطيني، سواء خلال مراحل الكفاح المسلح او خلال مرحلة الكفاح من اجل السلام، ولذلك فانه ليس في حاجة الى اية مؤثرات لتوجيه نتائج الانتخابات لصالحه. فزعامته لا يخشى عليها بل ان اي انتخابات تجرى هي في الواقع استفتاء جديد على شعبية عرفات وزعامته للشعب الفلسطيني.

اما السبب الثالث والمهم ايضا هو ان السلطة الفلسطينية مطالبة بضرورة التأكيد وبشدة على هويتها الديمقراطية، ليس فقط لأن هذه الهوية كانت هي الخط العام الذي سارت عليه حركة «فتح» وبعدها منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن ايضا لمواجهة وهدم ادعاء اسرائيل بأنها اكثر الانظمة السياسية في المنطقة ديمقراطية وحرية وتقدما.

ولا شك ان الشعب الفلسطيني يتطلع قطعا الى تأكيد هويته الديمقراطية وهو ينطلق في خطواته الاولى نحو بناء دولته ولذلك فان هذا البناء يجب ان يقوم على قواعد قوية وثابتة وليس هناك أقوى من قواعد الديمقراطية كأساس قوي لأية انطلاقة قوية. ولتكن تجارب الديمقراطية في العالم وخاصة في الدول الحديثة التكوين، كجنوب افريقيا على سبيل المثال، نموذجا يجب ان يحتذيه الشعب الفلسطيني.

محمود عطا الله

***

الخليج بين التحليل والتنظير

● ومن المؤسف له حقاً أن يأتي كل هذا التنظير من خارج المنطقة ومن أناس ربما قد لا يعرفون أين تقع دول الخليج لكن كل ما يعرفونه عنها أنها دول منتجة ومصدرة للطاقة

قال المحلل السياسي الأمريكي الدكتور روبرت باريلسكي إن روسيا تحاول أن تؤسس لها وجوداً في الخليج في المستقبل عبر تمتين علاقاتها مع إيران. وأضاف أن موسكو ستحاول إنهاء التأثير الأمريكي عبر صلاتها مع طهران.

وتوقع المحلل أن تقدم روسيا نفسها على اعتبار أنها تمثل توازناً في القوى للتأثير الأمريكي، وقال إنها ستحاول أيضاً أن تعمق من المشاركة الاقتصادية للمستثمرين الخليجيين في عملية إعادة البناء الاقتصادي بالبلاد.

وتزامن هذا التحليل مع تحليلات أخرى كثيرة كلها من خارج المنطقة عن موضوع أمن الخليج. وقدم هؤلاء المحللون نظريات كثيرة عن الكيفية التي يمكن لدول الخليج العربية أن تحافظ بها على أمنها وما هي الخطوات التي يجب عليها اتخاذها لتحقيق الأمن والسلامة لشعوبها.

وانضم إلى هؤلاء المنظرين الدكتور جيمس بلاكي من معهد كيمبردج لأبحاث الطاقة الذي قال إن دول الخليج العربية تواجه تحدياً كبيراً يتمثل في المواءمة بين دور الغرب كضامن لأمن بترول الخليج وبين الاعتماد المتزايد للدول الآسيوية على تدفقات النفط الخليجي.

ولم تبتعد الهند عن ساحة التحليلات والتنظير في الأمور الخليجية ودعت إحدى صحفها الرئيسية إلى أن تصبح الهند قوة نووية عظمى، وقالت إن الهند يجب أن تعتمد في ذلك على تدفقات النفط الخليجي التي يجب ألا تنقطع أو تتوقف.

وكل هذه النظريات والتحليلات تأتينا من الخارج ومن شخصيات ربما لم يسبق لها زيارة المنطقة والتعرف على شعوبها من قرب لكنها تكتب فقط من واقع قراءاتها وما تسمعه عن الخليج وبتروله.

ومن المؤسف له حقاً أن يأتي كل هذا التنظير من خارج المنطقة ومن أناس ربما قد لا يعرفون أين تقع دول الخليج لكن كل ما يعرفونه عنها أنها دول منتجة ومصدرة للطاقة.

إن المحللين الخليجيين من أبناء المنطقة هم المعنيون بالأمر وهم الذين يجب أن يأتوا بالنظريات والتحليلات التي تتعلق بمنطقتهم. وأبناء الخليج وحدهم هم الذين يقررون ما يجب عمله تجاه النظريات والتحليل سواء كانت وافدة أم محلية.

وليس من المنطق في شيء أن تأتينا التحليلات لأوضاعنا والحلول لمشاكلنا والتنظيرات حول مستقبلنا من الخارج ومن جهات لا يهمها من الخليج سوى بتروله أو بترودولاراته!

وكأحد من أبناء هذه المنطقة أقول لكل هؤلاء المنظرين سواء كان دافعهم حسن النية أو أغراض أخرى خفية إن أمن الخليج من مسؤولية دوله كما أكد ذلك قادته في كل المناسبات والأحاديث. وإننا وحدنا المعنيون بشؤونه وشجونه ولا نحتاج لوصاية من أحد أو نظريات من آخر.

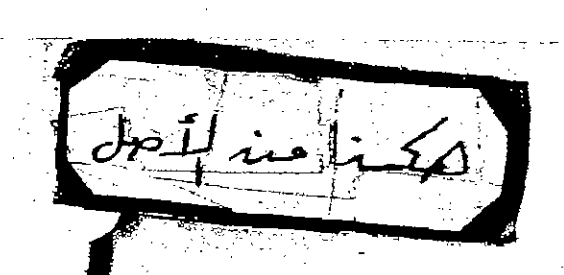
وأقول لهم أيضاً إن أمن الخليج ليس محل مساومة ولا هو موضوع للحديث والمناقشة لكل من هب ودب.

أما لإخواني من أبناء المنطقة فأقول لهم يجب أن نعمل على الانصهار في بوتقة واحدة وأن نحقق الوحدة والتكامل خاصة في هذا الزمن الذي تميزه التكتلات الاقتصادية والتجمعات الاقليمية.

ورغم أن تجربتنا يجب أن تكون متفردة بحسب ظروفنا وإمكاناتنا لكن لا بأس أن تتمثل الوحدة الأوروبية أو تسير على طريق النمور الآسيوية فهذا ليس عيباً أو منقصة.

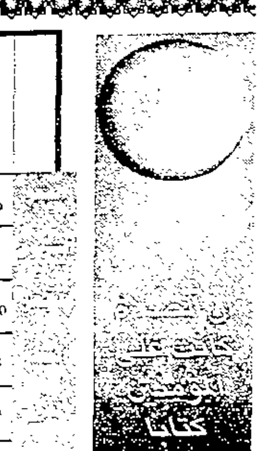
إن أبناء الخليج وحدهم هم الذين يجب أن يقرروا ما يحتاجونه وأن يفصلوا البرامج التي تناسب مقاس تلك الاحتياجات وإلا فإننا سنكون مادة خصبة للتحليل والتنظير من الغير.

خالد المعينا



العـدد 6257 - الاثنين 1996/1/15 ● No. 6257 - Monday 15/1/1996

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم * قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ (٧٧) يوسف / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.39	5.43	5.14	5.15	5.20	5.43	6.00	6.00	5.20	5.52	5.06	4.52	5.31	5.11	5.11	5.13	6.49	5.25	6.07	6.30	6.51	5.56	6.49	6.59	6.29	5.53	6.19	6.30	6.30	6.34	6.52	5.41	5.51
7.01	7.08	6.38	6.39	6.52	6.13	7.30	7.32	6.44	7.12	6.27	6.22	6.51	6.31	6.34	7.04	8.26	6.53	7.39	8.00	8.38	7.34	8.38	8.35	8.13	7.39	8.09	8.17	8.29	8.28	8.42	7.17	7.24
12.30	12.31	11.50	12.03	12.04	11.44	12.41	12.35	11.57	12.34	11.47	11.47	12.20	12.22	11.44	12.17	1.14	11.57	12.35	12.11	1.01	12.20	12.53	1.25	12.46	12.05	12.17	12.36	11.58	12.20	12.51	12.06	12.19
3.38	3.34	2.39	3.05	2.56	2.56	3.21	3.06	2.51	3.36	2.46	2.51	3.16	3.22	2.31	2.50	3.41	2.39	3.10	2.21	3.02	2.45	2.46	3.54	2.56	2.08	2.03	2.32	1.09	1.51	2.37	2.34	2.51
6.00	5.56	4.59	5.27	5.16	5.24	5.44	5.37	5.11	5.56	5.06	5.05	5.44	6.04	4.53	5.20	6.01	4.58	5.30	4.22	5.22	5.05	5.06	6.14	5.17	4.29	4.23	4.52	3.25	4.10	4.57	4.54	5.11
7.30	7.26	6.19	6.57	6.37	6.34	7.13	6.56	6.32	7.26	6.25	6.53	7.09	7.04	6.16	6.40	7.32	6.22	6.57	5.52	7.03	6.37	6.48	7.44	6.55	6.09	6.07	6.34	5.17	5.57	6.41	6.24	6.39

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده: اللهم! اغفر لي ذنبي كلّه، دقّه وجلّه، وأوله وآخره، وعلانيته وسره»

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من التردي وأعوذ بك من الغم والغرق والهدم، وأعوذ بك من أن أموت في سبيلك مدبراً وأعوذ بك من أن أموت في تطلب الدنيا

الحق المر

الشيخ محمد الغزالي

معروف أن نحو ثلثي القرآن الكريم نزل في مكة المكرمة وأن بقية الأجزاء الثلاثين نزل في المدينة المنورة، وقد هاجر المسلمون الى المدينة بعد ثلاث عشرة سنة قضوها في مكة ومع ذلك فإن ترتيب المصحف - وهو ترتيب تم بتوفيق إلهي - جعل أول ما نزل في المدينة أول ما ثبت في المصحف! فكانت البقرة وآل عمران والنساء والمائدة صدر ما يطالعه القارئ ثم جاء بعدئذ ما نزل بمكة!

وقد تدبرت الحكمة في هذا العمل فرأيت أن المسلمين بعد الهجرة اشتبك بهم أهل الكتاب وشنوا عليهم حربا شعواء، وكان محور هذه الحرب نفي صلة الاسلام بالسماء، ورفض الاعتراف به جملة وتفصيلا ومخاصمة اتباعه الى آخر رمق، وجعل الوحي الصحيح في مواثيقهم وحدها، واستمع الى قولهم : «لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى».. وقولهم «وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا».

بل ضربت العداوة ضد الاسلام حتى فضل القوم الوثنية عليه، ورضوا بأن يعود المسلمون الى عبادة الأصنام! فهم كما وصف الله «يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل».

وقد عاتبهم القرآن على هذا العداء اللدود «قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً وانتم شهداء»؟ والغريب ان أهل الكتاب توارثوا هذه الخصومة فالمسلمون في القرن الخامس عشر من تاريخهم لا يرون بادرة اعتراف بهم أو بدينهم أو بحقوقهم، وعندما ولدت هيئة الأمم المتحدة تفاءلنا خيرا وهيهات فإن العمل الوحيد الذي قامت به هو انشاء «اسرائيل» على أنقاض العروبة والاسلام واحتضان غاياتها التي لن تتم وفي الاسلام رمق وتشجيع الأنظمة العربية والاسلامية التي ترتد عن الاسلام في ميدان التشريع والتربية والتقاليد الاجتماعية ومنع وجود جماعات اسلامية محافظة تتبنى الاسلام منهاجا ودستورا.

هل علمت لماذا بدأ المصحف بالسور التي تدافع عن الاسلام ضد عدوان المعتدين من أهل الكتاب؟

يبدو أن هذا الدفاع مطلوب حتى قيام الساعة. إنه ترتيب إلهي لحماية الحق.

الأمين العام لحركة الدعوة الإسلامية في جنوب أفريقيا لـ «الشرق الأوسط»

سفينة الدعوة الإسلامية تشق طريقها بهدوء في جنوب أفريقيا

الرياض: من خالد الحسينان

ما ان انطلق نور الاسلام من مكة المكرمة الى البشرية جمعاء الا وقوبل بالترحيب من ابناء العوالم الغابرة فاعتنقه نفر كثير منهم، وبقي الاسلام هكذا يستمر بالانتشار بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم بجهود المخلصين من الدعاة الذين نذروا انفسهم لخدمته فبلغ بقاعاً متعددة من العالم، لو حُدث عنها احد السابقين من ابناء الاسلام لربما استثقلته قدماه فخر ساجداً اجلالاً لنعمة الله وفضله على بني البشر.

ومن تلك الاماكن جنوب افريقيا، حيث تتبنى «حركة الدعوة الاسلامية في جنوب افريقيا» مسؤولية نشر الاسلام هناك ومتابعة المنتسبين اليه.

وحركة الدعوة هذه عضو في «الندوة العالمية للشباب الاسلامي» ومقرها جنوب افريقيا نفسها وقد قوبلت بعدد لا بأس به من التزكيات والتوصيات من بعض الدعاة المعروفين في العالم الاسلامي لما تقوم به من انشطة دعوية بين كبرى قبائل الجنوب الافريقي «الزولو» و«الهوسا».

وقد كان لـ«الشرق الاوسط» هذا اللقاء مع امينها العام الدكتور ابراهيم دادا.

● في البداية نرجو اعطائنا نبذة موجزة عن شعب جنوب افريقيا ومدى حاجته الى الاسلام؟

- يتكون شعب جنوب افريقيا من اربعين مليون نسمة، ثلاثون مليوناً منهم افارقة سود وخمسة ملايين من البيض بالاضافة الى خمسة ملايين مختلطون ما بين ملونين وهنود وماليزيين. ويشكل «الاسلام» لهم حلاً طبيعياً ينتظرونه بعد معاناتهم الطويلة والتي دامت اكثر من ثلاثمائة سنة لما يمتاز به من عالمية واخاء بين جميع الاجناس دون النظر الى الوانهم واعراقهم وأجناسهم.

● هل هناك تعاون بين حركتكم والحركات الاسلامية المشابهة في العالم؟

- هناك تعاون محدود بين حركتنا والحركات الاسلامية المشابهة في العالم من حيث تبادل الزيارات والخبرات ودعوة المحاضرين والدعاة واقامة الدورات الشرعية كتدريب دعاتنا ورفع كفاءتهم ومستواهم الشرعي والعملي والدعوي.

● كيف تنظر الحركة الى الجماعات الاسلامية التي تخالفها في الاتجاهات والاساليب؟

- تنظر اليها نظرة مودة واخاء وصفاء ونحن جميعا نعمل لرفعة شأن الدين الاسلامي الحنيف الذي يعتبر التسامح احد مبادئه العظيمة.

● هل من معوقات تجدها الحركة في ميدان الدعوة الاسلامية في الجنوب الافريقي؟

- اهم المعوقات التي تجدها الحركة هي ضعف الامكانات المادية والبشرية مقابل الاقبال المتزايد من المواطنين الافارقة وقلة الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية عن الاسلام بشكل عام وترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الانجليزية بشكل خاص اضافة الى عدم وجود وسائل المواصلات التي تعين على نشر الدعوة في القرى والارياف المنتشرة في انحاء جنوب افريقيا والتي يتشوق الناس فيها للاسلام.

● كيف تنظر الحركة الى اعمال العنف وخصوصا تلك التي تعلن بعض الجماعات مسؤوليتها عنها؟

- تستنكر الحركة وبشدة اي اعمال عنف مهما كان نوعها وفي اي مكان سواء قام بها منتسبون الى الاسلام او غيرهم. واود ان اعلن للجميع تجربتنا في نشر الاسلام وهي ان الاسلام ينتشر الآن بعد الحصول على الاستقلال واستقرار الأمن والاطمئنان اسرع كثيرا مما كان قبله وأريد ان اذكر كل من يدعو الى الاسلام بعهد الرسول صلى الله عليه وسلم وبصلح الحديبية خصوصا حيث انتشر الاسلام بعد الصلح بسرعة اكبر من انتشاره قبل الصلح لأن الاسلام دين متكامل ومنهج متكامل للحياة ولا يمكن ان يقوم وينتعش الا في ظروف السلم والأمن والأمان.

● سمعنا ان هناك اكاديمية خاصة بحركتكم الاسلامية في مدينة «دربان» فهل يمكن اعطاؤنا نبذة عنها وعن كيفية سير العمل فيها؟

- يسير العمل في اكاديمية دربان - والحمد لله - بصورة طيبة رغم قلة الامكانات.

والاكاديمية مخصصة لتدريب الدعاة من جنوب افريقيا ودول الجنوب الافريقي المجاورة ورفع كفاءتهم من كافة الجوانب.

● وهل تحاول الحركة متابعة افرادها والمنتسبين اليها لعدم الوقوع في التطرف او التراجع عن الاسلام؟

- تعمل الحركة على تربية افرادها والمنتسبين اليها تربية اسلامية صحيحة قائمة على الكتاب والسنة وتعتقد الحركة اعتقادا كاملا ان كل من يلتزم بالكتاب والسنة سوف لا يقع في اي نقيض من حيث التطرف او التراجع عن الدين الاسلامي الحنيف.

● «التكفير».. ما موقف الحركة منه وهل سبق واعلنت الحركة هذا الموقف حيال بعض الاحداث والمناسبات؟

- موقف الحركة على اية حال هو موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في القصة المشهورة «هلاّ شققت عن قلبه»، وقوله صلى الله عليه وسلم «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله» فنحن ندعو العالمين لأن يشهدوا أن لا إله إلا الله محمداً رسول الله ونترك سرائرهم الى رب العالمين.

● من اين تمول الحركة مشروعاتها، وما هي مشاريعها المستقبلية ومدى احتياجاتها؟

- تمول الحركة مشروعاتها من التبرعات المالية من المحسنين من داخل الجنوب الغني بثرواته الطبيعية وكذلك بعض المؤسسات الاسلامية العالمية.

اما مشاريعنا المستقبلية فاهمها هو انشاء وقف خيري يدر ريعه لصالح احتياجات الحركة ورواتب الدعاة وتدريبهم وارسال من يجيدون اللغة الانجليزية والعلم الشرعي منهم لنشر الاسلام.

كما اننا بحاجة ماسة الى نسخ من المصحف الشريف مترجم المعاني باللغة الانجليزية وانه يسرنا ان نتقدم عبر جريدتكم «الشرق الاوسط» الى خادم الحرمين الشريفين لتلبية هذا المطلب الملح بالنسبة لنا متوجاً بالشكر للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً واخص بالذكر وزير الشؤون الاسلامية السعودي الدكتور عبد الله التركي الذي عبر لنا بصدق عن وقوف السعودية معنا مادياً ومعنوياً.

صدور الكتاب السنوي لأعمال وزارة الحج السعودية لموسم حج 1415هـ.1995م

جدة: «الشرق الاوسط»

صدر اخيرا عن الشؤون الاعلامية في وزارة الحج السعودية الكتاب السنوي لاعمال الوزارة خلال موسم حج عام 1415هـ - 1995م وهو كتاب تقريري تضمن العديد من الانجازات التي تمت خلال موسم الحج المنصرم، وجاء الكتاب في 248صفحة من القطع المتوسط مزودا بالعديد من البيانات والاحصاءات، وأورد الكتاب الكلمة المشتركة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز الموجهة الى الحجاج والمسلمين في جميع بقاع الارض، والتي تحدث فيها عن الاخطار والتحديات التي تواجه الامة الاسلامية، وعن دور الاسلام في صنع الحضارة الانسانية، وعرج الخطاب الى المسؤولية التي يجب ان تضطلع بها الدول العربية والاسلامية في العناية بالجيل الجديد، وتطرق فيها الى العديد من القضايا التي تهم المسلمين وبالذات قضايا البوسنة والشيشان وافغانستان والصومال، وأورد الكتاب ايضا كلمة خادم الحرمين الشريفين التي ارتجلها في الحفل السنوي امام بعثات الحج الذي اقيم بقصر منى والتي طلب فيها من المواطنين السعوديين والمقيمين عدم تكرار اداء الحج حتى يتركوا الفرصة الى من لم يسبق له اداء هذه الشعيرة حتى يؤديها في يسر وسهولة، كما اورد التقرير كلمة الدكتور محمود سفر في الحفل السنوي، وتضمن لقاءات الوزير مع رؤساء وبعثات وفود الحج المختلفة، ولقاءاته مع المسؤولين في الوزارة والوزارات الاخرى وجولاته التفقدية في المشاعر المقدسة ومؤسسات الطوافة والادلاء بمكة المكرمة والمدينة المنورة.

كما اورد الكتاب العديد من البيانات والاحصاءات والانجازات التي نفذتها الوزارة خلال الموسم الماضي، موثقا بالصور الفوتوغرافية، والرسوم البيانية، والتقرير السنوي لاعمال الحج، كما تطرق الكتاب التقريري الى الندوة الاسلامية السنوية الكبرى التي تعقد في كل عام، اقيمت في منى من ضمن فعاليات موسم الحج وكان عنوانها «المضامين السلوكية والانسانية لخطبة الوداع» حيث حاضر فيها العديد من المشايخ والعلماء والمفكرين الاسلاميين، كما تطرق الكتاب الذي كان شعار وزارة الحج المعروف «خدمة الحاج شرف لنا» في رأس كل صفحة من صفحاته الى الحفل التكريمي لرؤساء واعضاء بعثات الحج لموسم 1415هـ الذي اقيم تحت رعاية وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر، والذي اقيم بفندق انتر كونتيننتال بجدة، حيث القى العديد من رؤساء البعثات كلمات اعربوا فيها عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة والى وزارة الحج السعودية خاصة لما اولوهم من رعاية واهتمام ولما شاهدوه من انجازات في شتى المجالات المتعلقة بخدمة الحرمين الشريفين، ويفرد الكتاب جانبا للاحصاءات، ورصد اعداد الحجاج الذين بلغ تعدادهم 1.534.135 مليون حاج استنادا الى الاحصاءات الرسمية للادارة العامة للجوازات، ومصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية، كما يفرد حيزا آخر للرسوم البيانية التي توضح تفويج الحجاج من مكة المكرمة في الفترة من 13 - 30 ذو الحجة 1415هـ، واوقات الذروة فيها، ورسما بيانيا آخر يوضح دخول الحجاج الى المدينة المنورة عبر مركز استقبال الحجاج في الفترة من 23 ذو القعدة وحتى 9 من ذو الحجة 1415هـ، كما يفرد رسوما بيانية اخرى لمغادرة الحجاج المدينة المنورة ، بالاضافة الى التوزيع اليومي لمياه زمزم على الحجاج بمراكز الاستقبال والتفويج والمنافذ، وفي مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

نصف المودعين قدموا استمارات لإثبات الدين

توقع تجديد المهلة المعطاة لدائني الاعتماد لإثبات إيداعاتهم

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تنتهي يوم غد الثلاثاء المهلة التي حددها الحارس القضائي لفروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي في دولة الامارات لتقديم استمارات اثبات الدين.وقال المستشار عبد العزيز سعيد الذي عين حارسا قضائيا لفروع البنك بالامارات منذ اكثر من عامين، انه تلقى حتى الان استمارات اثبات الدين من اكثر من نصف دائني فروع البنك في الامارات، وقال: ان المهلة المعطاة لملء الاستمارات ستجدد تلقائيا حسب متطلبات القانون، حيث يتعين الا تقل المدة التي يسمح فيها للمودعين بتقديم مستندات دينهم عن 3 شهور.ورفض سعيد تقرير اجمالي المطالبات التي تم تسلمها، مشيرا الى ان عملية فرز الاستمارات لم تبدأ بعد وان هذه العملية تحتاج الى وقت، وقال: انه لن تبدأ اجراءات لصرف مستحقات المودعين الذين تقدموا بالفعل باستماراتهم الا بعد ان يتم حصر جميع الاستمارات.وقال المستشار سعيد: ان هناك مفاوضات تجرى لضم فروع بنك الاعتماد والتجارة بدولة الامارات الى اتفاقية دمج الفروع الدولية بهدف ادخال فروع البنك في الامارات للتصفية الدولية للبنك، وتهدف المفاوضات الى تحديد شروط واجراءات دمج فروع الامارات في عملية التصفية التي تم اقرارها مع المصفي العالمي للبنك.

وقال الحارس القضائي: انه بمجرد ان يتم الوصول الى اتفاقية بشأن دمج فروع البنك في عملية التصفية فان الفروع ستصبح تحت اشراف المصفي المعتمد العالمي، واشار الى انه من المبكر اعلان اسم الذي سيعين مصفيا للبنك في الامارات.

وتقول مصادر مطلعة ان عبد العزيز سعيد هو الاوفر حظا ليكون مصفيا للبنك في الامارات وذلك بسبب الخبرة الكبيرة التي كونها مع البنك خلال عمله كحارس قضائي لفروع البنك في الامارات.

وحول المدى الذي ستاخذه عملية صرف مستحقات الدائنين قال عبد العزيز سعيد ان الامر يتوقف على المصفي العالمي حيث اصبح دائنو الامارات جزءا من عملية عالمية.

لكنه اشار الى ان هناك اجراءات تتخذ لاتمام العملية في غضون شهور، وذلك بعد ان تمت تسوية اعتراضات المحاكم على الاتفاقية الموقعة بين المصفي وكبار المساهمين والتي ادت الى ضخ مبلغ 1.8 مليار درهم في البنك سيتم توزيعها مع موجودات ومستحقات البنك الاخرى على الدائنين من المودعين واصحاب الحقوق.

وقال عبد العزيز سعيد ان ادماج فروع بنك الامارات في عملية التصفية الدولية سيضع حدا لتكهنات بان فروع بنك الاعتماد بالامارات يمكن ان تجرى لها عملية تصفية او تسوية منفصلة. وقال ان عملية التصفية ستكون دولية وبنسب تعويضات موحدة لجميع المودعين في فروع البنك المختلفة في جميع انحاء العالم.

وتقدر مصادر مصرفية نسبة التعويضات المقترحة بحوالي 40 في المائة من قيمة الحقوق.



«ساحر الأسواق» ينشئ شبكة «إنترنيت» ضخمة في روسيا

الملياردير سوروس اعلن في مؤتمر صحافي بموسكو امس انه سيقوم بتمويل مشروع «انترنيت» ضخم لربط المؤسسات العلمية والمستشفيات والمتاحف والمدارس في روسيا. وكان الملياردير الذي اشتهر بساحر الأسواق قد استثمر 800 مليون دولار لتطوير شبكة الاتصالات في العاصمة الروسية (اب)

بمساهمة 66 من أبرز رجال الأعمال

تأسيس شركة سعودية للاستثمار الصناعي برأسمال 424 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

قام ستة وستون من رجال الاعمال السعوديين والشركات المساهمة السعودية بتاسيس شركة المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي (شركة مساهمة سعودية) مقفلة برأسمال 424.485 مليون ريال مقسم الى 4244852 سهما متساوية القيمة الاسمية لكل سهم منها مائة ريال ومقرها الرياض.. وتقوم الشركة بتنمية وتطوير القاعدة الصناعية في السعودية وعلى الاخص الصناعات البتروكيماوية وفتح مجالات تصديرها الى الاسواق الخارجية وافساح المجال للقطاع الخاص للدخول في صناعات اخرى باستعمال منتجات الصناعات البتروكيماوية وذلك بعد الحصول على التراخيص اللازمة من جهات الاختصاص.

ويجوز للشركة تملك الاراضي والعقارات والمباني وخاصة ما كان منها متصل او له علاقة باغراضها. كما نص عقد التاسيس على ان الشركة يجوز لها ان تشترك باي وجه من الوجوه مع الهيئات او الشركات التي تزاول اعمالا شبيهة او مكملة لاعمالها او التي قد تعاونها على تحقيق اغراضها. كما يجوز لها ان تتملك الاسهم والحصص في شركات اخرى قائمة، ويجوز لها ان تندمج او تدمج فيها او تشتريها.

هذا وقد عين المؤسسون اول مجلس ادارة لمدة خمس سنوات يبدأ من تاريخ القرار الوزاري الصادر باعلان تاسيس الشركة وهم: عبد العزيز زيد القريشي، فهد سليمان عبد العزيز الراجحي، عبد العزيز عبد الله السليمان، ابراهيم عبد العزيز الطوق، حمد عبد الله الزامل، سعود عبد العزيز القصيبي، عبد الله علي كانو، حاتم علي الجفالي، تيمور عبد الله علي رضا، سليمان محمد المنديل، شركة عبد الله وسعيد محمد بن زقر. من ابرز رجال الاعمال المؤسسين اسماعيل ابو داود وسالم احمد بقشان، وسليمان عبد العزيز الراجحي وابراهيم عبد العزيز الطوق وعمران محمد العمران وفهد ومحمد العذل وسعد محمد المعجل وفهد سليمان الراجحي وابراهيم محمد بن سعيدان، وجمال احمد سالم بن محفوظ وعلي عبد الله الجفالي ووليد احمد عبد الله الجفالي وعبد العزيز ابراهيم البراهيم وخالد ابراهيم البراهيم ومحمد سعد البواردي وعبد الله عبد العزيز الراجحي وحاتم علي عبد الله الجفالي.

هذا وقد ساهمت شركة المصافي العربية السعودية (ساركو) باكبر حصة في الشركة حيث بلغ عدد اسهمها (400) الف سهم بمبلغ اجمالي قدره (10) ملايين ريال، ومن ابرز الشركات المساهمة: شركة احمد حمد القصيبي واخوانه، وشركة عبد الله بن زقر وشركتا عبد الله وعبد العزيز كانو ويوسف بن احمد كانو وشركة حمد عبد الله الزامل وشركة التصنيع الوطنية وشركة العليان المالية وشركة العيسائي المتحدة، وشركة محمود سعيد، وشركة ابا روزيني وشركة الاحساء للتنمية وشركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح وشركة زاهد والشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (وقد حصلت على ثاني اكبر حصة في التاسيس) وشركة محمد وابراهيم السليمان القاضي وشركة المصافي العربية السعودية (ساركو)، وشركة الخزف السعودي.

15% من رأس المال المدفوع توزيعات على المساهمين

70.3 مليون دولار أرباح إنفستكورب في 95

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن بنك انفستكورب الاستثماري عن زيادة في صافي ارباحه المتحققة في نهاية العام الماضي 95 مقدارها 37.8% لتصل الى 70.3 مليون دولار اميركي في مقابل 51 مليون دولار حققها في العام السابق 94.

واوصى مجلس ادارة البنك بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين تبلغ 15 مليون دولار او ما يعادل 15% من اجمالي رأس المال المدفوع للبنك.

وذكر بيان وزعه البنك ان هذه نسبة حافظ البنك على توزيعها منذ تاسيسه منذ عام 1982.

وعزا عضو الادارة التنفيذية سلمان عباسي في لقاء مع «الشرق الاوسط» عقب اعلان النتائج هذا النمو الى ان الظروف الاقتصادية العالمية كانت مواتية، وتصادف ذلك مع ارتفاع اداء الشركات التي تم تسييلها وبيعها خلال العام الماضي. واشار الى ان الاسواق المالية شهدت ارتفاعا لم تشهده منذ ما يزيد على السبع سنوات.

وتوقع عباسي ان تستمر المعطيات الاقتصادية العالمية بناء على توقعات البنك بان يزيد نمو الاقتصاد العالمي عن 2% وعليه فان اسعار الفائدة سوف تبقى متدنية ضمن الحدود المقبولة اقتصاديا وستواصل الاسواق المالية ازدهارها.

من جهة ثانية ذكر البيان ان العائد على متوسط حقوق المساهمين للعام الماضي قد ارتفع الى 16.2% في مقابل 13.1% للعام السابق، كما ارتفع العائد على متوسط رأس المال المدفوع الى 70.3% في مقابل 51% وزاد العائد على متوسط الموجودات الى 4.5% في مقابل 3.7% للعام السابق.

واظهرت نتائج البنك ان اجمالي الموجودات قد سجلت ارتفاعا نسبته 21.4% لتصل الى 1.7 مليار دولار في مقابل 1.4 مليار دولار لعام 94. اما اجمالي حقوق المساهمين فقد ارتفع من 406.3 مليون دولار الى 458.8 مليون دولار في نهاية العام الماضي مسجلا زيادة مقدارها 12.9%.

وعلق رئيس مجلس ادارة البنك عبد الرحمن سالم العتيقي على نتائج 95 في بيان البنك قائلا: ان النتائج المالية المتميزة ليست إلا محصلة الاستراتيجية الاستثمارية التي اعتمدها انفستكورب منذ تاسيسه.

اما العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لانفستكورب، نمير قيردار فقال: «لقد كانت الظروف السائدة في مطلع التسعينات تتسم بالصعوبة البالغة من حيث اداء الاقتصاد العالمي ومجالات الاستثمارات المصرفية بشكل عام، وبينما يمثل عام 95 عاما متميزا لنا، إلا ان التحديات ما زالت موجودة وكثيرة».

من جهة اخرى قال عباسي لـ«الشرق الاوسط» ان انفستكورب الذي لم يقم بعمليات شراء خلال العام الماضي بسبب ارتفاع الطلب على مثل هذه الاستثمارات واختار التوجه للبيع بدل الشراء، فمن المتوقع ان ينجز عدة صفقات شراء خلال الاشهر القليلة المقبلة من العام الحالي إلا انه فضل الكشف عن اسمائها لحين اتمامها. كما اكد ان البنك من المتوقع ان يبيع جزءا آخر من اسهمه في كل من جوتشي وسيركل كي ان لم تكن جميعها في خلال هذا العام ايضا.

وكان انفستكورب قد طرح اصدارات في ثلاث شركات رئيسية في محفظته في: مجموعة جوتشي وشركة سيركل كي ومجموعة ثورن لايتنج - PLC»، وهي الشركة القابضة لمجموعة ثورن لايتنج، كما باع في صفقة منفردة 70.3% من مساهمته في شركة كومبيتا سنتر.

وذكر بيان البنك ان جوتشي التي منيت بخسائر متلاحقة لعدة سنوات بدأت في تحقيق ارباح متنامية منذ عام 93 وبلغت مبيعاتها خلال الشهور التسعة الأولى من العام الماضي 342.3 مليون دولار مسجلة زيادة مقدارها 86.4% مقارنة بنفس الفترة من العام السابق. وارتفع سعر السهم الواحد للشركة من 22 دولارا في اكتوبر الماضي الى 39 دولارا في نهاية العام وزادت الكمية المطروحة من الاسهم في بورصات نيويورك وامستردام ولندن الى 48% من اجمالي راسمال الشركة وفاقت القيمة السوقية الاجمالية للشركة 2.3 مليار دولار اميركي.

البدر يتراجع عن الاستقالة من إدارة الاستثمارات الكويتية

الكويت ـ ر: قال متحدث باسم علي البدر المسؤول عن استثمارات كويتية بمليارات الدولارات في الخارج ان البدر وافق على البقاء في منصبه بعد شهور من اعلان استقالته من اكثر المناصب المالية حساسية في البلاد.

وقال خالد الطراح المتحدث باسم الهيئة العامة للاستثمار ان البدر تراجع عن قراره بالاستقالة من منصب مدير الهيئة في بداية عام 1996ووافق على البقاء الى ان تنتهي مدته في مارس (اذار) 1997. ورفض ذكر اي تفاصيل.

وقالت تقارير ان البدر وافق على البقاء في عمله. وقال مسؤولون ان البدر كان يريد انهاء فترة عمله بالهيئة المستمرة منذ 30 شهرا لقضاء مزيد من الوقت في القيام باعمال خاصة باسرته. وسيطرت على الفترة السابقة من عمله بالهيئة حملة لتطهير عمليات الهيئة من فضائح ارتبطت بها بالاضافة الى تنظيم الادارة وجعلها أكثر فعالية. وتشرف الهيئة المسؤولة عن استثمارات البلاد على صندوق احتياطي الاجيال المقبلة وحجمه نحو 35 مليار دولار. وتمتلك اسهما في شركات مثل «بريتيش بتروليوم» و«ديملر بنز».وتدير الهيئة ايضا الديون الخارجية للبلاد كما تدير برنامج التحول الى القطاع الخاص وتتولى ادارة احتياطي البلاد العام وحجمه نحو 20 مليار دولار.

وتطالب الهيئة بمئات الملايين من الدولارات كتعويض عن الاضرار التي تسبب فيها مديرون سابقون لمكتب الاستثمار الكويتي وهو فرع الهيئة بلندن بعد مزاعم بوقوع عمليات احتيال وسوء ادارة مرتبطة بانهيار استثمارات حجمها خمسة مليارات دولار في اسبانيا عام 1992. وتكهن كويتيون بان البدر اختلف مع مسؤولين بشأن اسلوب التحول الى القطاع الخاص وانه ربما واجه عوائق سياسية في متابعة القضايا في المحاكم. وطالب البدر مرارا بتقليل الانفاق للحفاظ على حجم صندوق احتياطي الاجيال القادمة الذي تسحب منه الحكومة بشكل غير مباشر لتغطية العجز في الميزانية.

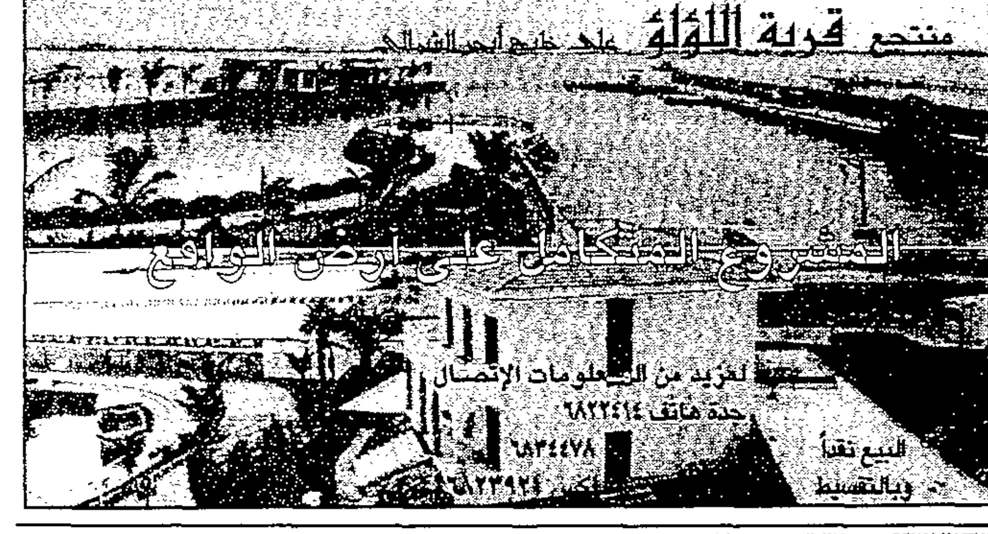
فرنسا تشطب 200 مليون دولار من ديونها المستحقة على المغرب

الرباط : وكالات ـ اعلنت وزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية امس عبر بيان لها، قرار فرنسا بالغاء مليار فرنك (200 مليون دولار) من الديون المستحقة على المغرب.

ويقضي القرار بتحويل ديون قيمتها 400 مليون فرنك (80 مليون دولار) من الديون الفرنسية الى تبرعات اضافية لتحويل مبلغ 600 مليون فرنك (120 مليون دولار) الى استثمارات مقابل تقديم المغرب لتسهيلات لمصالح الشركات الفرنسية العاملة في البلاد وتم توقيع اتفاقية بهذا الشأن امس في الرباط من قبل وزير المالية والاستثمارات الاجنبية محمد قباج، ووزير الاقتصاد والمالية الفرنسي جان ارتويس، واشار البيان الى ان الغاء جزء من الديون الفرنسية المستحقة على المغرب يتضمن السماح للشركات الفرنسية بالمشاركة في عملية خوصصة المؤسسات المغربية. وينص الاتفاق المغربي ـ الفرنسي، الذي تم التوصل اليه بعد يومين من المحادثات، على التزام المغرب باستثمار مبلغ يعادل الديون الملغاة في تطوير منطقة الريف المغربي عن طريق انشاء الطرقات وانابيب نقل المياه.وتم استكمال الاتفاق المذكور بتوقيع ملحق يتعلق بموضوع حماية الاستثمارات، من شأنه (حسب الوزارة الفرنسية) تعزيز موقع المستثمرين الفرنسيين في مسيرة التطور الاقتصادي للمغرب.وعلى صعيد آخر قالت وزارة المالية الفرنسية ان وزيري مالية فرنسا والمغرب وقعا خمسة اتفاقات تهدف الى تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثمار. ووقع وزير المالية الفرنسي جان ارتويس ونظيره المغربي محمد قباج الاتفاقات امس الاول خلال زيارة لمدة يومين قام بها ارتويس وجاءت عقب زيارة للمغرب قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في يوليو (تموز) الماضي. وينص أحد الاتفاقات على أن تضمن حكومة كل بلد عدم تلقي مستثمري البلد الاخر معاملة أقل من تلك التي يتلقاها المستثمرون المحليون أو المستثمرون من اي بلد ثالث. وينص الاتفاق على أن يحصل المستثمرون على تعويضات فورية وكافية في حالة مصادرة أملاكهم وعلى اللجوء للتحكيم الدولي لتسوية النزاعات. وهو يطالب ايضا بحرية تحويل رؤوس الاموال. وتنص الاتفاقات الاخرى على تقديم 340 مليون فرنك (68.7 مليون دولار) لدعم مشروعات البنية الاساسية وتحويل جزء من ديون المغرب لفرنسا لاستثمارات وتقديم مساعدة فنية وخبرة فرنسية في قطاع السياحة والادارة بالمغرب وخاصة في ما يتعلق بالاجراءات الخاصة بالميزانية والمحاسبات.









ارتفاع كبير في صافي حقوق مساهمي «أسمنت الشرقية»

جدة: «الشرق الاوسط»

سجلت شركة اسمنت الشرقية ارتفاعا كبيرا في صافي حقوق المساهمين. وقالت أن صافي حقوق المساهمين قبل توزيع الأرباح بلغ 1.476 مليار ريال في نهاية العام 1995. وذلك مقارنة بـ1.184 مليار ريال في نهاية العام 1994.

وقالت الشركة انها قامت بتصدير 146369 طناً من كلنكر خلال العام الماضي وزاد انتاجها بنسبة 12.26%، كما ان مبيعاتها من الأسمنت بلغت خلال العام الماضي 2239250 طناً، وصدرت 148737 طناً من الاسمنت للكويت. وذكرت الشركة ان مجموع ما تم تسويقه من الكلنكر والاسمنت خلال عام 1995 بلغ 2385619 طناً.



توقع الأربعاء وتنفذ بعد شهر

إقرار اتفاقية النقل بين الأردن وإسرائيل

تحديد أجرة النقل بين عمان وتل أبيب بسبعة دولارات

عمان: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس الوزراء الأردني في جلسته الأخيرة التي عقدت امس اتفاقية النقل واتفاقية الخدمات الجوية بين الأردن واسرائيل اللتين تعززان التعاون الاقتصادي بين البلدين من خلال النهوض في كافة مجالات النقل وتسهيل نقل المسافرين والبضائع عن طريق المعابر والطرق البرية والسكك الحديدية والبحر والجو.

وتنص اتفاقية النقل على اعتراف كل طرف بحق دخول ركاب الطرف الآخر وامتعتهم الشخصية وبضائعهم ومركباتهم الى أراضيه وعبرها بالترانزيت حيث يسمح للسيارات الخاصة والمسجلة في البلدين بالدخول الى البلد الآخر وفق الاجراءات القانونية في البلدين ويتم اصدار تصاريح الادخال المؤقتة لهذه السيارات في نقاط العبور الحدودية وبلوحات تسجيلها الوطنية والتي تحمل حروفا وارقاما انجليزية. كما يسمح للناقلين المرخصين في مجال النقل السياحي نقل المجموعات السياحية بالحافلات السياحية بين البلدين كذلك يسمح للناقلين المرخصين في مجال النقل العام القيام بنقل الركاب على خطوط النقل المنتظمة للحافلات بين البلدين شريطة ان تعمل هذه الخطوط بين نقطتين محدودتين او بين مدينتين رئيسيتين ويكون التشغيل وفق عدد متساو من الرحلات بين البلدين.

كما نصت على السماح بنقل البضائع براً بالشاحنات بين البلدين ومرورا بالترانزيت الى بلد ثالث على اساس نظام النقل التبادلي باستثناء الشاحنات الأردنية التي تدخل مباشرة الى الموانئ الاسرائيلية لتحميل او تفريغ البضائع المستوردة الى الأردن او المصدر منه. والشاحنات الاسرائيلية التي تدخل مباشرة الى ميناء العقبة بغرض التحميل او تفريغ البضائع المستوردة الى اسرائيل والمصدرة منها. كما اتفق الطرفان على تطوير مشروعي السكك الحديدية حيث اتفق على دراسة انشاء خطين من مدينة حيفا - إربد وحتى مدينة المفرق في الأردن. كذلك ربط مصانع بوتاس البحر الميت في كلا البلدين مع موانئ البحر الابيض المتوسط وموانئ البحر الاحمر عن طريق وادي عربة في وادي الأردن.

اما في مجال الشحن البحري والموانئ فتجيز الاتفاقية للطرفين بصورة متبادلة استخدام موانئ الطرف الآخر في الخدمات كافة ومنها التحميل والتفريغ والترانزيت وخدمات المسافرين على اساس اقتصادي. كما اجازت الاتفاقية تحويل البضائع المشحونة عبر موانئ احد البلدين الى ميناء البلد الآخر. كذلك اجازت للسفن التي تقصد ميناء العقبة التوجه مباشرة الى ميناء ايلات وبالعكس.

اما على صعيد الطيران المدني والنقل الجوي فقد وافق الطرفان على العمل لاستخدام مطار العقبة مطارا دوليا لكلا البلدين وستتخذ سلطتا الطيران المدني في كلا البلدين الاجراءات الضرورية خلال ثلاثة اشهر من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية.

كما نصت الاتفاقية على ان تتعاون اجهزة الارصاد الجوية في كلا البلدين لتبادل المعرفة والخبرة ومشاهدات الرصد الجوي والاستمطار. ونصت الاتفاقية على تشكيل لجنة مشتركة للاشراف على تنفيذ هذه الاتفاقية وتابعتها على ان تجتمع سنويا بالتناوب في كلا البلدين. وفي ما يتعلق باتفاقية الخدمات الجوية بين البلدين فهي نموذج عام موحد يوقع بين كافة الدول وفق احكام الاتفاقيات الدولية وعلى غرار ما وقعه الأردن مع دول عديدة.

كما عالجت الاتفاقية نقل البضائع بين الأردن واسرائيل واراضي السلطة الفلسطينية وفق اسس من ابرزها ان يكون نقل البضائع بينها على اساس النظام التبادلي في جسر الملك حسين الى شاحنات اردنية وعددها 150 شاحنة مقيمة بصورة دائمة في الجزء الغربي من الجسر حيث تقوم هذه الشاحنات بنقل البضائع مباشرة الى اراضي السلطة الفلسطينية وكذلك السماح للنقل المباشر للنفط والاسمنت بالشاحنات الأردنية الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية عبر جسر الملك حسين والسماح بالنقل بالشاحنات الأردنية لمستوردات وصادرات السلطة الفلسطينية عبر ميناء العقبة الى اراضي السلطة. وحددت الاتفاقية بصفة مبدئية اجور النقل «النقل العام بالحافلات» بين البلدين وعدد الرحلات اليومية كما يلي:

رحلة واحدة يومية من عمان الى تل ابيب بسبعة دولارات ومن عمان الى حيفا رحلة واحدة يوميا بستة دولارات ونصف الدولار ومن عمان الى الناصرة رحلة واحدة يوميا بستة دولارات.

ومن إربد (شمال الأردن) الى حيفا رحلة واحدة يوميا بخمسة دولارات.

ومن إربد الى الناصرة رحلة واحدة يوميا باربعة دولارات ونصف الدولار.

ومن العقبة (جنوب الأردن) الى ايلات ثلاث رحلات يوميا بدولار ونصف الدولار.

واشار المهندس سمير قعوار وزير النقل الأردني الى ان تفعيل هذه الاتفاقية سيبدا بعد شهر من تاريخ توقيعها وستكون لتفاقية ناجحة تشجع التبادل التجاري بين الأردن واسرائيل وكذلك تشجع نقل الركاب بصورة جيدة مؤكدا ان التوقيع على هذه الاتفاقية بين الجانبين الأردني والاسرائيلي سيكون قبل يوم الخميس المقبل وسيتم اليوم الاتفاق على مكان توقيع الاتفاقية.

اخبار

دول الخليج ستواصل الاستثمار في صناعة التكرير الأوروبية

دبي - ر: قال خبراء نفط خليجيون امس ان دول النفط الخليجية ستواصل الاستثمار في صناعة تكرير النفط في اوروبا رغم قرار بريتيش بتروليوم باغلاق اثنتين من مصافيها في اوروبا بشكل مؤقت او دائم. وقد اعلنت بريتيش بتروليوم في 11 يناير (كانون الثاني) انها ستستغني عن مصافيها في فرنسا وهولندا بسبب خسائر التشغيل الناجمة عن الطاقة القائضة والمنافسة الشرسة في صناعة التكرير الاوروبية لاسواق الجملة والتجزئة.

وكان القرار اوضح اشارة حتى الان الى ان قطاع التكرير في اوروبا يجاهد بشدة من اجل البقاء حتى بالنسبة لواحدة من اكبر شركات النفط. ولكن في ظل وجود طاقة تكرير فائضة في اوروبا تتراوح بين 600 الف ومليون برميل يوميا يضع منتجو النفط الخليجيون نصب اعينهم ضمان اسواق المنتجات المكررة بامتلاك حصص في مصافي النفط.

واستبعد الخبراء الخليجيون ان تؤدي خطوة بريتيش بتروليوم الى التأثير على دخول السوق السعودية سوق التكرير اليونانية او قرار الكويت بزيادة حصصها في مصافي للتكرير في ايطاليا او على حصة الامارات في قطاع التكرير والتوزيع في النمسا. وقال محمد السحلاوي الاستاذ في جامعة الملك فهد بالسعودية أن هناك اتجاها لدى الدول المنتجة للنفط لشراء مصافي التكرير في اوروبا والشرق الاقصى كوسيلة لاختراق الاسواق وتوفير أمان متبادل.

زيادة عدد الأرصفة التجارية والحاويات في الموانئ المصرية

الاسكندرية - ر: قال سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري امس ان عدد الارصفة التجارية بالموانئ المصرية زاد من 108 ارصفة عام 1983/1982الى 141رصيفا حاليا في حين زادت طاقة للناولة من 25 مليون طن الى 51مليون طن.

وقال الوزير في ندوة دولية افتتحها امس بالاسكندرية حول استراتيجية تطوير للوانئ ان عدد الحاويات المتداولة عام 1995بلغ 1088 مليون حاوية في حين بلغ عدد السفن الواردة للموانئ المصرية 9000سفينة ولجمالي عدد الركاب نحو 2.764مليون راكب.

واضاف متولي في الندوة التي ينظمها معهد تدريب الموانئ بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالاشتراك مع هيئة ميناء روتردام انه نتيجة رفع كفاءة الموانئ وتحسين الخدمات بها تحقق كسب وقت وفر حوالي 1.5مليون دولار عام 1995/1994بالمقارنة مع غرامات تأخير كانت تدفعها الحكومة وبلغت في احدى السنوات السابقة 30مليون دولار.

ومضى قائلا ان عدد وحدات الاسطول التجاري المصري زاد من 70سفينة حمولتها 530 الف طن عام 1983/1982 الى131 سفينة حمولتها 1.6 مليون طن عام 1995/1994. وقال ان من المقرر بدء تشغيل بنك معلومات النقل البحري خلال الربع الاول من العام الحالي وربطه بمراكز المعلومات العالمية.

شركة طيران أردنية جديدة لخدمة مطارات من بينها تل أبيب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد رشيد ابو سعد مدير مطار عمان المدني الأردني ان النية تتجه لانشاء شركة طيران جديدة تعمل من والى مطار عمان المدني في منطقة ماركا ضمن الضواحي الشمالية لعمان لخدمة المطارات القريبة من عمان كالعقبة وتل ابيب ومطارات اخرى اقليمية.

وأوضح ابو سعد ان عملية اقلاع وهبوط طائرات شركة الملكية الأردنية ستستمر من مطار الملكة علياء الدولي 35 كيلومترا جنوب عمان في حين أن رحلات شركة الطيران المحلية المنوي انشاؤها ستتم من مطار عمان المدني.

وبين ان الاجراءات ستتم حاليا لتجهيز القاعات وتعزيز طاقم الموظفين للعمل في المطار، مشيرا الى ان تكلفة القاعة الجديدة الخاصة بالشركة المحلية تبلغ حوالي نصف مليون دولار اميركي.

وقال اننا بانتظار وصول الطائرات الأولى التابعة للشركة الجديدة وهي من نوع داش/8 تتسع لنحو 50 راكبا.

وبين ابو سعد انه سيتم وضع برنامج للقيام برحلتين الى العقبة يوميا وخمس رحلات من والى اسرائيل، كما سيتم توسيع رحلات هذه الشركة لتشمل كلا من الاسكندرية ودمشق وبيروت ولارنكا.

ويعمل مطار عمان المدني على مدار 24 ساعة ويعتبر حاليا المطار البديل لمطار الملكة علياء الدولي وباستطاعته استقبال الطائرات في اي وقت والتعامل مع الطائرات التي يتم تحويلها من مطار الملكة علياء الدولي في حال سوء الأحوال الجوية.

ويشار الى ان المطار بعد ان تم نقل حركة الطيران التجاري منه الى مطار الملكة علياء الدولي اصبح مخصصا للطائرات التي تقل الوفود الرسمية والضيوف الى جانب عمليات تدريب الطيارين من قبل اكاديمية الطيران الأردنية والرحلات الخاصة التي تقوم بها طائرات شركة الاجنحة العربية ونادي الصقور الملكية والطيران الشراعي وطائرات النقل التابعة لسلاح الجو الملكي الأردني.

ويأتي هذا الاعلان قبيل التوقيع على اتفاقية النقل بين الأردن واسرائيل في الثامن عشر من الشهر الجاري.

الخليج للمعدات تتعاقد لإنشاء محطات طاقة

جدة: من خالد بافقيه

وقعت شركة الخليج لمعدات الديزل احدى شركات مجموعة الدباغ القابضة عقدا بقيمة 90 مليون ريال لانشاء ثلاث محطات توليد كهربائية بطاقة اجمالية تبلغ 34.5 ميجاوات لصالح شركة دواجن الوطنية احدى شركات سليمان عبد العزيز الراجحي، ويتضمن العقد تصميم وتوريد وتركيب واختبار تشغيل المحطات الثلاث.

واوضح غضنفر اعوان مدير مبيعات التسويق للشركة ان التقديرات تشير الى ان نمو الاستهلاك في مجال توليد الطاقة بالسعودية سوف يتراوح بين 10 الى 15 في المائة سنويا مما يعني انه في غضون 7 الى 12سنة قادمة فإن طاقة التوليد والتوزيع ينبغي ان تتضاعف، فالسعة الحالية تصل الى 21000 ميجاوات.

ارتفاع جديد لأسعار الفائدة على الدينار الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مصرفية في عمان ان اسعار الفائدة في الأردن حققت مزيدا من الارتفاع على الاصدار الاخير من شهادات الايداع بحيث اصبحت نسبتها 9.5% بدلا من 9% لستة اشهر ومن 8.75% الى 9.25% لثلاثة اشهر. واكدت مصادر البنك المركزي لـ«الشرق الأوسط» ان ارتفاع سعر الفائدة على شهادات الايداع سينعكس على الودائع بالدينار لتبلغ بذلك مستوى لم تبلغه من قبل. واضافت المصادر ان رصيد الأردن من شهادات الايداع بلغ مع الاصدار الاخير حوالي 350.9 مليون دينار منها 162 مليونا لاجل ثلاثة شهور وحوالي 188.9 مليون دينار لاجل ستة اشهر.

واوضحت ذات المصادر ان الهدف من رفع سعر الفائدة هو الاستمرار بامتصاص السيولة من الجهاز المصرفي وللحد من التسهيلات الائتمانية التي تمنحها البنوك لعملائها. من ناحية ثانية ابدت مصادر مصرفية من القطاع الخاص استغرابها من سياسة رفع الفائدة. وقالت المصادر ان تنشيط الاقتصاد يتطلب الحفاظ على اسعار الفائدة المحلية على الدينار بل والسعي لخفضها اما استمرار رفع اسعار الفائدة فان نتائجه لن تكون مأمونة. ونظرت الاوساط المصرفية الى قرار رفع اسعار الفائدة على انه مؤشر واضح على سياسات المحافظ الجديد الدكتور زياد فريز الذي يبدي تشددا اضافيا في ما يتعلق بالتضخم المحلي وسعر الصرف.

ومع الزيادة الاخيرة في اسعار الفائدة فقد بات الفرق بين اسعار الفائدة الممنوحة على الدينار والدولار حوالي 4 نقاط وتتوقع المصادر الرسمية ان يتم التحول في الايداع من الدولار الى الدينار بسبب اتساع هامش الفائدة ووجود تطمينات عديدة تتعلق بسعر صرف الدينار، ويدور التساؤل حول ما اذا كان سعر الفائدة الجديد سينعكس على المقترضين الذين يشكون ارتفاع نسبة الفوائد على التسهيلات التي يحصلون عليها والبالغة نسبتها حاليا حوالي 14%.

وكانت ودائع القطاع الخاص لدى البنوك المرخصة بالعملات الاجنبية قد بلغت بنهاية يوليو (تموز) من العام الماضي ما يعادل 2103 مليون دينار بنسبة نمو بلغت 7% عن رصيدها في آخر العام 1994 في حين بلغ اجمالي الودائع لدى البنوك المرخصة لذات الفترة حوالي 5.6 مليار دينار بنسبة نمو بلغت 3% عن نهاية 1994 مما يشير الى ان الايداع بالدولار ينمو بوتيرة اعلى من الدينار على الرغم من ان الهامش في اسعار الفائدة بين الدينار والدولار يميل بشدة لصالح الدينار باكثر من 3 نقاط مئوية.

مصر الجديدة للإسكان والتعمير توزع 34 مليون جنيه أرباحا

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير التابعة للقابضة المصرية للتشييد والتعمير صرف كوبونها الاول على المساهمين اعتبارا من غد الثلاثاء بواقع حوالي 23 جنيها للسهم بنسبة 1افي المائة فيما تخطط لزيادة ارباحها خلال السنوات الثلاث المقبلة بحيث تصل الى 45.3 مليون جنيه خلال العام الجاري ثم 50.6 مليون جنيه العام المقبل و57.2 مليون جنيه عام 1998 وبالتالي زيادة عائد السهم الى13 في المائة و14.5في المائة ثم 15.4في المائة.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب المهندس محمد فاضل الشهاوي ان الشركة تعتزم تنفيذ مشروعات بتكلفة استثمارية 40 مليون جنيه خلال العام الجاري تتضمن البدء في تخطيط وتنمية وتعمير مدينة هليوبوليس الجديدة على مساحة 5800 فدان وان استثمارات الاعوام الثلاثة المقبلة تشتمل على اقامة 62 عمارة جديدة تحتوي على 1072 وحدة سكنية، مشيرا الى ان ارباح الشركة الصافية للعام المالي 1995/94 بلغت 34 مليون جنيه مقابل 16.2 مليون جنيه للعام السابق، كما زادت المبيعات من50.4 مليون الى94.5 مليون بقيمة حوالي 44 مليون جنيه وكذا زاد اجمالي حقوق الملكية من 46.3 مليون جنيه ليصل الى51.6 مليون جنيه.

انفستكورب

أربـــاح قيـاســيـة

أرباح صافية بلغت 70.3 مليون دولار أمريكي لعام 1995

حضرات السادة المساهمين الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعون من الله وتوفيقه حقق انفستكورب في عام 1995 أرباحاً قياسية بلغت 70.3 مليون دولار أمريكي. أي بزيادة نسبية قدرها 37.8% عن أرباح عام 1994. وبلغ العائد على متوسط الموجودات 4.5% وعلى متوسط حقوق المساهمين 16.2%. وقد أوصى مجلس إدارة انفستكورب وللعام الثالث عشر على التوالي بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين قيمتها 15 مليون دولار تمثل نسبة 15% من رأس المال المدفوع للبنك.

إن عـــام 1995 هو العام الثالث عشر لأعمال انفستكورب، ولقد تميز هذا العام بالتركيز الدقيق والتعامل مع الفعاليات والمتغيرات التي تنشط في القطاعات التي نعمل بها. ففي عالم المال حيث تتسارع فيه توجهات الدمج والإستملاك فينتج عن ذلك إما مؤسسات عملاقة شاملة تمارس أعمالها في مجالات واسعة ومتشعبة، أو مؤسسات محدودة قصداً ذات مستوى عالي ومميز من التخصص والخدمة المحددة بتفوق وإتقان. ففي هذا العالم المصرفي المعقد، إختار انفستكورب لنفسه أن ينتمي الى الفئة الثانية من المؤسسات المتخصصة والمتميزة. وفي توجهنا هذا أدركنا أنه لن يكون بمقدورنا تحقيق التفوق إلا بالمزيد من التركيز الدقيق والمحافظة على النهج الذي إعتمدناه منذ إنطلاقتنا والمنبثق من مقوماتناالصلبة ومراكز قوتنا التي بنيناها على أسس متينة على مدى الأعوام الماضية.

إن نمط صفقاتنا الاستثمارية يتأثر بمجريات التطورات الاقتصادية وبالأوضاع السائدة في الأسواق المالية العالمية. فخلال الفـترة 1989 - 1994 كان تركيز نشاط انفستكورب منصباً على صفقات الإستملاك المباشر في الشركات. وكانت هذه الإستراتيجية تعكس توفر الفرص الاستثمارية المجدية نتيجة فترة الركود الإقتصادي الذي مرت به الدول الصناعية. إلا أن عام 1995 شهد إنعكاساً لفترة الركود حيث نشطت أسواق الأسهم في أمريكا وأوروبا وواصلت إنتعاشها القوي وبمعدلات لم تشهدها منذ عام 1988. ولذلك فقد إنتهز انفستكورب هذه التطورات الإيجابية لتحقيق العوائد لعملائه في أربعة استثمارات تم تسييلها وبيعها إما بالكامل أو بشكل جزئي.

وكنتيجة لتلك العمليات والصفقات فقد تمكن انفستكورب من تحقيق عوائد مجزية لعملائه من المستثمرين وتوزيع حوالي 300 مليون دولار عليهم خلال عام 1995 من الاستثمارات التي تم تسييلها لصالحهم.

تتمثل مسئولياتنا الأساسية في مجال الاستثمار المباشر بالشركات ببذل مجهوداتنا وطاقاتنا لزيادة قيمة كل مشروع استثماري نقوم بإستملاكه وذلك طيلة فترة احتفاظنا به وإدارته نيابة عن مجموعة عملائنا المشاركين في تلك الاستثمارات. ولتحقيق هذا الهدف فإننا نجند طاقاتنا وكافة الموارد المتاحة لنا لإدارة وتطوير ومتابعة تلك الاستثمارات. ولقد تم خلال عام 1995 زيادة عدد الكوادر المتخصصة للاشراف على ادارة هذه الشركات ومتابعة نشاطاتها في كل من مكاتبنا في نيويورك ولندن. وبنفس الوقت فقد تم تحقيق المزيد من التكامل والتفاعل والتنسيق بين جميع الفرق الاستثمارية في كل من مراكز أعمالنا الثلاثة : البحرين ولندن ونيويورك لتلبية متطلبات العملاء ورغباتهم وتطلعاتهم الاستثمارية.

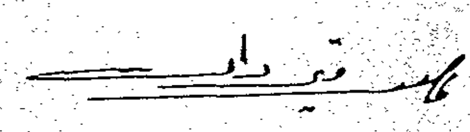
تركزت العمليات العقارية للبنك خلال العام على إدارة موجودات العملاء العقارية، وتقديم المشورة بشأن قيمة وفعاليات الأصول العقارية للشركات التي هي بصدد الإستملاك، وكذلك تقديم المساعدة للشركات التي لا تزال في محافظنا لإدارة عقاراتها. بعد أن أعيد تنظيم دائرة عمليات الخزينة في عام 1995، تم تقليص هذه العمليات، وذلك عندما تم التوقف عن التعامل في مشتقات الأوراق المالية في العام الماضي وأصبح نشاط هذه الدائرة مقتصراً على عمليات المتاجرة المحدودة لحساب البنك فقط.

وخـلال عـام 1995 تم ترقية جيل جديد من المدراء التنفيذيين الذين تم تدريبهم داخل البنك لعدة سنوات الى عضوية الادارة التنفيذية ابتداءً من مطلع هذا العام. ولقد برهن نجاح هذا الترفيع على متانة أسسنا وعمق أسلوبنا الإداري. وفي مطلع عام 1996 سيتقاعد السيد مايكل ميريت وهو أول مدير تنفيذي تم تعيينه بإنفستكورب. وبهذه المناسبة يسعدنا أن نعرب له عن خالص إمتناننا وتقديرنا لجليل خدماته وعطائه.

وختاماً نود تقديم خالص شكرنا وتقديرنا لجميع موظفي إنفستكورب لتفانيهم في خدمة البنك وحرصهم وإخلاصهم والتزامهم وولائهم. ونعرب أيضاً عن عظيم إمتناننا لدولة البحرين أميراً وحكومةً وشعباً، لدعمها وتشجيعها المتواصل لمصرفنا. ونتقدم بخالص تقديرنا وإمتناننا للسادة أعضاء مجلس الادارة الذين وفروا لإنفستكورب القيادة والتوجيه والارشاد.

والله نسأل أن يوفقنا في أداء واجباتنا.

عبدالرحمن سالم العتيقي
رئيس مجلس الادارة



نمير أمين قيردار
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي

مؤشرات مالية للخمس سنوات

السنة	1995	1994	1993	1992	1991
صافي الدخل (بملايين الدولارات الامريكية)	70.3	51.0	67.3	62.7	52.2
مجموع الموجودات (بملايين الدولارات الامريكية)	1,740.7	1,395.4	1,338.5	1,139.7	993.8
مجموع حقوق المساهمين (بملايين الدولارات الامريكية)	458.8	406.3	372.7	323.1	278.0
العائد على معدل حقوق المساهمين (٪)	16.2	13.1	19.3	20.9	20.0
العائد على رأس المال المدفوع (٪)	70.3	51.0	67.3	62.7	52.2
العائد على معدل الموجودات (٪)	4.5	3.7	5.4	5.9	5.4
العائد لكل موظف (بآلاف الدولارات)	369.9	232.9	336.4	330.2	314.4
معدل مجموع المطلوبات إلى حقوق المساهمين	2.8 : 1	2.4 : 1	2.6 : 1	2.5 : 1	2.6 : 1
القيمة الدفترية للسهم (دولار للسهم)	1.15	1.02	0.93	0.81	0.70
معدل الأرباح الموزعة إلى رأس المال المدفوع (٪)	15.0	15.0	15.0	15.0	15.0

بنك انفستكورب ش. م. ب. معفاة
الميزانية العمومية
كما في 31 ديسمبر 1995

	1995 دولار امريكي بالآلاف	1994 دولار امريكي بالآلاف
الموجـــودات		
نقد وأموال قصيرة الاجل	2.856	16.627
ودائع لدى البنوك	613.430	262.615
أوراق مالية قابلة للتسويق	155.659	107.295
مدينـون	21.169	237.484
استثمارات لأجل التسويق	295.941	234.805
فوائد مستحقة وموجودات أخرى	67.988	47.850
استثمارات	520.071	418.328
موجودات ثابتة	63.615	70.366
مجموع الموجودات	**1.740.729**	**1.395.370**
المطلـوبات		
ودائع من البنوك	151.284	172.492
ودائع أخرى	225.657	125.641
أرباح موصى بتوزيعها	15.000	15.000
فوائد مستحقة ومطلوبات أخرى	59.957	45.925
تسهيلات مصرفية متوسطة الأجل	830.000	630.000
مجموع المطلوبات	**1.281.898**	**989.058**
حقوق المساهمين		
راس المال	100.000	100.000
علاوة لصدار أسهم	4.079	4.079
احتياطي قانوني	25.000	25.000
احتياطي عام	50.000	50.000
أرباح مستبقاة	279.752	227.233
مجموع حقوق المساهمين	**458.831**	**406.312**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**1.740.729**	**1.395.370**

عبدالرحمن سالم العتيقي
رئيس مجلس الادارة

نمير أمين قيردار
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي

بنك انفستكورب ش. م. ب. معفاة
بيان الدخل الموحد والأرباح المستبقاة
للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 1995

	1995 دولار امريكي بالآلاف	1994 دولار امريكي بالآلاف
بيان الدخل		
فوائد مقبوضة	100.780	79.751
فوائد مدفوعة	(81.238)	(56.878)
صافي دخل الفوائد	19.542	22.873
دخل العمليات الاستثمارية	140.902	101.248
دخل العمليات	160.444	124.121
المصاريف المتعلقة بالعمليات الاستثمارية	(42.844)	(32.060)
المصروفات العمومية والادارية	(47.315)	(41.064)
صافي دخل السنة	**70.285**	**50.997**
بيان الأرباح المستبقاة		
رصيد في بداية السنة	227.233	200.397
صافي دخل السنة	70.285	50.997
	297.518	251.394
محول الى الاحتياطي العام	–	6.779
ارباح موصى بتوزيعها	15.000	15.000
مكافأة أعضاء مجلس الادارة	1.362	1.362
تبرعات للأعمال الخيرية	1.404	1.020
	17.766	**24.161**
رصيد نهاية السنة	**279.752**	**227.233**

تقرير مراقبي الحسابات الى السادة المساهمين

ان الميزانية العمومية الموحدة لبنك انفستكورب ش. م. ب. معفاة وبياني الدخل الموحد والأرباح المستبقاة للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 1995 والمبينة أعلاه هي مقتطفات من البيانات المالية الموحدة المدققة للبنك وغير التحفظ عليها.

8 يناير 1996

ارنست ويونغ
البحرين

البحرين - بناية انفستكورب - ص. ب : 5340 - المنامة - البحرين - تليفون : 532000 - فاكس : 530816 - تلكس : 9664
لنــدن - بناية انفستكورب، 48 جروفنر ستريت، لندن دبليو اي واي 6 دي اتش، انجلترا، تليفون : 0171-629-6600 - فاكس : 0171-499-0371 - تلكس : 28430
نيويورك - 280 بارك افنيو، نيويورك 10017، الولايات المتحدة، تليفون : 212-599-4700 - فاكس : 212-983-7073 - تلكس : 4976329

احتجاجا على هيمنة بنوك الاستثمار على صياغة التغيرات في أنظمة المبادلة

مؤسسات استثمار كبيرة تهدد بالانسحاب من بورصة لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تشهد بورصة لندن للاوراق المالية تفجر ازمة اخرى بسبب احتجاج مؤسسات الاستثمار حول الطريقة التي يتم بها اصلاح خدمات مبادلة الاسهم في البورصة.

ففي تتطور اخر يشهده حي المال بلندن «السيتي» يعتبر الاخطر منذ الاعلان عن استخدام الكومبيوتر لاول مرة، او ما يعرف باسم «بيج بانج» (الانفجار الاكبر)، والذي حدى في الاسبوع الماضي بمجلس ادارة البورصة الى طرد مديرها التنفيذي، مايكل لورانس، عبر مديرو مؤسسات استثمارية بهيئة صناديق التقاعد والتامين عن غضبهم حيال هيمنة بنوك الاستثمار على نظام استشارة جديد خاص بمبادلة الاسهم جرى الاعلان عن تدشينه امس الاول.

وقد صاحب القلق الذي عبرت عنه هذه المؤسسات تهديد مبطن مفاده ان وضع لندن بوصفها مركزا عالميا لمبادلة الاسهم لم يعد مضمونا اذا لم يلب النظام الجديد مصالحهم.

وذكروا انه من دون اصلاح الطريقة التي تتم من خلالها مبادلة الاسهم فان بورصة لندن ستواجه منافسة كبيرة من قبل البورصات الاخرى. ونقلت صحيفة الديلي تلغراف امس عن مدير احد صناديق الاستثمار قوله «ان الصفقات التي نقوم بها هائلة، ولا داعي بالضرورة لان يتم القيام بها في لندن». واضاف قائلا «اذا وجدنا ان السوق القائم لا يتمتع بسيولة كافية ولا يقدم لنا افضل الاسعار، فاننا سنذهب الى مكان آخر».

وكانت سوق لندن للاوراق المالية قد اصدرت وثيقة حول اصلاح نظام «صناعة السوق» المستخدم في مبادلة اسهم الشركات البريطانية الكبيرة في سوق لندن تحتوي على ثلاثة خيارات لتبني نظام للتبادل قائم على الطلبيات order matching system ليحل محل النظام الحالي القائم على تحديد الاسعار quote system. وقالت البورصة ان سيتم بدء العمل بالخدمات الجديدة اعتبارا من 27 اغسطس (آب) القادم. وتحدث جايلز فاردي، مدير قسم تطوير الاسواق في البورصة، بعد اصدار الوثيقة مشيرا الى انه من غير المحتمل جدا الا يقدم اعضاء البورصة البالغ عددهم 350 عضوا على تطبيق نظام الطلبيات order matching system في التعامل مع اسهم الشركات الكبرى. ويمكن لهذا النظام ان يحل محل، او يجري تطبيقه جنبا الى جنب مع، نظام «صناعة السوق» المعمول به حاليا. وبموجب نظام الطلبيات المقترح، سيقوم السماسرة بارسال طلبياتهم لشراء او بيع الاسهم وذلك عبر شاشة مبادلة الكترونية.

ويمكن للنظام الجديد ان يحل جزئيا او بالكامل محل نظام تسمية الاسعار الحالي الذي يتعامل في ظله البائعون والمشترون عن طريق صانعي السوق الذين يحددون اسعار الاسهم. غير ان جمعية السماسرة عن الزبائن الخاصين وصناديق الاستثمار (APCS&IM) حذرت من ان مهلة تطبيق النظام الجديدة ضيقة جدا.

وذكرت الصحيفة ان هناك بديلين ينطويان على استمرار مؤسسات الاستثمار تقديم خدمة تبادل الشرائح الكبيرة خارج نظام المبادلة وباسعار متفق عليها مع امتياز الاعلان عن هذه الاسعار بعد فترة تصل الى ساعة واحدة. وذكرت الوثيقة ان هذين البديلين يستحوذان في الوقت الحاضر على اكثر من ثلث عمليات المبادلة.

غير ان جايلز فاردي ينكر ان الاقتراحات المذكورة «هي بالضبط نفس» تلك التي قدمها لورانس، الذي طلب من مجلس ادارة البورصة تقديم استقالته بعد فقدان الثقة به.

ويؤكد فاردي ان احتمال اقدام اعضاء البورصة على رفض التغيير بعيد للغاية، مشيرا الى ان المساهمين في السوق يتوقعون تحقيق توفيرات قيمة في اعقاب تطبيق التغييرات.

ومن المتوقع ان يسعى القائمون على بورصة لندن الى الاطلاع على اكبر قدر ممكن من اراء الاطراف المهتمة قبل حلول 17 فبراير (شباط) المقبل. اذ من المنتظر ان يخرج مجلس الادارة بقرار بحلول نهاية مارس (اذار) بعد ان يتسلم التوصيات المقدمة من لجنة الاعتمادات. والجدير بالذكر ان لجنة الاعتمادات ممثلة بالكامل تقريبا لبنوك الاستثمار التي لديها اقسام متخصصة في صناعة السوق، وذلك بعد ان ان جرى توسيعها مؤخرا لكي تشتمل على عدد اكبر من صانعي السوق.

«ماركس اند سبنسر» ينفق مليون جنيه على نفي اتهامات بتشغيل الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير صحافية امس ان مجموعة مخازن «ماركس اند سبنسر» للملابس تقوم الآن بتنظيم حملة مضادة كلفتها مليون جنيه استرليني لنفي تهما باستغلال تشغيل الاطفال وبوضع علامات غير صحيحة على المنتجات وجهها برنامج «وورلد ان اكشن» التلفزيوني الذي بثته محطة جرينادا في الاسبوع الماضي.

وقالت صحيفة «الصنداي تلجراف» امس ان المجموعة قد كتبت خطابات الى مساهميها البالغ عددهم 330 الف مساهم، والي حاملي بطاقاتها البالغ عددهم 4 ملايين شخص. كما اصدرت امس الاول 3500 بوسترا يحمل «رسالة من مجلس الادراة» سيتم عرضها في مخازنها. وياتي ذلك في اعقاب اتخاذ مجلس ادارة «ماركس اند سبنسر» قرارا ، في اعقاب اجتماع طارئ مدته اربع ساعات لمجلس الادارة يوم الجمعة الماضي، يقضي باحالة محطة جرينادا التلفزيونية الى القضاء بتهمة القدح.

ومن المتوقع ان تنفي مجموعة «ماركس اند سبنسر» بشدة ايضا مزاعم ستبثها حلقة اخرى من برنامج «وورلد ان اكشن» هذه الليلة حول قضية تقليد التصاميم. اذ يزعم البرنامج ان «ماركس اند سبنسر» قد قلد تصاميم تجميلية واخرى للاثاث من منتجات تنتجها ثلاث شركات.

وكانت مجموعة «ماركس اند سبنسر» قد اعلنت في اوائل الاسبوع الماضي عن انسحابها من اتفاق حول مقابلة مسؤوليها في البرنامج الثاني الذي يبث هذه الليلة.

والجدير بالذكر ان عدد زبائن «ماركس اند سبنسر» يتجاوز 14 مليون شخص في الاسبوع.

ونقلت الصحيفة عن جيمس بينفيلد، عضو مجلس ادارة مخازن «ماركس اند سبنسر»، والمسؤول عن قسم ملابس الاطفال والاثاث، وصفه لمشاعر اعضاء مجلس الادارة الستة عشر الذين حضروا الاجتماع الطارئ للمجلس يوم الجمعة الماضي باعتبارها مزيجا من الالم والاستياء. وقال «ان هؤلاء الناس قد قضوا حياتهم في تطوير ماركة سانت مايكل في المملكة المتحدة. ونحن، قبل كل شيء، نولي اهمية قصوى لاستقامة اعمالنا. لا ندعي الكمال. الا ان البرنامج قد كان مختلا في تمثيله لما نفعله وقد اثار شكوكا في اذهان زبائننا حول التزامنا وحول استقامتنا».

وبعد اربع ساعات من المناقشات، خرج مجلس الادراة بقرار يقضي باقامة دعوى على محطة جرينادا بتهمة ان البرنامج زعم ان «ماركس اند سبنسر» قد عمد عن قصد وسابق معرفة استغلال عمل الاطفال بهدف دعم ارباحه وانه قد ضلل عن قصد زبائنه من خلال استخدام العلامات غير الصحيحة لبلد المنشا لمنتجات سانت مايكل.

محاموه يستعدون لمعركة إسقاط التهم عنه

أصيل نادر يعتزم العودة إلى بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتزم محامو رجل الاعمال القبرصي ـ التركي، اصيل نادر، الهارب من بريطانيا، المضي قدما في اتخاذ اجراءات قضائية يمكن ان تمهد الطريق لعودة نادر حرا الى بريطانيا في وقت لاحق من هذا العام.

وذكرت صحيفة اندبندنت اون صنداي البريطانية امس ان بيتر كريفينسكاس، المحامي الذي يمثل اصيل نادر، يعتزم التاكيد في المحكمة العليا بلندن في مارس (اذار) المقبل ان موكله لن يتمتع بمحاكمة عادلة في بريطانيا وذلك بسبب الحملة الاعلامية المعادية له قبل المحاكمة. كما يستعد كريفينسكاس لتقديم دعوى بالاساءة تزعم الكشف غير المشروع عن وثائق تعود الى الدفاع، وذلك في محاولة لافشال اي خطة بمحاكمة نادر.

ونقلت الصحيفة عن كريفينسكاس قوله ان نادر «يرغب بالعودة الى بريطانيا حال حصوله على ضمان بعدم المحاكمة»، مشيرا الى انه على اتصال يومي مع موكله، المالك السابق لامبراطورية «بولي بيك انترناشونال» المنهارة.

بيد ان افاق عودة نادر الى المملكة المتحدة من دون مواجهة المحاكمة، حول انهيار امبراطورية «بولي بيك انترناشونال» لتعبئة الفواكه، ستكون مصدر حرج كبير لمكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في بريطانيا، وذلك بعد سلسلة من الاخفاقات التي مني بها المكتب في تامين احكام بالادانة لعدد من قضايا الاحتيال. كما ستسبب عودته الى بريطانيا حرجا سياسيا لحزب المحافظين الحاكم في وقت يستعد فيه لحملته الانتخابية المقبلة. فقد كان نادر متبرعا سخيا للحزب




اصيل نادر

وتمتع بدعم كبير من قبل مجموعة تضم اكثر من مائة عضو برلمان. والابرز من اعضاء هذه المجموعة مايكل ميتس، الذي اجبر على الاستقالة من منصبه وزيرا لشؤون ايرلندة الشمالية عام 1993 بسبب علاقات الاعمال التي تربطه مع نادر.

وكان اصيل نادر قد اعلن عن افلاسه شخصيا في اعقاب انهيار مجموعة «بولي بيك» عام 1990، بعد ان بلغت قيمتها في وقت من الاوقات مليارى جنيه استرليني. واعقب ذلك اقدام مكتب مكافحة الجرائم الخطيرة على توجيه تهم بالاحتيال والسرقة ضد نادر تتعلق باموال قيمتها 30 مليون جنيه استرليني. وفي عام 1993 هرب نادر الى المنطقة التركية من قبرص، التي لا تتمتع باعتراف المجتمع الدولي وليس لديها اتفاقيات مع بريطانيا حول ترحيل المطلوبين الى القضاء.

ويتمتع اصيل نادر في الوقت الحاضر بدعم من حكومة جمهورية قبرص الشمالية الخاضعة للسيطرة التركية، حيث يعيش هناك بحرية كاملة.

ومن المتوقع ان يبدا المحامي كريفينسكاس باتخاذ الاجراءات القضائية الرامية الى اسقاط التهم الموجهة الى نادر حالما تنتهي محاكمة لحد شركاء نادر في «بولي بيك». اذ من المنتظر ان تبدا في 12 فبراير (شباط) المقبل محاكمة السيدة اليزابيث فورسايث بتهمتين تتعلقان بالاحتفاظ بمال نقدي مسروق قيمته 400 الف جنيه استرليني. وكانت فورسايث، التي تنكر التهمتين، قد رجعت الى المملكة المتحدة طوعيا في اعقاب هروب نادر عام 1993 وذلك رغبة منها للادلاء بشهادتها امام مكتب مكافحة الجرائم الخطيرة.

وفي قضية منفصلة، لا يزال منتظرا صدور حكم عن مجلس اللوردات البريطاني حول ما اذا كان اصيل نادر قد انتهك كفالة قيمتها 3.5 مليون جنيه استرليني عندما هرب من بريطانيا.

وفي حالة نجاح كريفينسكاس في اسقاط التهم الموجهة الى اصيل نادر، فان موكله سيكون حرا بمقاضاة مكتب مكافحة الجرائم الخطيرة وجهات اخرى بتهم تتعلق بالحاق اضرار به تصل قيمتها الى عدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية.

غير ان مكتب مكافحة جرائم الاحتيال ما يزال يؤكد منذ هروب نادر على ان التهم الموجهة الى رجل الاعمال القبرصي قائمة وانه مستعد لاحالة نادر الى القضاء حال عودته الى المملكة المتحدة.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.0559	%0.67	1/13
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1623.0636	%0.32	1/13
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5929.8378	%0.10	1/13
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1576.8801	%0.10	1/13
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1535.2453	%0.09	1/13
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1448.6956	%0.10	1/13
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1545.3906	% 1.03	1/13
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1575.4747	% 0.03	1/13
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1730.5905	% 0.82	1/13
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1536.9239	%1.12	1/13
	صندوق المساهم	780.4736	%0.25	1/13
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5527	%0.090	12/28
	صندوق الريال السعودي	14.356	%0.093	12/28
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	727.0175	%0.525	12/28
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.78405	%1.944	12/27
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.853033	%0.10	12/29
	صندوق الاسهم	19.44990	%0.58	12/29
	صندوق التجارة	12.338669	%0.04	12/29
	محفظة الاسهم الاميركية	15.740605	%0.28	12/29
	محافظة الاسهم الاوروبية	11.165482	%1.17	12/29
	محفظة الاسهم اليابانية	990.377290	%1.44	12/29
	محفظة اسهم شرق آسيا	17.579521	%0.32	12/29
	محفظة الاسهم البريطانية	15.918033	%0.62	12/29
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.471937	%0.50	12/29
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.955226	%0.79	12/29
	محفظة سندات الين الياباني	1182.055050	%0.71-	12/29
	محفظة السندات الاوروبية	13.369171	%0.55	12/29
	محفظة السندات الدولية	12.443860	%0.37	12/29
	صندوق الرياض للاسهم	1119.085995	%0.39	12/29
	صندوق الاستثمار التجاري	1113.561001	%0.10	12/29
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.262253005	%0.19	1/13
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.131885232	%0.21	1/13
	صندوق الاسهم العالمية	1.273072832	%1.82	12/31
	صندوق الاسهم السعودية	0.723531523	%0.80-	03/1
	صندوق الاسهم الاميركية	1.322971167	%1.95	12/31
	صندوق الاسهم الدولية	1.36386154	%1.74	12/31
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.46153720	%0.24	1/09
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.356948709	%0.08	1/10
	صندوق الميزان الاستثماري	1.380542309	%1.27	12/31
	صندوق المتاجرة العالمية	1.536240056	%0.17	1/12
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.551561240	%0.20	10/9
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	739.9053	0.13	1/13
	الريال السعودي	10.7079	0.09	1/13
	الدولار	10.5393	0.10	1/13
	السندات العالمية	13.5469	0.15	1/13
	استثمار العملات	62.5715	4.38	1/13
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1229.77	%0.09+	12/31
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	—	—	—
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	3445.24	%0.97+	12/31
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.3318	0.10	1/13
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	115.059	-0.92	1/13
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1133.3227	-0.28	1/13
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	977.388	0.12	1/13
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.8171	%0.097	1/13
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.7481	% 0.0922	1/13
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.001.54	%0.0539	1/13
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.007.21	%-0.2980	1/13

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الصين تتمسك بسياستها النقدية الصارمة

بكين : ر ـ قال داي شيانجلونج محافظ البنك المركزي الصيني في مؤتمر امس إن الصين ستتمسك بسياستها النقدية المشددة عام 1996 وستضع السيطرة على التضخم في مقدمة جدول اعمالها الاقتصادي للعام الحالي. وقال داي ان من ابرز مهام البنك المركزي عام 1996 اصلاح نظام اسعار الفائدة للتحرك في اتجاه نظام اسعار يتحدد بقوى السوق. ويحدد البنك المركزي حاليا اسعار الفائدة في الصين ولا يسمح للبنوك التجارية بتغيير الاسعار.

ولكن الصين بدات اول سوق بين البنوك في الاول من يناير (كانون الثاني). وقال البنك المركزي انه يريد ان يبدا عمليات السوق المفتوحة من الاول من ابريل (نيسان) المقبل.

وقال داي ان اصلاح الجمعيات التعاونية الائتمانية الزراعية والبنوك التجارية المملوكة للدولة يتصدر جدول اعمال عام 1996.

احتياطيات الفلبين السائلة قريبة من المستوى المستهدف

مانيلا: ر ـ اظهرت بيانات اعلنها البنك المركزي الفلبيني امس ان مستوى احتياطيات الفلبين من الاموال السائلة ظل قريبا من الهدف الذي حدده صندوق النقد الدولي وهو 215.7 مليار بيزو (8.2 مليار دولار). وقال المسؤولون ان الاحتياطيات السائلة بلغت 202.9 مليار بيزو (7.7 مليار دولار) حتى الخامس من يناير الجاري.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

البطالة لم تعد «مقنعة» في الكويت كما كانت توصف الى وقت قريب. اجراسها تقرع هذه الايام في اكثر من موقع سواء في مجلس الامة او الدواوين او على صعيد الجامعة.

والصدى يتردد في ما يكتبه المتابعون والمعلقون وبشكل يومي تقريبا داخل اعمدة الصحف وزواياها.

وان كانت «البطالة» تعد اليوم ظاهرة طارئة على المجتمع الكويتي وعلى سوق العمل بشقيه العام والخاص، فان الاصوات التي ترتفع محذرة ومنبهة لمخاطرها تتجاوز الحيز الآني لها وتركز على مخاطر استيطانها مع الايام لتصبح مشكلة مزمنة يعاني منها المستقبل.

الظاهرة في بدايتها.. وتحذيرات من تحولها إلى مزمنة

الكويت: البطالة نزعت أقنعتها

الكويت: من كامل قاسم حازر

بالرغم من ان حق العمل للمواطن الكويتي مكفول في نص دستوري، فان الكويت حالها كما هو حال الدول الشقيقة في مجلس التعاون الخليجي، وجدت نفسها امام حاجز انخفاض فرص العمل امام مواطنيها الذين تتزايد اعدادهم بصورة مطردة في ظل تحولات لم تعد تلك الدول قادرة معها على اتاحة المزيد من الفرص للعمالة الوطنية في القطاع العام.

وحاجز انخفاض الفرص ذلك الذي تشير اليه معظم التقارير التي تعدها المراكز الاقتصادية المتخصصة، ليس ظاهرة طارئة يمكن ان تزول بقدر ما هو نتاج لمرحلة يمتد عمرها على مدى عقدين من الزمن واكثر، تمثلت باندفاع الكويت في بناء البنى الاساسية للدولة العصرية مستفيدة من ارتفاع اسعار النفط الامر الذي وفر لمختلف مؤسسات الدولة واجهزتها استيعاب العمالة الوطنية وهضم الاعداد المتزايدة من خريجي الجامعة ومعاهد التعليم التطبيقي.

حقائق الحال المتغير

غير ان الحال اليوم ليس كما هو بالامس، فالبنى الاساسية استكملت ومعالم النهضة اكتملت وجوهها وملامحها ولم تعد تتطلب اكثر من الصيانة والتجديد في بعض الاحيان، اضف الى ذلك وقوع الكويت تحت سقف العجز في الميزانية ولو الى حين من الزمن لتلبية الاحتياجات الضرورية واللازمة لاستعادة عافيتها ومسيرتها والتخلص من مخلفات وآثار الاحتلال العراقي.

لكن هذه الحقائق والمسلمات لم تمنع اكثر من جهة كويتية وخاصة مجلس الامة من قرع جرس «البطالة» التي لم يتردد احد اعضاء المجلس، النائب علي البغلي، من وصفها بانها ستكون اكثر من قنبلة موقوتة، داخل ثنايا المستقبل. فيما اعربت اوساط اخرى عن خشيتها من تحول هذه الظاهرة الى مشكلة مزمنة تنضم الى سجل الازمات في ملف المستقبل القادم والايام المقبلة.

لقد كان مقدرا لهذه الظاهرة ان تنتقل الى العام الجديد (1996) بصمت وهدوء وبدون اثارة لولا تخصيص مجلس الامة جلسة استثنائية قبل افول نجم 1995 بوقت قليل لمناقشة سياسة الحكومة في توظيف الكويتيين، وليظهر النقاش بين اعضاء المجلس عن اكثر من جانب من جوانب هذه الظاهرة «الخفية» بالرغم من جنوح بعض التحليلات الى القول بان هدف النواب من اثاره هذه المسالة ليس بريئا من محاولات الكثير منهم تسجيل الاهداف في اوساط الناخبين.

مجلس الامة يلوح

واذا كان من السابق لاوانه تحديد النتائج التي يمكن ان تنتهي اليها خطوة المجلس بفتح ملف التوظيف، فان تسلسل الوصول الى هذا المناخ المثير الذي يحيط باماطة اللثام عن وجود هذه الظاهرة يفترض العودة الى نقطة الانطلاق التي تمثلت بتشكيل مجلس الامة لجنة لتوظيف الكويتيين ضمت سبعة نواب عقدت اجتماعات عدة واعدت تقريرا بالحلول والتوصيات للقضاء على «البطالة». الا ان قرارات اللجنة، كما قال رئيسها النائب طلال العيار، وقد احيلت الى الحكومة لم تنفذ ويلوح المجلس باصدار قانون ملزم للحكومة بتوفير فرص عمل للكويتيين حتى في الشركات التي تملك فيها الدولة نصيبا من الاسهم وان تفتح القطاعات العسكرية والهيئات الحكومية والوزارات ابوابها لتوظيف المواطنين وان تعطي الدولة فرصة ثلاث سنوات الى ان تستغني عن العمالة غير الكويتية لتحل محلها العمالة الوطنية.

ولم يعف المجلس القطاع الخاص من دوره في هذه القضية برغم ان الحكومة هي المسؤولة كما يقول العيار، اذ انها توفر لهذا القطاع التسهيلات كالاعفاء الضريبي والحصول عل ارض وتمويل ميسر ولهذا فمن اولى ولجباته الوطنية ان «يساهم في توظيف المواطنين».

سالب وموجب

ويمكن رسم صورة تقريبية لظاهرة «البطالة» والحلول الممكنة لها وذلك من خلال المواقف التي يعلنها اعضاء مجلس الامة سواء في الجلسات النيابية او في تصريحاتهم المتتالية في هذا الشان، وذلك على النحو التالي:

● وضع ضوابط لمشاريع الخصخصة تضمن عدم طرد الكويتيين.
● البطالة حقيقية وعلى القطاع الخاص المشاركة في حلها.
● تخفيض نسبة العمالة غير الكويتية سنويا.
● تخصيص مبالغ مالية لضمان التعيينات الجديدة.
● البحث في علاج ناجح ليس وقتيا من خلال اعادة هيكلة الاقتصاد.
● ايجاد تشريع جديد للعمالة يدفع القطاع الخاص لتوظيف الكويتيين وتوفير فرص عمل جديدة يمكنها امتصاص زخم العمالة.
● اعتماد المبالغ للتوظيف حل وقتي ومخدر ولا بد من استراتيجية جديدة تتبناها الحكومة عن طريق خطة مدروسة تستوعب مخرجات التعليم.
● ليس شرطا ان يتم التوظيف في الحكومة بل يمكن خلق فرص عمل جديدة بالقطاع الخاص والزامه بالتوظيف مع التزام الحكومة بدفع جزء من كلفة الراتب حتى تتسع قدرة هذا القطاع على استيعاب العمالة الوطنية.
● عدم اتفاق مخرجات التعليم مع الحاجة الفعلية لسوق العمل والمطلوب وضع خطط قابلة للتنفيذ.
● الاشارة الى استراتيجية صدرت عن المجلس الاعلى للتخطيط اوائل الثمانينات تضع ضوابط ومعايير يتم من خلالها معادلة نسبة العمالة الوطنية بالوافدة بحيث تكون 50 في المائة لكل منها، غير ان الاجهزة الحكومية عجزت عن تنفيذ هذه الخطة. هذه النقاط الموجبة في بعض وجوهها والسالبة في ملامحها والتي بلغ حد توصيفها بالكارثة وبالقنبلة «النووية» التي تنتظر المستقبل خلال السنوات المقبلة، تبقى اقرب الى التهويل الانتخابي مفتقرة الى ارقام ومدلولات حسية لتصبح حقيقة واقعة. وغياب اية ارقام رسمية لحجم البطالة المفترضة في الكويت دفع ببعض النواب الى التذكير بارقام تعود الى اكثر من ثماني سنوات كالقول بان احصائية 1988 تشير الى ان العاطلين عن العمل من الكويتيين كانوا 12 الف الى قائل بانهم سيتجاوزون سقف المائة الف مع مرور عقد من الزمن الى تحذيرات من ارقام فلكية.

أرقام رسمية

وبالعودة الى ارقام الاحصائيات الرسمية وهي تبقى نسب تقريبية مرتبطة بتغيير التركيبة السكانية، فان قوة العمل الكويتية تبقى في مستويات متدنية قياسا لقوة العمل الوافدة. فهي تبقى تحت سقف دون العشرين في المائة يقابلها سقف يتجاوز حدود الـ 83 في المائة للوافدين بمختلف جنسياتهم. كما ان الارقام الجديرة بالاهتمام والدراسة والمتابعة تلك التي تظهر حشر قوة العمل الكويتية تحت مظلة العمل الحكومي الرسمي والتي لا تقل عن سقف التسعين بالمائة في اغلب الاحيان والمتغيرات.

مع نهاية عام 1995 اصدرت ادارة الاحصاء في وزارة التخطيط ارقام تعدادها السكاني لتظهر ان عدد سكان الكويت بلغ 1575983 نسمة، بلغ عدد الكويتيين بينهم 655820 نسمة، رجحت كفة الاناث بفارق 3886 انثى على الذكور 325967 ذكرا مقابل 329853 انثى.

وتقول بيانات الحكومة ردا على الاثارة التي تحيط بمسالة توظيف الكويتيين وبالتالي ظاهرة «البطالة»، ان الدولة لم توفر جهدا لضمان حق العمل لكل مواطن وانها وفرت 50 الف وظيفة بالاجهزة الحكومية منذ التحرير وانها رصدت 40 مليون دينار كاعتماد تكميلي للميزانية الحالية لتوظيف الكويتيين.

ويبقى السؤال: وماذا عن السنوات المقبلة؟

يقول عضو مجلس الامة علي البغلي في هذا الصدد ان مجموع القادمين الى سوق العمل من الكويتيين خلال السنوات العشر القادمة «مجموع مخيف». فالفئات العمرية من 10 الى 24 سنة من ذكور واناث وهم من سيطلب العمل خلال الفترة القادمة ويبلغ مجموعهم اكثر من مائتي الف شاب وشابة تتجاوز نسبتهم بشتى المقاييس سقف الـ 40 في المائة من العدد الاجمالي للمواطنين وهي نسبة كبيرة لا يمكن تجاهل ضرورة استيعابها وايجاد وظائف جديدة لها.

والواضح ان ابداء القلق تجاه انخفاض فرص العمل امام المواطنين الذين تتزايد اعدادهم بصورة مطردة في ظل تحولات مالية واقتصادية، تشكل اكثر من عائق امام اتاحة المزيد من فرص العمل، هذا القلق، لن يعطي الحلول الشافية والعلاج المناسب. ولهذا تتجه الانظار الى القطاع الخاص والقطاع المشترك ليفتحا الابواب امام القادمين الجدد الى حقل العمل، والوظيفة.

العلاج.. والدواء

وبقدر ما تعددت الاشارات الدالة على وجود ظاهرة البطالة تعددت ايضا وتكاثرت نقاط الحلول، سواء كعلاج اني مرحلي لاستيعاب الظاهرة او كدواء يقضي على اي احتمالات لنموها وتحولها الى ازمة تستعصي على الحل. ويمكن حصر تلك النقاط بالتالي:

● خلق فرص عمل جديدة عن طريق انشاء فروع للاجهزة والهيئات الحكومية في المناطق المختلفة.
● اعادة النظر بقانون التقاعد لتقليص السنوات التي يقضيها الموظف في وظيفته واتاحة الفرصة لتجديد دم الدورة الوظيفية.
● اعطاء الاولوية المطلقة في العمل الحكومي للعمالة الكويتية والحرص على الا تكون اجراءات مواجهة عجز الموازنة للدولة على حساب التعيينات والاجور.
● اعادة النظر في مدخلات ومخرجات التعليم لايجاد حالة من التكيف بينها وبين سوق العمل.
● ايجاد الحوافز المساعدة للقطاع الخاص لتوفير الفرص للعمالة الوطنية وتشجيع هذه العمالة على التوجه الى ذلك القطاع من خلال توفير العوامل المساعدة من تدريب واعداد وتاهيل.

ومن خلال الارقام التي توردها مراكز البحث المتخصصة، فان الضجة حول «البطالة» وحملات التخويف والاثارة تفقد مبرراتها لتبقى مجرد قرع لاجراس الانذار التي لا شك نجحت على الاقل في نزع اقنعة ما يعرف بـ «البطالة المقنعة» القائمة على سلوك التوظيف واختصاره على الجانب الحكومي لتفتح ابواب البحث والدراسة والتنقيب عن البدائل التي يفترض ان يوفرها سوق العمل الوطني بشتى انواعه ومستوياته.

ويشير تقرير «الشال» الاقتصادي الموثوق الجانب والمتخصص في البحث والدراسة، ان ارقام البطالة في الكويت كما سجلها بتاريخ الحادي عشر من مايو (ايار) 1995 متدنية، اذ يبلغ جملة عدد العاطلين عن العمل 6437 عاملا يمثلون حوالي 0.7 في المائة من اجمالي قوة العمل منهم 2435 كويتيا، يمثلون حوالي 1.5 في المائة من جملة قوة العمل الكويتية.

وتنفي غرفة التجارة والصناعة ان يكون في احصاءات وزارة التخطيط ما يسند القول بان ثمة بطالة ظاهرة يعاني منها المجتمع الكويتي.

وتدعو الى اجراء دراسات ميدانية عن قوة العمل الكويتية وتهيئة مجالات العمل امام الشباب المتعطل للبدء في مشروعات صغيرة تجارية او حرفية.

وكذلك الى وضع خطة طويلة الامد على اساس ربط سياسات التعليم العام والتطبيقي والتدريب بتوقعات الطلب على القوى العاملة في القطاعين الحكومي والاهلي.. وتقديم دعم مالي لمؤسسات القطاع وشركاته على شكل نسبة من رواتب وعلاوات الموظفين الكويتيين.

يبدو ان مجلس الامة ومهما تعددت الدوافع، قد سجل نقطة مهمة في دائرة الاهتمام الرسمي والشعبي ودفع بمصطلح «البطالة» الى التداول اليومي. وهي وان افتقرت الى الارقام المائية لتلمس حقيقة وجودها فانها بدون شك مركز اهتمام ومتابعة ولم تعد «مقنعة». فالتحولات التي تشهدها الكويت والمنطقة على اكثر من صعيد تدفع الى تحويلها واقعا ملموسا او على الاقل كما يقول المثل «الرصاص اللي ما يصيب.. يدوخ» وهكذا هو حال قرع اجراس خطر البطالة.. يتردد صداها على اكثر من مستوى.. وجانب.



يتابع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته محادثاته حول الأسلحة النووية وزيارته لتبليسي لزيارة صديقه الرئيس الجديد شيفارنادزه، ووصفا من داخل الخارجية الأميركية لآخر أيامه فيها.

الروس تحركوا وظل سدنة لاهوت «البنتاجون» يفضلون عدم التوصل إلى اتفاقية

شيفارنادزه يرى جورجيا «بلدا صغيرا يحمل مشكلات كبيرة»

● نجح حظر التجول في تبليسي في حماية الأبرياء اكثر مما نجح في كبح جماح المجرمين الأشقياء ● إنه أمر لا يصدق.. شيفارنادزه يسكن منزلا سبق أن كان «بيريا» أحد أسوأ رجال ستالين يقضي اجازته فيه ● شيفارنادزه الآن في جورجيا يحاول أن يتعامل مع أحجية الديمقراطية ● كل جورجي تقريبا يمتلك سلاحا.. وأن الساحة تتحول خلال الليل إلى ساحة حرب ● كوزيريف: قبلنا 24 بليون دولار على شكل مساعدات.. وها هو وزير الخارجية الأميركي يأتي إلى موسكو ليحصل على ما يريد ● استطعنا أن نصنع شيئا من التاريخ

من لشبونة توجهت الى الاتحاد السوفياتي في رحلة استغرقت ست ساعات من الطيران، ليس بغرض التفاوض حول الاسلحة النووية، بل لزيارة جيورجيا، الجمهورية السوفياتية السابقة التي يقودها الآن صديقي ادوارد شيفارنادزه.

كانت جيورجيا الجمهورية الوحيدة التي لم اقم بزيارتها منذ انقلاب اغسطس/ اب. وخلال الشهور الماضية كانت الفوضى تعم ارجاءها بعد ان تحول زعيمها المنتخب ديمقراطيا الى حاكم مستبد. وهكذا جرى خلع رئيسها زياد جامسلخورديا في شهر يناير / كانون الثاني، اي بعد عام من ممارسة الطغيان.

وكان المسلحون من رجال العصابات ما زالوا يذرعون شوارع العاصمة تبليسي ليلا. فاضطرت الحكومة في مواجهة خطر اندلاع الاضطرابات الذي كان يلوح في الافق، الى فرض منع التجول بدءا من الساعة الحادية عشرة ليلا.

وقد نجح منع التجول في حماية الابرياء اكثر مما نجح في كبح جماح المجرمين والاشقياء. وكنا نسمع صوت اطلاق الرصاص ليلا في بيت الضيافة الذي نزلت فيه.

في تلك الربيع عاد شيفارنادزه رئيسا مؤقتا لجيورجيا.. وهو يصف بلاده قائلا بحق انها: «بلد صغير يحمل مشكلات كبيرة» وعلى الرغم من ان رحلتي كانت طويلة (3000 ميل) بالنسبة لزيارة ستستغرق اقل من 24 ساعة، فقد اردت الذهاب الى جيورجيا لانني شعرت بانني اذ افعل ذلك فإنما اساعد مجتمعها الهش على تحقيق الديمقراطية، وربما اقدم لشيفارنادزه وحلفائه الدعم النفسي اللازم في ما هم يتوجهون الى صناديق الاقتراع في الانتخابات العامة التي تقرر اجراؤها في 11 اكتوبر / تشرين الاول.

وصلنا الى المطار في ذلك المساء، لنجد شيفارنادزه وهالة شعره البيضاء المألوفة في انتظارنا على المدرج، وبصحبته كل من مساعديه: سيرجي تاراسنكو وتيامورازا ستيبانون يحيطان به. وعلى الرغم من انه كان قلقا بشأن محنة جيورجيا فإن من الواضح انه كان سعيدا وفخورا بزيارتي لبلاده كما سبق ان فعل عندما زار بلادي في ديسمبر/ كانون الاول 1990. اتجهنا من المطار الى بيت الضيافة لتناول الطعام واجراء المباحثات. وكان بيت الضيافة الخشبي الكبير ينتصب فوق الهضاب الواقعة خارج تبليسي. وقد سبق ان شغله «بيريا» المرعب، مدير جهاز استخبارات ستالين (NKVD)، قبل انشاء جهاز «الكي جي بي».

وشعرت انه امر يكاد لا يصدق ان يسكن شيفارنادزه منزلا سبق ان كان «بيريا» الذي قرأت في المصادر الاميركية انه كان احد اسوأ رجال ستالين سمعة واشدهم دموية، يقضي اجازاته فيه.

التقينا في غرفة الجلوس المريحة والواقعة في الطابق الثاني من الكوخ الخشبي. قلت لشيفارنادزه:

«اخبرنا باي احتياجات محددة تريد الحصول عليها. يجب ان نعمل خلال هذه الليلة من اجل التعرف على ما يمكننا ان نفعل. لدينا عدد من البرامج. وبعض هذه البرامج تفعيله اسهل من تفعيل برامج اخرى».

وفي وقت سابق طلبت من مساعدي الاتصال بريتش ارميتاج في واشنطن لاتعرف منه عما يمكننا ان نفعله من اجل الحصول على امدادات جديدة من الغذاء والدواء لارسالها الى جيورجيا على الفور.

شكرني شيفارنادزه على العرض الذي تقدمت به واعرب عن امتنانه لاننا قمنا بالاعتراف بجيورجيا. قال: «لا شك ان ذلك كان صعبا بالنسبة لكم نظرا لوجود رئيس شرعي منتخب (جامسلخورديا) اطيح به. هذه ليست مسألة سهلة. اعترف بذلك».

واضاف ان دولا رئيسية كروسيا لم تتصرف على هذا النحو حتى الآن.

ومضى شيفارنادزه ليتحدث عن التحديات التي تواجه عملية بناء الديمقراطية فاوضح انه: «لا توجد تقاليد خاصة بالديمقراطية في هذا البلد. فالناس هنا ما زالوا يعتقدون بان اسلوب ستالين هو الطريق الافضل لادارة البلاد. وقد حثني العديد من الزملاء على الامساك بزمام السلطة كلها بيدي. اعرف انه يتعين علي ان احرك عملية الانتخابات. علينا ان ننتخب برلمانا طبيعيا. يجب ان نعمد الى حل المشكلات الاقتصادية الكبرى التي نعاني منها. لدينا شبان طيبون ومثيرون للاهتمام.. بداوا يثقون بالديمقراطية».

عندما كان يتحدث لم استطع ان امنع نفسي من تذكر اللقاءات التي عقدناها في الماضي. وقد تذكرت الشعور الذي انتابني عندما لمست عن كثب وجهة نظر زوجته نانولي الجيورجية القوية خلال تناولنا طعام العشاء في دارته في موسكو، وذلك في شهر مايو / ايار من عام 1989.

كما تذكرت تحديدا ما قاله شيفارنادزه في ناميبيا خلال لقائنا قبل اكثر من عامين.

لذلك كنت اضغط عليه بشدة حول عمليات القمع التي يمارسها السوفيات في جمهوريات البلطيق، محاولا اقناعه بان السوفيات سيكونون افضل حالا لو سمحوا لهذه الدول بان تمضي في سبيلها.

وقد كان رد فعله بسيطا: «جيم.. اذا فعلنا ذلك.. فاين ستتوقف العملية؟ كيف سنتمكن من تبرير عدم السماح للآخرين بان يمضوا لحالهم. هناك آخرون يريدون الاستقلال ايضا».

وهذا ما حدث بالضبط. فهو الآن في جيورجيا يحاول ان يتعامل مع احجية الديمقراطية.

طمأنني شيفارنادزه بقوله ان سلامته الشخصية في جو تبليسي المليء بالعنف كانت على مايرام.. وانها لا تشكل سوى: «مسألة ثانوية في ضوء ما نواجهه على مستوى البلاد».

ولكنه اعترف مع ذلك بان الامور قد تزداد سوءا: «مع اقتراب موعد الانتخابات. ان هؤلاء الناس يريدون عودتي في الوقت الحاضر، لاسباب سياسية تتعلق بهم ولا ريب ان الحاجة الي ستتناقص مع اقتراب موعد الانتخابات».

واما بالنسبة للانتخابات فقد تنبأ شيفارنادزه بانها: «ستجري على النحو الملائم.. ولكننا نحتاج هنا الى المزيد من الاستقرار. فنسبة (12) الى (15) في المائة من السكان سيستمرون في تاييد جامساخورديا. وهناك عدد كبير من المتعصبين في الجزء الغربي من البلاد».

في صباح اليوم التالي رافقني شيفارنادزه في جولة لمشاهدة احد الاديرة الذي كان رائعا، يعود بتاريخه الى القرن الحادي عشر الميلادي، وينهض على احد الجبال المحيطة بتبليسي. وقد عكست تلك الكاتدرائية التراث الديني الغني لهذا البلد الصغير. كما كانت تضم مدافن حكام جيورجيا خلال العهد الملكي.

وتتفرد تبليسي في انها واحدة من الاماكن النادرة في القوقاز حيث يستطيع المرء ان يجد ما يمثل جميع الاديان الكبرى فثمة مسجد اسلامي وكنيس يهودي وكنائس ارمنية وجيورجية مسيحية ارثوذكسية. وقد قام الكهنة في ذلك الدير الجبلي باداء طقوس جميلة وقدموا لنا شموعا لنقوم بايقادها.

بعد ذلك التقيت بمجلس الدولة الجيورجي، جهاز الحكومة، فاعربت مجددا عن تاييدنا لجهود جيورجيا الرامية الى بناء الديمقراطية واقامة السوق الحرة.

وكان الوفد الذي رافقني يضم الجنرال شاليكا شفيلي الذي سبق ان نظم عملية توفير الراحة Provide Comfort، وهو الآن ممثل كولن باول في الرحلة. ويذكر ان والده فر من السوفيات في عام 1929، ولهذا فقد احتل نظرا لاصوله مكانة نجومية خاصة. اذ حاصرته اجهزة الاعلام منذ اللحظة التي وطئت فيها اقدامنا ارض جيورجيا.

وفي طريقنا الى المطار عبرنا وسط تبليسي، وكذلك المناطق التي تعرضت للدمار خلال الاضطرابات الاهلية التي شهدتها البلاد في مطلع ذلك العام. وقد بدا مبنى البرلمان وكأنه صورة في نشرة اخبارية تعود بتاريخها الى الحرب العالمية الثانية. وفي نهاية الشارع المدمر ثمة ساحة هائلة الحجم كانت مليئة بالجيورجيين المحتفلين بالعيد الوطني الذي يخلد ذكرى اعلان جيورجيا الاستقلال عن الامبراطورية الروسية في عام 1918. ولا ريب ان لهذا اليوم، كما هو واضح، معنى خاصا في هذا العام. لقد كانت الحشود كبيرة هناك فضلا عن انها بدت مشاغبة ومشاكسة. عندما اقتربنا من الساحة، اراد شيفارنادزه ان يترجل من السيارة ويختلط بالجموع. وهذا ما فعلنا بالضبط. الا ان تصرفنا لم يعجب المكلفين بحراستي. فقد سبق ان ابلغنا بان كل جيورجي تقريبا يمتلك سلاحا.. وان الساحة تتحول خلال الليل الى ساحة حرب. ولكن السعادة التي رأيتها على الوجوه جردتني من الاحساس بالخطر الذي كان يمكن ان اشعر به.. تحدث شيفارنادزه الى الجموع.. كما تحدثت اليهم بدوري من منبر اقيم في الساحة.

والحال ان الحماسة التي عبرت عنها الحشود التي وصل عددها الى عدة آلاف ذكرتني بزيارتي الى البانيا قبل عام.

انفراج نووي: ستارت الثانية

خلال المفاوضات الجارية من اجل التوصل الى الاتفاقية التي تتعلق ببروتوكول ستارت ظللت على اتصال مستمر باندريه كوزيريف ليس من اجل انجاز ستارت، فقط بل من اجل تحقيق تقدم نحو اتفاقية ستارت الثانية، START II. وقد نجحنا في احراز مكاسب تتعلق بمسائل ثانوية.. الا اننا لم نفلح في ردم الهوة الفاصلة حول الاختلافات الرئيسية في مواقف كل منا.

بعد الانتهاء من بروتوكول «ستارت» واقتراب موعد قمة يلتسين مع الرئيس.. التي لم يكن يفصلنا عنها سوى شهر واحد بدا الموقف الروسي يتغير. ففي لشبونة قدم كوزيريف اقتراحا يدعو الى اتخاذ موقف يشتمل على مراحل. في المرحلة الاولى يقوم الطرفان بتخفيض عدد الرؤوس النووية الى ما بين 4500 - 4700. وذلك خلال فترة السنوات السبع التي تنص «ستارت» عليها.

وفي المرحلة الثانية يقوم الطرفان بتخفيض العدد الى 2500 رأس نووية والتخلص من جميع انظمة MIRV وICBMS.

وهذا يعتبر مؤشرا مهما على حدوث تغير نحو الموقف الذي اعلن عنه الرئيس بوش في مبادرته التي تضمنها خطابه الموجه الى الامة. فإجمالي نسبة القوى المقترحة في المرحلة الاولى هو نفسه الذي سبق ان اقترحه الرئيس بوش. كما ان الالتزام بإزالة نظام يشمل صواريخ ICBM وحدها لا صواريخ SLBM. واما العدد الذي اقترحه كوزيريف بالنسبة للرؤوس النووية فهو 2500 رأس.. وهو اقل بكثير مما كانت وزارة دفاعنا مستعدة للقبول به.

قلت لكوزيريف اننا لن نكون قادرين على الموافقة على 2500 راس نووية كحد مقترح، وانه في حال اعتبار ذلك اساسا للبروتوكول فإننا لن نكون مستعدين لاقراره.

واضفت مستدركا اننا اذا ما اتفقنا على تسجيل التزام يقضي بإجراء تخفيضات اخرى خلال المرحلة الثانية، فإن باستطاعتنا عندئذ القبول بالمبدأ المقترح من قبله.

اجاب كوزيريف بانه يعتقد انه في الامكان ان يوافق على المقترح الذي طرحته. وهذا مهم جدا بالنسبة لنا، ذلك لانه من اجل ان نخفض عدد الرؤوس النووية الى 4700 راس في المرحلة الاولى، يكون لزاما على الروس ازالة نسبة ثمانين في المائة من صواريخ ICBM.

شعرت اننا كنا على وشك الاتفاق، واننا نحتاج الى دراسة التفاصيل وضمان عدم وجود مشكلات بيروقراطية في واشنطن. ولهذا اخبرت كوزيريف باننا سنعاود الاتصال به قريبا.

في الثاني والثالث من يونيو / حزيران اتصلت بكوزيريف في محاولة لسبر اقتراحه بعض الشيء. غير انه كان من الواضح انه لم تكن لديه فسحة اخرى للمناورة. فسألته عما اذا كانت رسالة او مكالمة من الرئيس بوش الى الرئيس يلتسين يمكن ان تنفع، فقال ان التوقيت غير مناسب.

وفي الرابع من حزيران/ يونيو التقيت سكوكروفت وتشيني وباول لمناقشة ما سنفعل. قلت: «ان ازالة انظمة MIRV ستكون بمثابة نص سياسي مؤثر يحرزه الرئيس.. نصر يحتاج اليه فهذه هي المسألة التي اولاها اهتمامه. انها ليست مجرد عملية حد لانتشار الاسلحة على الطريقة التقليدية، سواء من حيث الشكل او من حيث المضمون».

واضفت: «اننا لسنا في جنيف نقوم بمناقشة نص يقع في اربعمائة صفحة. واننا نبحث عن اتفاق في قمة تعقد بين الرئيسين اللذين سيقرران جميع المسائل الرئيسية».

واخيرا طرحت رايي بلا مواربة: «لقد عرضوا علينا ما نريده.. عرضوا ما لم يسبق ان اقترب منه مفاوض من قبل.. لا نستطيع ترك هذه الفرصة تفلت من بين اصابعنا لاننا نريد بقاء عدد اجمالي اكبر من العدد المقترح. هذا موقف لا يمكن الدفاع عنه سواء امام الراي العام او الكونجرس».

انتهى الاجتماع بالاتفاق على توجيه الدعوة لكوزيريف لكي يأتي الى واشنطن ويقرر بنفسه ما اذا كان قادرا على ان يتزحزح عن موقفه.

قضيت معظم يومي 8 و9 يونيو / حزيران في مراجعة الطرق المختلفة التي يمكن ان تساعدنا على تعديل مقترحاتنا بحيث نتمكن من التوصل الى اتفاق.. وسرعان ما استقر الراي على تحديد عدد الرؤوس النووية بـ4700 راس. غير اننا لم نتمكن من الاتفاق على تحديد عدد الـ ICBM والـ SLBM، وكذلك عدد القاذفات الاجمالي.. فضلا عن القرار المواعيد الخاصة بالفترة التي يتعين خلالها تدمير الاسلحة. قلت لكوزيريف انني مستعد للذهاب الى موسكو من اجل ازالة كل الفوارق بين الموقفين. فاجاب: «هذا ليس متناسبا، لقد قبلنا مبلغ 24 بليون دولار على شكل مساعدات.. وها هو وزير الخارجية الاميركي ياتي الى موسكو ليحصل على ما يريده».

واضاف كوزيريف محذرا من ان فسحة المناورة المتوفرة للاصلاحيين محدودة.. وان علينا ان نعير اهتمامنا لمجلس الامن الخاص بيلتسين. قال: «لقد كانت نتيجة التصويت ضدي في مسائل عديدة: سبعة اصوات مقابل صوتين. ان لدينا بعض المفكرين المتشددين الذين يحتمل ان يقولوا اشياء معتدلة للغربيين علنا.. ولكنهم غير مستعدين لتغيير مواقفهم سرا».

بعد محادثات اخرى تبعها تفجير سياسي من يلتسين الذي قال لمجموعة من ضباط الجيش ان الولايات المتحدة تحاول الحصول على مميزات من جانب واحد، توجهت الى لندن جوا في 11 يونيو / حزيران لاجراء جولة اخرى مع وزير الخارجية الروسية. وكانت الطائرة التي سافرنا على متنها تحمل الرقم 27000، وهكذا تذكرت المرة الاولى التي استقليتها فيها هذه الطائرة مع جيرالد فورد في عام 1976 فتساءلت بيني وبين نفسي: كم تغير العالم منذ ذلك التاريخ.

في لندن قال لي كوزيريف ان يلتسين استدعاه في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وطرح عليه السؤال التالي: «هل تعتقد ان الولايات المتحدة ستقبل مبادرتنا الاخيرة؟» اجاب كوزيريف انه يحتمل الا تقبل. فامره يلتسين بان ياتي لمقابلته في الساعة التاسعة صباحا. وعندما وصل كوزيريف وجد جميع مستشاري مجلس الامن القومي ومن بينهم بعض العسكريين جالسين بانتظاره. قال يلتسين بلهجة امرة: «اشرح لنا لماذا لن تقبل الولايات المتحدة اقتراحنا ولماذا لن نتحمل اعباء مادية اذا ما تقتنا الاقتراح الاميركي».

وعندما قدم كوزيريف تفسيره، اضطر الجنرالات للموافقة على ان الامر لن يتكلف نفقات اضافية، فمنح يلتسين كوزيريف فسحة ارحب للمناورة خلال المفاوضات.

لقد جاء كوزيريف الى لندن وهو اشد مرونة.. واستطعنا تضييق فجوة الخلاف بيننا الى حد كبير.

وكنت قد سالت خبراء اللجنة التي يفترض الا يعلم احد بوجودها وهي اللجنة المسماة UN. Group، بعد ان قدمت عرضا شاملا للموقف «ما هي الاسئلة التي تريدون جوابا عليها؟» فلم يستطيعوا العثور الا على ثلاثة اسئلة جوهرية سلطرحها بدوري على كوزيريف.

كنت اشعر بان حلا وسطا بدأ بالظهور.. غير اننا كنا ما نزال قاب قوسين من الحل او ادنى.

في الخامس عشر من يونيو / حزيران وصل يلتسين وكوزيريف وبقية الوفد الروسي الى واشنطن، الى وزارة الخارجية مباشرة من اجل استكمال المحادثات. وبين الساعة السابعة مساء والحادية عشرة والنصف صباحا كنت افاوض الروس حينا وعناصر من حكومتنا حينا آخر. وقد حدث مرة ان وزارة دفاعنا بدت تمثل مشكلة بالنسبة لي اكبر مما كانت تمثله موسكو. ومع ذلك استطعنا تسوية مسألتين تقنيتين هامتين: القاعدة التي ستتبع في عد القاذفات، والحدود المتعلقة بتخفيض عدد الصواريخ (كتعديل الصاروخ وتحويله من MIRV الى صاروخ براس واحد ICBM على سبيل المثال).

في صباح اليوم التالي استأنفت الاجتماع بخبراء تحديد السلاح في الساعة الثانية وعشرين دقيقة، قبل ان التقي كوزيريف لمدة 45 دقيقة. كنت قد بدات افقد صبري مع خبرائنا. فالروس تحركوا اقصى ما يمكنهم التحرك بينما ظل سدنة لاهوت «البنتاجون» يفضلون عدم التوصل الى اتفاقية على الحصول على نسبة تسعين في المائة «فقط» مما نريده.

بعد ذلك توجهت الى البيت الابيض لحضور الاحتفال الرسمي بوصول الوفد الروسي ثم انضممت الى الرئيس في جلسته الاولى مع يلتسين.

كان الرئيس الروسي، كما كان شأنه في لقاء كامب ديفيد، مسيطرا على عرضه للموضوع. قد اوضح قائلا ان الجانب الروسي يسعى الى استكمال اتفاقية «ستارت» الثانية. واقترح لذلك صيغة متميزة، فبدلا من الموافقة على «سقف» يتعلق بعدد القاذفات، لماذا لا نوافق على «مداها» بدلا من ذلك؟

بالنسبة للمرحلة الاولى اي ان يقوم كل طرف بتخفيض الرؤوس الحربية الى عدد اجمالي يتراوح بين 3800 الى 4250 راسا. واما في المرحلة الثانية فإن العدد ينخفض الى ما بين 3000 و3500 راس. وقد اتضحت على الفور الفوائد التي ينطوي عليها هذا الاقتراح، فهو يتيح للروس فرصة اجراء تخفيض اكبر، (وهذا ما كانوا يودون ان يفعلوه لاسباب اقتصادية) كما يتيح لنا ايضا فرصة الاحتفاظ بعدد اكبر قليلا (يتناسب مع بنية قواتنا). وفوق هذا كله كان موقف يلتسين ينطوي على اعتراف مفاده انه في مجال الاسلحة النووية لا يعتبر الاستحواذ على عدد اضافي يقدر ببضع مئات من الرؤوس الحربية، مسألة هامة عندما يكون لدى كل من الطرفين ما ينوف على ثلاثة الاف راس. وقد اخبر الرئيس بوش يلتسين باننا سنقوم بدراسة اقتراحه.

عدت الى وزارة الخارجية، وقبل ان اصعد من اجل حضور غداء عمل على شرف الرئيس يلتسين اتصلت بالرئيس وقلت له: «امل ان توافق على مقترح يلتسين، اعتقد ان هذا سيكون انجازا يعتد به تحققه ادارتك.. غير انك ستضطر الى ابلاغ سدنة لاهوت التسلح بان هذا ما ترغب فيه. لقد فعلت كل ما بوسعي لدفع هذه الصخرة وازاحتها من الطريق».

اجاب: «اسمع ما تقول».

في عصر ذلك اليوم عدنا للاجتماع في غرفة الحكومة من اجل جلسة جديدة. قال الرئيس ليلتسين اننا مستعدون للموافقة على اقتراحه.. وقرر الرئيسان ان يعلنا عن الاتفاق في الساعة الثالثة. قال الرئيس بوش: «بهذه الاتفاقية ينحسر شبح الكابوس النووي من اجلنا ومن اجل اطفالنا واحفادنا».

وحسب الاتفاق النهائي يقوم الطرفان بتخفيض عدد اجمالي الرؤوس الحربية الى ما يتراوح بين 3800 الى 4250 راسا مع حلول عام 2000، والى ما يتراوح بين 3000 الى 3500 راس حربية بحلول عام 2003. ويقضي الاتفاق ايضا بتخفيض عدد الأسلحة النووية التي يحتفظ بها الطرفان الى ادنى مستوى له منذ عام 1969.

والاهم من هذا ان الخطوة تلك ستعكس مسار سباق التسلح عن طريق التخلص من صواريخ Mirv المتمركزة ارضا. وهكذا فإن هذه الاسلحة التي اقتضت من الجانبين اتخاذ موقف شعاره: «استخدمها او اخسرها، ستختفي.. شأنها في ذلك شأن الحرب الباردة والامبراطورية السوفياتية والاتحاد السوفياتي نفسه.. لقد اختفت هذه كلها في ثورات ما بين الاعوام 1989 - 1992.

بعد اربعة اسابيع اصطحبت الرئيس بوش الى مزرعتي في باينديل لقضاء عدة ايام نمارس خلالها صيد السمك مع ولدينا جامي بيكر وجب بوش.

كانت حملته لاعادة انتخابه لا تسير على النحو الذي كنا نامله.. وهناك طلب الرئيس الى العودة الى البيت الابيض قائداً للاركان ومستشاراً، ولم استطع إلا ان اتنكر الطلبات الاخرى التي سبق ان ولجهتها: ففي عام 1976 طلب الرئيس فورد ان استقيل من منصبي كوكيل لوزارة التجارة ومساعدته في حملته الانتخابية. وفي عام 1984 طلب الرئيس ريجان مني باعتباري رئيس اركان البيت الابيض تنظيم حملة اعادة انتخابه. وفي عام 1988 طلب مني نائب الرئيس بوش الاستقالة من وزارة الخزانة للاشراف على حملته.

لم اكن ارغب في ترك وزارة الخارجية. لقد انجزنا الكثير، إلا ان قدراً اكبر من العمل كان بدوره ينتظر الانجاز. غير انني لم يسبق ان قلت لا من قبل... ومن المؤكد انني لم اكن لافعل ذلك الآن.

وهكذا تحركت الى المنصة في مدرج دين اتشيسون في وزارة الخارجية لاعلن عن عزمي على الاستقالة من منصبي كوزير للخارجية بعد ذلك بعشرة ايام.

وما ان بدات كلامي متقرباً الوجوه المالوفة، حتى وجدتني اقول للموظفين الذين تجمعوا: «اود ان اتحدث اليكم، هنا في وزارة الخارجية، لاننا خلال السنوات الثلاث والنصف الماضية خضنا معاً زوبعة التاريخ. لقد بدانا التحرك وحددنا مسار الحركة عبر عصر من التحول الثوري.. واستطعنا ان نصنع شيئاً من التاريخ. خلال تلك العملية، اريد ان اتوجه اليكم بالشكر من اجل ذلك كله».

انهيت كلامي محاولاً الاحتفاظ برباطة جاشي فقلت: «انه لشرف لي ان اخدم معكم. اشكركم واحييكم».

***

عندما اعود بذاكرتي القهقرى.. الى فترة تسلمي منصب وزير الخارجية، اشعر بالدهشة لحسن الطالع الذي اتاح لي ان اشغل هذا الموقع خلال زمن الثورة والحرب والسلام.

ثورة من اجل الحرية ازالت الشيوعية من الوجود، وحرب تحرير عكست مسار عدوان ديكتاتور، وتقدم نحو سلام افسح موطئ قدم للعقل في منطقة مفعمة بالعداوة والصراع.

ان حسن الطالع ليبدو اشد وضوحاً عندما انظر الى الوراء، الى العالم الذي اضطر اسلافي الى الابحار فيه. فبين الاعوام 1945 - 1989 قام احد عشر وزير خارجية بقيادة اميركا عبر خارطة جيوبوليتيكية تولدتها الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة.

وخلال ثلاثة اعوام ونصف العام اعيد مجدداً رسم تلك الحدود على نحو دائم. بل ان طبيعة النظام الدولي نفسه، كما عرفناه، لم تلبث خلال تلك الفترة، ان تعرضت بدورها للتحول.

وهذا التحول لا يستطيع الدبلوماسيون، بل قل لا يجدر بهم، ان ينسبوا لانفسهم منه سوى دور متواضع.

ذلك ان المسؤولية الحقيقية ازاء التحولات التي طرات على العالم الذي نعيش فيه، يتحملها الرجال والنساء العاديون الذين سعوا الى الحرية وناضلوا ضد ظلمات التوتاليتارية (الشمولية) ونهضوا من اجل تحرير انفسهم.

قد يحتاج ذلك كله الى طفرة من الايمان، غير ان الايمان كان شديد الوفرة لدى هذه الشعوب. فمن ماناغوا الى فيلينيوس ومن البانيا الى منغوليا، استحوذت الشعوب على مصائرها بنفسها واستطاعت ان تبرهن على ان الحرية قمينة بان تنجح.

يشعر البعض عندما ينظرون الى الماضي وينتابهم ذلك الادراك المتاخر الذي يلوح عبر المسافات، بنوع من الحنين الدافق (النوستالجيا) الى ايام الحرب الباردة. ففي ضوء استعصاء بعض النزاعات الاقليمية في العالم على الحل، يتمنى هؤلاء عودة المجابهة بين الشرق والغرب.

انني اذ اقر بان العالم مكان خطر، وان المهمات الملقاة على عاتق القيادة الاميركية مهمات جسام كشانها دائماً، فإن من المحقق انني لا يمكن ان اعود القهقرى الى ذلك الزمن الذي انقضى، لسبب واحد بسيط فالعالم اليوم اشد تحرراً وشعوراً بالامان مما كان عليه في اي زمن آخر من حياتي.. ولهذا كله فانا اشعر بالامتنان.

بعون الله تعالى تمت خطوبة المهندس مصطفى عفيف شهاب الدين على الآنسة رانية كريمة رجل الأعمال السيد كمال الطبش بمكة المكرمة ونسأل الله القدير أن يمن على الخطيبين بالتوفيق والسعادة



الرئيس السوداني الفريق عمر البشير لـ«الشرق الأوسط»

دعونا للحوار ولكن لم نجد تجاوبا من المعارضة

الخرطوم: من إمام محمد إمام

اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية في بيان اصدرته اول من امس تفاصيل الاعتداء العسكري الاثيوبي على بعض القرى والمدن الصغيرة الواقعة قرب الحدود السودانية الشرقية المتاخمة لاثيوبيا. والتقت «الشرق الأوسط» الرئيس السوداني الفريق الركن عمر البشير حيث تطرق في حديثه الى هذا الاعتداء الاثيوبي وغير ذلك من القضايا ذات الصلة بالشان السوداني محليا وخارجيا.

● ما هو تعليقكم بشأن ما جرى على الحدود السودانية ـ الاثيوبية في الايام القليلة الماضية؟ وهل استطعتم احتواء هذه الازمة من خلال اتصالات جرت او تجري حاليا بين القيادات السياسية في البلدين؟

ـ ان العلاقات السودانية ـ الاثيوبية بعد وصول الجبهة الشعبية الاثيوبية للسلطة كانت علاقات صداقة حميمة بحكم العلاقة السابقة مع هذه الجبهة. وبعد فترة من تسلم الجبهة للسلطة بدأت تاتينا منهم مؤشرات بوجود ضغوط لارغامهم على التباعد عن السودان وان هناك ضغوطا اجنبية متزايدة عليهم بسبب علاقاتهم مع السودان.

ولكنهم صمدوا تجاه هذه الضغوط الى حد ما. وبعدها شعرنا بان عملية التباعد اخذت شكلا واضحا، وذلك من خلال مواقفهم في المحافل الدولية وامتناعهم عن التصويت لصالح السودان في تلك المحافل الدولية. ثم بدأوا يبحثون عن بعض المسببات لتعكير العلاقات، كالاحداث الصغيرة التي تجري على الحدود وبعض المناوشات التي تحدث على حدود البلدين رغم انها من الامور الطبيعية التي تشهدها مناطق التماس في بلدين متجاورين بين الموجودين في الحدود سواء كانت اجهزة ادارية او اجهزة امنية وغيرها. وبدأوا يختلقون معلومات عن وجود تعاون بين الحكومة السودانية واجهزتها مع المعارضة، وبدأوا يضخمون من بعض الاحداث بغرض تصعيد الموقف والاساءة الى العلاقات الطيبة بين البلدين. ونحن من جانبنا بذلنا جهدا كبيرا لكي نطمئنهم بعدم وجود هذا التعاون المزعوم، وطلبوا تشكيل لجان مشتركة على الحدود لحل المشاكل الصغيرة حتى لا تشغل هذه المشاكل الصغيرة القيادات السياسية في البلدين.

ولكن، واضح لنا انهم يتحدثون عن دعم سوداني للمعارضة الاثيوبية، رغم اننا نطلب دائما من مندوبيهم تشكيل لجان مشتركة بهدف التأكد من ان المناطق التي يشكون في وجود معارضة فيها خالية من اي معارضة مزعومة، ولكي نثبت لهم عمليا اننا لا ندعم اي معارضة ضد الحكومة الاثيوبية.

ولقد ظللنا ننفي لهم وجود دعم لمعارضة اثيوبية ونؤكد لهم خلو مناطقنا من معارضة اثيوبية خاصة تلك المناطق التي يتهموننا باننا نسمح فيها بوجود معارضة تعمل ضد نظامهم. واتضح لنا من خلال مزاعمهم بوجود معارضة اثيوبية في بعض مناطق السودان انهم كانوا يبحثون عن مبررات ليستجيبوا بها للضغوط الخارجية الواقعة عليهم بسبب علاقتهم مع السودان وضمن مخطط هذه القوى الاجنبية لمكايدة السودان واستغلال دول الجوار في عدائها للسودان.

وعندما جاء حادث محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا كان موقفهم في بداية الحادث عاديا جدا وبعد شهر او بعد 32 يوما بالتحديد ارسلوا لنا معلومات ان ثلاثة من الذين شاركوا في تخطيط عملية الاغتيال موجودون في الخرطوم، وقمنا بالرد عليهم ردا ايجابيا حيث شكلنا لجانا للتحري وارسلنا لهم تقريرا كاملا بكل المعلومات التي تحصلنا عليها وطلبنا منهم افادتنا بمعلومات اضافية عن هؤلاء الاشخاص الثلاثة. كما اوضحنا لهم امكانية ارسال فريق للتحري من جانبهم للمشاركة مع فريقنا في التحري والتحقيقات حول هؤلاء الاشخاص المتهمين بالتورط في الحادث. ولكن بدلا من التجاوب معنا في هذا الصدد بدأوا تخفيض التمثيل الدبلوماسي واتضح لنا انهم سائرون في اتجاه التصعيد العدائي ضد السودان. وفي الفترة الاخيرة بدأوا التحرشات على الحدود السودانية ـ الاثيوبية، ونحن حاولنا احتواءها في البداية على اساس انها قد تكون تصرفات افراد ضمن الناس الموجودين على الحدود او انها عمليات العصابات اي النهب المسلح ولكن وضح انها عمليات تقوم بها قوات نظامية فيها مدفعية ودبابات. وهذا هو الموقف تقريبا حتى الآن.

● هل البيان الذي اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة يعني انكم في حالة حرب مع اثيوبيا حاليا؟

ـ لا نستطيع ان نقول اننا في حالة حرب مع اثيوبيا حاليا. ولكن نستطيع ان نقول ان هناك مناوشات جرت في الحدود وان هناك اعتداء من الطرف الاثيوبي على بعض المواقع السودانية.

● أشار بيان القيادة العامة للقوات المسلحة الى احتلال القوات الاثيوبية لقرية على الحدود السودانية ـ الاثيوبية فهل ما زالت تحت الاحتلال الاثيوبي؟

ـ كما ذكرت ان هناك اعتداءات اثيوبية على السودان آخرها كان في 11 يناير (كانون الثاني) الحالي وانهم بالفعل احتلوا قرية ثانية. فالآن هناك تحرك لاحتواء الموقف.

● يلاحظ المراقب للشأن السوداني استمرار مسلسل اعتداء دول الجوار على السودان، فكان الاعتداء الاوغندي خلال الاشهر القليلة الماضية والآن الاعتداء الاثيوبي، فالى ماذا تعزون هذه الاعتداءات؟

ـ طبعا من الواضح ان هذه الدول تدور الآن في الفلك الاميركي، فاذا اردنا تحديد تحرك هذه الدول بدءا بمصر واريتريا واثيوبيا ولوغندا فنجد ان هذه هي الدول المرتبطة بعلاقات خاصة مع الولايات المتحدة الاميركية. ويجيء هذا التآمر الاميركي على السودان في اطار التصريح الصحافي لمستشار الأمن القومي الاميركي بأن اميركا ستحارب السودان عن طريق دول الجوار. ومن الواضح ان هذه هي الدول المدفوعة من قبل اميركا للتحرش بالسودان. وكذلك اسرائيل تستغل دول الجوار في عدائها للسودان وانها مع اميركا ستمثل محورا واحدا. ولذلك ليس من الغريب ان يصرح وزير الصحة الاسرائيلية في الشهر الماضي ان اسرائيل تدعم اريتريا لمواجهة الاصولية في السودان مما يؤكد ان هذا المحور يبذل جهدا كبيرا في مكايدة السودان بواسطة دول الجوار، وحتى ان الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش اليمنية يجيء ضمن المخطط الاسرائيلي للهيمنة على المنطقة والسيطرة على بعض المواقع خاصة في منطقة البحر الاحمر.

● في اطار النظام السياسي الجديد في السودان بعد اقراره من قبل المؤتمر الوطني السوداني.. هل تضاءلت فرص نجاح مساعي الوفاق الوطني باعتبار ان هذا هو الشكل النهائي للنظام السياسي في السودان؟

ـ نحن لن نغلق أبواب الحوار في اطار المؤسسات القائمة. فنحن ما زلنا ندعو كل السودانيين للمشاركة السياسية الفاعلة ولا يمكن للحياة ان تتوقف بحجة انتظار شخص بعينه للانضمام الى مسيرة العمل الوطني. ونحن على قناعة تامة ان هذا النظام السياسي هو تقريبا ما اتفق عليه اهالي السودان. ولم يات هذا النظام السياسي من فراغ بل هو حصيلة تجاربنا السياسية السابقة وطموحاتنا المستقبلية وانه حصيلة دراسة عميقة فبدأنا في عملية تطبيقها ووجدت القبول والمشاركة من قاعدة كبيرة من الشعب السوداني.

وان نسبة المشاركة في هذا النظام السياسي اكبر من اي نسبة مشاركة في اي فترة سابقة. وهو عبارة عن وعاء جامع لاهل السودان ولا نقول انه كامل مائة في المائة ولكن الغالبية اجمعت عليه وباركته. ويعتقد بعض المتحفظين ان الخطوات الدستورية الاخيرة جاءت بخطى مسرعة اكثر مما يجب ولكن هناك قبولا ثابتا لهذه الخطوات من قبل قطاعات عريضة في المجتمع السوداني.

اما في ما يتعلق بمواصلة الحوار في اطار مساعي الوفاق الوطني، فإن الحوار لن ينقطع بل سيتواصل ضمن المؤسسات القائمة. ونحن اذا توقفنا في المحطة الاولى منذ بداية ثورة الانقاذ الوطني ما كنا وصلنا الى ما وصلنا اليه من تسليم السلطة للشعب عبر انتخابات حرة. ونحن لسنا بطلاب سلطة ولا نريد احتكارها ولذلك لم نضع نظاما لكي يكون عملية تجميل فقط لكن احدثنا تغييرا جذريا بحيث تصبح السلطة في يد الجماهير فاصبح من حق اي مواطن سوداني ترشيح نفسه لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي او رئاسة الجمهورية وهناك ضمانات دستورية حتى نضمن سلامة مسارنا السياسي في مناخ ديمقراطي شوري. ومن هذه الضمانات ان رئيس الجمهورية لا يستطيع حل المجلس الوطني الاتحادي، بينما في امكان هذا المجلس الوطني الاتحادي اعفاء او اقالة رئيس الجمهورية من منصبه وقد حدد المرسوم الدستوري الثالث عشر الذي اجيز اخيرا بواسطة المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) طبيعة المشاركة السياسية في اطار المؤسسات القائمة.

● هل هناك قنوات حوار تعمل بين الحكومة السودانية والسيد الصادق المهدي وبين الحكومة السودانية واطراف معارضة اخرى، بمعنى آخر هل ابواب الحوار مشرعة بين الحكومة والمعارضة؟

ـ نحن لن نغلق باب الحوار على الاطلاق اذ اننا منذ البداية طرحنا في برنامجنا الحوار. ونحن عندما كنا نستعد لتفجير الثورة كان في برنامجنا اهمية الحوار مع كل القيادات السودانية. وبذلك بدأنا في الايام الاولى للثورة مؤتمرات الحوار. وقد طرحنا كل قضايانا الرئيسية للحوار ولم تكن هناك قضية لم تطرح للحوار. ولم يحدث ان اعلنا برنامجا قلنا ان هناك اناسا جلسوا في غرفة مغلقة وخرجوا علينا به بل كل برامجنا هي خلاصة مؤتمرات حوار حول قضايانا المختلفة. والحوار حتى مع الاحزاب السياسية التي قمنا بحلها ورموزها كان ضمن خطة واضحة جدا بالنسبة لنا حيث قررنا ان الستة اشهر الاولى هي اشهر تامين للثقة وفتح حوار مع قوى سياسية او قوى معينة لا بد ان يتم بعد الستة اشهر الاولى للثورة وبذلك عندما قمنا باعتقال رموز الاحزاب السياسية كان هناك توجيه واضح بحسن معاملة القيادات المعتقلة لاننا كنا نرغب في اعتقالها للفترة المحددة ثم نتحاور معها بذلك لا نريد ان نترك مرارات في النفوس حتى لا تؤثر على مجرى الحوار معها، ولكن حقيقة لم نجد تجاوبا من الطرف الآخر لأن الحوار اصلا يكون بين طرفين. وكلما نبدأ مرحلة تحدث اشياء تعطل الحوار. ولكن منهج الحوار هو منهج اصيل في ثورة الانقاذ الوطنية منذ اندلاعها في 30 يونيو (حزيران) عام 1989.

ونحن الايجابيات نقرها ونشيد بها لاننا لسنا على عداء مع شخص، ونحن اصحاب مبادئ ومواقف نقدر الشخص بمواقفه فالموقف الايجابي نقول انه ايجابي والموقف السلبي نقول انه سلبي، ولذلك عندما تحدث الصادق المهدي عن الشريعة الاسلامية ووحدة السودان حمدنا له تلك المواقف. ونحن نتوقع من كل قيادي كان حاكما للسودان او شارك في حكم السودان او يتطلع لحكم السودان ان تكون له ثوابت. ومن مشاكلنا في الممارسة السياسية في السودان انه عندما يكون الشخص في الحكومة تكون له ثوابت وعندما يخرج للمعارضة وتتبنى هذه الثوابت الحكومة فيكون ضدها. ولذلك من الواضح انه ليس هناك خطوط لكي تحدد المسار فلا بد ان تكون هناك خطوط حمراء يجب عدم تجاوزها.

فنحن نلاحظ في كل الانظمة الديمقراطية الغربية ذات التعددية الحزبية التي تحاول المعارضة تقليدها او المطالبة بتطبيقها ليس هناك خلاف كبير بينها، فليس هناك خلاف بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في اميركا على الاستراتيجيات ولكن الخلاف بينهما يكمن في بعض التفاصيل كالضرائب والضمان الاجتماعي وما الى ذلك. فليس هناك فارق كبير بين سياسة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش (جمهوري) وبين الرئيس الحالي بيل كلينتون (ديمقراطي). وكذلك الحال في بريطانيا بين حزب المحافظين وحزب العمال. هذا يعني ان الاختلاف دائما في التفاصيل وليس في الاستراتيجيات. كما ان الخلاف هو عبارة عن صراع شخصيات. فالدعاية الانتخابية الاميركية تعتمد على شكل المرشح وطريقة كلامه وزوجته فكلها تفاصيل خارجة عن الفكر السياسي. ولكن الحال عندنا غير ذلك فاذا كان الشخص في الحكومة يحارب قرنق (العقيد جون قرنق) ولما يصبح في المعارضة يتحالف مع قرنق، فمثلا مبارك الفاضل كان وزير الداخلية قبل الثورة واعتقل جميع الاشخاص الذين ذهبوا الى ندوة امبوا وصادر جوازاتهم وطالب بتقديمهم للمحاكمة وعندما اصبح في المعارضة اذاع بيانا من اذاعة قرنق.

● عقدت المعارضة السودانية بشقيها الشمالي والجنوبي اجتماعا في اسمرة خلال الاسبوع الماضي.. فما تعليقكم؟

ـ المعارضة السودانية في الخارج بكل اسف اصبحت اداة في يد اعداء السودان يسخرونها انى شاءوا.. تجدهم يجتمعون مع البارونة كوكس في لندن وهم يجتمعون في اسمرة وهم يجتمعون في كل جهة معادية للسودان. وتجمعهم وتسخرهم البارونة كوكس، لانهم حقيقة اصبح امرهم ليس في ايديهم لان المعارضة في الخارج تطلب المال والذي يصرف عليهم ماليا هو الذي يحركهم وكل الجهات التي تحركهم هي جهات معادية للسودان. حتى لو انهم جاءوا وانخرطوا في الحكم بالسودان هذه الجهات ستظل تحارب السودان. واضرب لك مثلا بقرنق فعندما كانت المعارضة الشمالية تعارض في الثمانينات كان قرنق معهم وهم ساهموا في تسليحه وعندما تسلموا السلطة عقب الانتفاضة الشعبية في عام 1985 ظل قرنق يحاربهم، بل تصاعدت الحرب بصورة عنيفة جدا ولما اصبحوا الآن في المعارضة انضموا الى قرنق لذلك هم لا يملكون حرية قرارهم او تحركاتهم. عندما يطلب منهم الحضور الى اسمرة ما عليهم الا الذهاب الى اسمرة تنفيذا للاوامر، وعندما يطلب منهم التوقيع على البيان فما عليهم الا التوقيع. واضح ان بيان اسمرة الاول لم يكن للاحزاب دور فيه لاننا نعرف الاحزاب وذلك البيان يحمل بصمات جهتين هما المتمردون والشيوعيون وهو خط الجهات المعادية للسودان وان معارضة هاتين الجهتين هي معارضة للتوجه الحضاري وليست معارضة ضد النظام فقط. لان الاحزاب السودانية احزاب دينية لا يمكن لقواعدها ان تؤيد معارضتها للتوجه الحضاري الاسلامي. وان بيان اسمرة الاول دعوة فاضحة لعلمانية السودان وهذه الاحزاب تاريخها كله ماضيها وحاضرها ومستقبلها مرتبط بالطوائف الدينية.

● بعد توتر العلاقات السودانية مع كل من اريتريا واثيوبيا واوغندا.. ما هو مصير وساطة منظمة دول «ايقاد» الافريقية بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان؟

ـ طبعا بعد توتر العلاقات السودانية مع اريتريا واثيوبيا واوغندا اصبحت هذه الدول الثلاث غير مؤهلة للوساطة لمواقفها العدائية ضد السودان وظلت كينيا هي الدولة الوحيدة من دول «ايقاد» الاربع التي اشرفت على مفاوضات السلام السودانية في نيروبي. ونحن ما زلنا نتصل بالاخوة في كينيا وهي الوحيدة التي يمكنها تحريك المبادرة اذ ان اريتريا واثيوبيا واوغندا اصبحوا الآن يناصبون السودان العداء. ونحن على استعداد لمواصلة مفاوضات السلام السودانية باشراف كينيا.

● من بين العديد من التساؤلات حول النظام السياسي السوداني الجديد في اطار المؤتمر الوطني هو ان هويته التنظيمية لم تتحدد معالمها.. فما تعليقكم؟

ـ نظام المؤتمر الوطني هو نظام سياسي سوداني فريد اذ انه لا يمكن تصنيفه بانه ينتمي الى نظام الحزب السياسي الواحد كالاتحاد الاشتراكي السوداني مثلا في عهد الرئيس السوداني الاسبق جعفر محمد نميري ولا هو بنظام التعددية الحزبية فالاحزاب لها عضوية محدودة ولكن المؤتمر الوطني تجربة سياسية جديدة اقرب الى واقعنا، والمؤتمر الوطني عضويته مفتوحة لكل سوداني وهو بمثابة الوعاء الجامع لاهل السودان. ولان اهل السودان يجلسون في حلقة من غير فوارق يناقشون قضاياهم بصورة عامة وواضحة، وفي النهاية الناس يتفقون على شيء واحد في الغالب. ونحن هنا نتحدث عن نظام سياسي وليس عن تنظيم سياسي. قد لا تكون ملامح هذا النظام شبيهة بالتنظيم من حيث الهيكلية من رئيس ولجنة تنفيذية ولجان فرعية. ولكنه نظام سياسي شامل يمثل كل مناحي الحياة يعني النظام الاقتصادي هو جزء من النظام السياسي والاجتماعي هو جزء من النظام السياسي والامني وليس هناك فاصل بين النظام السياسي والنظام الاداري في الدولة بل تجده متطابقا، يعني اللجنة الشعبية على نطاق الحي مسؤولة عن التحدي الاداري على نطاق الحي. والمؤتمر الوطني نفسه متابع لمجلس الاحياء والفرق والمحليات ثم الولايات. فنحن حاولنا بناء نظام سياسي يبدأ من الحي وينتهي في المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان).

ونحن حاولنا في هذه التجربة السياسية الفريدة الاستفادة من تجاربنا السياسية الماضية، يعني نحن لم نقل ان كل تاريخنا السياسي لا يصلح فنحن كانت عندنا تعددية حزبية فيها جوانب ايجابية واخرى سلبية فاخذنا الجوانب الايجابية واهملنا السلبية. فمن الجوانب السلبية ان الصراع فيها لا يكون على المصالح الوطنية. ولكن في الغالب صراعات قبلية وطائفية وصراعات على مصالح شخصية وعلى مصالح اسرية. كما شهدت تجربة التعددية الحزبية صراعا مريرا بين القوى التقليدية والقوى الحديثة. رغم ان القوى التقليدية كانت تمثل الثقل الموجود داخل البرلمان ولكنها لا تستطيع ان تتجاوز القوى الحديثة ممثلة في النقابات والاتحادات بدليل ان هذه القوى الحديثة اسقطت الحكومة في عهد الاحزاب اكثر من مرة. فقد استطاعت بسبب ازمة السكر وقتذاك ان تسقط الحكومة. فلا يمكن تجاهل مثل هذه القوى اطلاقا في اي نظام سياسي والا نكون كالنعام الذي يدفن رأسه في الرمال. يجب ان تجد هذه الفئة طريقها الى المشاركة. فعليه حاولنا تجاوز كل السلبيات او الصراع بين القوى التقليدية والقوى الحديثة، وان يكون الاختيار بحرية تامة وللعناصر الافضل التي يمكن ان تقود السودان في المرحلة المقبلة.

● ما هو موقفكم من قبول ترشيح بعض ولايات السودان لكم لرئاسة الجمهورية في الانتخابات الرئاسية المقبلة؟

ـ لم احدد موقفي بعد من قبول ترشيحي لرئاسة الجمهورية، وان اسراع بعض الولايات الى ترشيحي لرئاسة الجمهورية يعتبر من رواسب الماضي التي لا بد ان نتجاوزها، يعني الناس في ذهنها انتخابات رئاسة الجمهورية السابقة والاستفتاء حيث تسارع الى ترشيح الرئيس ولكن في رأينا هذا استعجال لا مبرر له اذ ان باب الترشيح لرئاسة الجمهورية لم يفتح بعد وفقا للوائح الانتخابات. فعندما يفتح باب الترشيح يمكن ان يجيء اي عدد من الناس لترشيح شخص ما توافرت فيه اهلية الترشيح. وكحد ادنى 20 شخصا يرشحون شخصا ما لرئاسة الجمهورية فنحن نتحدث هنا عن اشخاص يرشحون شخصا لرئاسة الجمهورية وليس ولاية او ولايات، ومن ثم على الانسان المرشح ان يقبل او لا يقبل هذا الترشيح. فلذلك امر قبولي لترشيحي لرئاسة الجمهورية سيبت فيه في مرحلة لاحقة. فإنه سابق لأوانه أن نقول الآن فلان قرر قبول ترشيحه للرئاسة او فلان لم يقبل ترشيحه، فلكل حادث حديث. ونحن نتوقع عددا كبيرا، من المرشحين اولا لسهولة الشروط وثانيا لعدم الحاجة الى ميزانية ضخمة لتمويل حملته فهو غير مطالب بامكانات مالية ضخمة او ان يكون هو نفسه شخصية اقتصادية كبيرة. فالحملة الانتخابية تحتاج الى مبالغ كبيرة جدا بالممارسة القديمة لان المرشح كان يحتاج الى حشد الناس للتسجيل. والآن اختلف الوضع فالحملة الانتخابية يتم تمويلها من قبل الدولة. وقد تجاوزنا حاليا مرحلة التسجيل حتى لا يتهمنا احد بأن العملية الانتخابية مفبركة منعا لاي تلاعب في اجراءات التسجيل وتفادينا بعض الممارسات السلبية التي كانت سائدة في الماضي. ففي التجربة السابقة كان المرشحون يرشون الناخبين فقضينا على مثل هذه الممارسة السيئة في الانتخابات. ولا نريد ان يكون الاساس في اختيار المرشح للمجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) او لرئاسة الجمهورية مقدراته المالية ولكن لكفاءته العالية أسهاما في بناء وطنه.

● هل ستتقاعدون من وظيفتكم العسكرية اذا قبلتم ترشيحكم لرئاسة الجمهورية؟

ـ هذا كما ذكرت آنفا حديث سابق لاوانه، ولكن القانون لم يطلب من المنتمي للمؤسسة العسكرية التقاعد عند ترشيحه لرئاسة الجمهورية او المجلس الوطني الاتحادي، فالآن هناك ممثلون للقوات المسلحة انتخبوا للمجلس الوطني الاتحادي من قبل المؤتمر الوطني محتفظون برتبهم العسكرية. ففي العهد السابق من يترشح للبرلمان لا بد أن يستقيل من وظيفته الحكومية، فالآن الوضع مختلف تماما.

● ماذا عن العلاقات السودانية ـ المصرية؟ وهل الوساطة الليبية والسورية تمكنتا من احداث قدر من الانفراج في علاقات البلدين؟

ـ طبعا علاقتنا مع مصر لا جديد فيها خاصة بعد حادث محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا. وكان الرئيس المصري مبارك قد اعلن ادانة السودان بعد 10 دقائق فقط من الحادث، وهو في الجو ادان السودان. فحتى الاثيوبيون لم يذكروا ان هناك جهات متورطة في الحادث دخلت السودان الا بعد 32 يوما. بينما الرئيس المصري ادان السودان في 10 دقائق في اطار تصعيد عدائه للسودان وللوضع في السودان ونحن ما زلنا نقول ان العلاقات في موقفها الاول. ولكن الاخوة السوريين متحركون تجاه الوساطة بين البلدين وكذلك الاخوة في ليبيا، وكما قلت الاخوة في المملكة العربية السعودية متحركون ايضا ونحن نقدر لهؤلاء الاخوة جهدهم وصدق نياتهم وسوف نعمل جاهدين على ان تكلل مساعيهم جميعا بالنجاح وتعود العلاقات السودانية ـ المصرية الى ما يجب ان تكون عليه لمصلحة البلدين ولفائدة الشعبين.


عمر البشير

الأمير عبد الله رعى حفل السباقات بالرياض

«البشر» و«عطي الله» يفوزان بكأس ولي العهد للفروسية

الرياض - واس: رعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي ورئيس نادي الفروسية حفل سباق الخيل الكبير على مضمار سباقات الملز بالعاصمة الرياض امس.

وكان في استقبال الامير عبد الله بن عبد العزيز عند وصوله مقر نادي الفروسية الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني نائب رئيس نادي الفروسية والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير والفريق ركن متعب بن عبد الله نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني السعودي قائد كلية الملك خالد العسكرية رئيس اللجان الفنية بالنادي واعضاء مجلس ادارة نادي الفروسية. وبعد ان عزف السلام الملكي استؤنفت اشواط السباق الذي حضره ايضا الامير فهد بن محمد بن عبد العزيز والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وحشد كبير من محبي رياضة الفروسية.

وحقق كأس ولي العهد لخيل الانتاج، الجواد «البشر» لأبناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وقد سلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز عقب نهاية الشوط الكأس للأمير الفريق ركن متعب بن عبد الله.

كما حقق كأس ولي العهد لخيل الاستيراد، الجواد «عطي الله» لأبناء الأمير عبد الله.

وقد سلم ولي العهد عقب نهاية الشوط الكأس للأمير الفريق ركن متعب بن عبد الله.



الأمير عبد الله يسلم الكأس للأمير متعب في حضور الأمير سلطان ويظهر في الصورة أقصى اليمين الأمير أحمد بن سلمان (تصوير عبد الله العابدي)

مصر تواجه أنجولا.. وسيراليون مع بوركينا فاسو في كأس افريقيا اليوم

تعادل الجزائر وزامبيا وفوز غانا على ساحل العاج

لندن - جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

تعادل منتخب الجزائر مع زامبيا بدون اهداف، وفاز منتخب غانا على ساحل العاج بهدفين للاشيء في ثاني ايام بطولة كاس الامم الافريقية رقم 20 المقامة في جوهانسبرج.

كانت البداية جيدة من الجزائر وتضيع فرصة رائعة عندما ترتطم الكرة بعارضة مرمى زامبيا والأرض وتعود للملعب وبعد 15 دقيقة يعود المنتخب الزامبي للظهور بقذيفة من دينيس لوتا يلتقطها الحارس الجزائري محمد حنشير بصعوبة وتسنح فرصة اخرى لكالوشابواليا نجم زامبيا المحترف في فريق اميركا الكولومبي، والدفاع ينقذ الموقف.

وتصبح المباراة سجالاً بين الفريقين، المنتخب الجزائري يعتمد على الكرات الطويلة لقاسي سعيد (في اليسار) وخالد لنوسي في اليمين، والأخير صنع فرصة جيدة في الدقيقة 32 عندما مرر كرة عرضية امام المرمى الزامبي لم يفلح سعيد في الوصول اليها، واعتمد الفريق الزامبي على التمريرات القصيرة بفضل مهارة كالوشابواليا، وجويل بواليا ودينيس لوتا.

وفي الدقيقة 40 كاد بلاد دزيري لاعب الوسط الجزائري ان يحرز هدفاً لفريقه عندما انفرد من اليسار ووضع الكرة فوق الحارس الذي خرج لملاقاته ولكنها مرة أعلى من العارضة. وفي الدقيقة 44 ينفرد خالد لنوسي بالمرمى الزامبي ولكنه يسدد في يد الحارس جيميس فيري ويرد جويل بواليا بتمريرة عرضية خطرة في الوقت بدل الضائع تمر امام المرمى الجزائري.

الشوط الثاني: بدأ بهجوم من زامبيا وفي الدقيقة الثانية تسنح فرصة لجويل بواليا الذي سدد امام المرمى الجزائري بعيداً عن القائم الأيمن.

ويفرض المنتخب الزامبي سيطرة على وسط الملعب بفضل الكثافة العددية للاعبيه في هذه المنطقة وتشكل هجماتهم خطورة على المرمى الجزائري وكانت ابرزها في الدقيقة 20 عندما سدد موتالا فيسنت كرة خادعة مرت فوق العارضة مباشرة، ويعتمد المنتخب الجزائري على الكرات السريعة المرتدة التي شكلت خطورة كبيرة خاصة التي قادها موسى الصائب وخالد لنوسي، وفي النصف الثاني من الشوط الثاني تصبح المباراة في قمة الاثارة بعدما انفتح اللعب من الجانبين وسط تبادل هجمات خطرة على المرميين، وان ظلت كفة المنتخب الزامبي هي الأرجح ولكن دون ترجمة السيطرة الى اهداف ليقتسم الفريقان نقطتي المباراة الافتتاحية للمجموعة الثانية.

ادار المباراة الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم.

● مباراتا اليوم وتشهد البطولة اليوم مباراتين تجمع الأولى منتخبي بوركينا فاسو وسيراليون ضمن الجولة الأولى للمجموعة الثانية، وتجمع المباراة الثانية منتخبي مصر وانجولا في ثاني مباريات المجموعة الأولى التي تضم ايضا منتخبي جنوب افريقيا والكاميرون.

منتخب مصر يطمع في تخطي انجولا التي تعتبر اقل فرق المجموعة قوة حتى يرفع من اسهمه لبلوغ الدور الثاني، وقبل ملاقاة منتخب الكاميرون الجريح الخميس المقبل ثم جنوب افريقيا في ختام مباريات هذه المجموعة. المنتخب الانجولي مجهول الهوية ويعتمد على بعض محترفيه في الأندية البرتغالية، والمنتخب المصري صاحب تاريخ عريق في البطولة التي احرزها 3 مرات ويامل في المنافسة على كاس البطولة بعد انسحاب نيجريا.

الفائز في مباراة بوركينا فاسو وسيراليون سيقفز الى قمة المجموعة الثانية بعد تعادل الجزائر وزامبيا سلبيا ولكن تظل اسهم الفريقين الأخيرين الأكبر في بلوغ المرحلة الثانية.

وكان المدير الفني للمنتخب المصري (الهولندي) كرول خفف الحمل التدريبي خلال اليومين الماضيين. وتدرب الفريق على فترة واحدة لمدة 90 دقيقة، وضح من خلالها ان اللاعب عبد الستار صبري سيكون بديلاً لمجدي طلبة آخر اللاعبين المصريين المنضمين لقائمة الاصابات مع اللاعبين عبد الهادي قلب الدفاع والظهير الأيسر محمد يوسف.

على جانب آخر حذر قائد المنتخب احمد الكأس اللاعبين من الاستهانة بفريق الكاميرون وقدرة الفوز عليه بسهولة، مشيراً الى انه سيلعب بشراسة خلال لقائه مع المنتخب المصري حتى لا يفقد الامل في الصعود ويخرج من البطولة مبكرا.

وكانت جنوب افريقيا الدولة المضيفة قد بدات البطولة بشكل رائع وارسلت انذارا الى منافسيها بسحقها لمنتخب الكاميرون الفائز بالبطولة مرتين من قبل بثلاثة أهداف نظيفة. وهذا الفوز هو الأكبر لجنوب افريقيا في 34 مباراة دولية خاضتها منذ عودتها من العزلة الرياضية في عام 1992.

ولم ينل الاعجاب من فريق الكاميرون الا لاعب الوسط مارك فيفيان فو المحترف في فرنسا. واشركت الكاميرون ستة لاعبين من فريقها الذي خاض نهائيات بطولة كاس العالم التي اقيمت عام 1994. وغامر مدرب الكاميرون جولي نيونجها باشراك اثنين من الصغار هما ماري خوسيه تشانجو وبيير نلند وومي اللذان لم يسبق لهما الاشتراك في اي مباريات دولية. واصبح وومي (16 عاما) اصغر لاعب يشارك في نهائيات كاس الامم الافريقية.

بينما جذب فيل ماسينجا ومارك ويليامز نجما جنوب افريقيا الانظار في اللقاء الافتتاحي بمهارتهما العالية وتوجا جهودهما بالاهداف الثلاثة لبلدهما.

وتامل شخصيات رياضية وسياسية ان تحقق هذه البطولة نفس القدر من الوفاق العرقي مثلما حققت بطولة كاس العالم للرجبي التي استضافتها جنوب افريقيا وفازت بها في مايو (ايار) ويونيو (حزيران) من العام الماضي.

الفرق الكبيرة تسقط في كأس فرنسا

يونايتد يتعادل مع ڤيلا لصالح نيوكاسل

لندن: «الشرق الأوسط»

تعادل مانشستر يونايتد دون اهداف مع استون ڤيلا في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

بهذه النتيجة يرتفع رصيد مانشستر يونايتد الى 42 نقطة من 23 مباراة وفي المركز الثاني خلف فريق الصدارة نيوكاسل برصيد 48 نقطة من 21 مباراة الذي يلتقي لاحقا مع كوفنتري.

وفاز توتنهام 1/صفر على مانشستر سيتي وارتفع رصيده الى 41 نقطة من 23 مباراة وفي المركز الثالث. وتعادل ليفربول 1/1 مع شيفيلد ونزداي وارتفع رصيده الى 39 نقطة من 22 مباراة وفي المركز الرابع قبل ارسنال الذي فاز 2/3 على ميدلسبورو، ليرتفع رصيده الى 37 نقطة من 23 مباراة.

وفاز نوتنجهام فورست 1/صفر على سوثهامبتون ليرتفع رصيده الى 37 نقطة من 22 مباراة وفي المركز السادس قبل استون ڤيلا ورصيده 36 نقطة من 21 مباراة. وتصدر الان شيرار هداف بلاكبيرن قائمة هدافي الدوري الممتاز برصيد 26 هدفا. واحتل نيس فرنينان هداف نيوكاسل المركز الثاني برصيد 23 هدفا يليه روبي فولر هداف ليفربول برصيد 21 هدفا ثم ايان رايت مهاجم ارسنال برصيد 18 هدفا. وجاء في المركز الخامس تيري شيرنجهام هداف توتنهام بسبعة عشر هدفا.

كاس فرنسا: ارتكب برونو ڤالينكوني حارس مرمى فريق باستيا (من الدرجة الأولى) خطأ فادحا خسر على اثره فريقه 1/صفر امام فريق بلينو من الدرجة الخامسة في الدور الأول لكاس فرنسا.

ولم يكن باستيا هو الفريق الوحيد الكبير الذي يسقط امام الصغار فقد خسرت فرق لنس، وليون، ورينيه وجينجا وجينيون مبكرا بينما عبر فريق الصدارة بالدوري الممتاز باريس سان جيرمان الدور الأول بعد فوزه 1/3 على فريق الدرجة الثانية شاتورو، فيما سحق نانت فريق سانت كونيتان 1/7.

ولعب باستيا بعشرة لاعبين في اللحظات الأخيرة من المباراة بعد طرد الحكم لاعب الوسط كيريل رول بسبب خطأ جسيم، وخرج ليون لخسارته صفر/1 امام اوكسير ولنس اثر سقوطه بنفس النتيجة امام موناكو، وفاز ستراسبورج 1/2 على ڤالنسيان.

● الدوري الهولندي: تعادل فينوورد روتردام 2/2 مع بريدا ليرتفع رصيد الأول الى 32 نقطة من 19 مباراة ومحتلا المركز الثالث خلف اياكس امستردام متصدر الدوري الهولندي برصيد 52 نقطة من 18 مباراة، وايندهوفون الثاني برصيد 44 نقطة من 18 مباراة.

اما فريق بريدا فاصبح رصيده 26 نقطة في المركز السابع من 26 مباراة.

● الدوري الاسباني: فاز ريال بيتس 3/صفر على ريال بلد الوليد وتعادل البشيتي مع اتليتكو مدريد في المرحلة 20 من الدوري الاسباني. وبهذه النتيجة حافظ اتليتكو مدريد على صدارة البطولة برصيد 49 نقطة من 21 مباراة متقدما عن اسبانيول ورصيده 41 نقطة من 20 مباراة.

وارتفع رصيد ريال بيتس الى 34 نقطة من 21 مباراة في المركز الخامس يليه بلنسيه في المركز السادس برصيد 33 نقطة من 20 مباراة.

● الدوري الاسكوتلندي: فاز رينجرز 4/صفر على ريث لينفرد بالصدارة برصيد 56 نقطة من 23 مباراة.

وفاز هارتس 1/2 على فولكيرك ليرتفع رصيده الى 31 نقطة من 22 مباراة ويحتل المركز الثالث بعد سيلتيك الذي يحتل المركز الثاني برصيد 48 نقطة من 21 مباراة ويلعب لاحقا مع ابردين. وفاز كليمالانوك 2/3 على هايبرنيان ليتوقف رصيد هايبرنيان عند 31 نقطة من 22 مباراة في المركز الرابع.

المغربي عزيز يسجل رقما قياسيا في ماراثون مراكش

مراكش: «الشرق الاوسط»

سجل المغربي عبد القادر موا عزيز رقما قياسيا في ماراثون مراكش الدولي امس اذ انه اتم مسافة 42 كيلومترا عدوا في زمن ساعتين وتسع دقائق و50 ثانية ضاربا الرقم السابق المسجل باسم البرازيلي اوسميرا دا سيلفا بزمن ساعتين وتسع دقائق و55 ثانية.

وجاء الاثيوبي بيلداسو توربي في المركز الثاني بزمن ساعتين و12 دقيقة وست ثوان وجاء حامل الرقم العالمي في الماراثون وهو الاثيوبي بينسامو بيلانيه في المركز الثالث بزمن ساعتين و12دقيقة و27 ثانية.

وقال منظمون ان اكثر من 17 الف رياضي من جميع انحاء العالم شاركوا في الماراثون.

كوجي بطل العالم للملاكمة لوزن خفيف الوسط

لندن - ر: فاز الملاكم الارجنتيني خوان مارتن كوجي بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن خفيف الوسط بعدما لم يتمكن من الاستمرار في المباراة بعد ان اصيب بضربة في راسه دون قصد في الجولة الخامسة من مباراته مع الاميركي فرانكي راندال.

وكان كوجي غير مدرك انه قد اعلن فائزاً بالمباراة بالقرار الفني وباجماع آراء الحكام بعد دقيقة و15 ثانية من الجولة الخامسة بعد ان تم حمله الى خارج الحلبة على نقالة ووضع في سيارة اسعاف في طريقه الى مستشفى قريب لوضعه تحت الملاحظة لمدة 24 ساعة . وبالنسبة لراندال كانت هذه المرة الثانية المثيرة للجدل التي يخسر فيها مباراة على اللقب في حياته الرياضية، وكان خسر مباراة على لقب فوق الخفيف في السابع من مايو (ايار) عام 1994عندما تم اعلان خوليو سيزار شافيز الفائز بالنقاط بعد ان كان المكسيكي غير قادر على الاستمرار بعد ان اصيب بخبطة في رأسه في الجولة الثامنة.

مصر رابعة العالم في كرة اليد

استكهولم - ر: احتلت مصر المركز الرابع بعد هزيمتها امام فرنسا في بطولة كاس العالم المصغرة لكرة اليد « الكبار السبعة»

وتغلبت فرنسا على مصر بفارق هدف واحد 20/21 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، وكانت مصر خسرت 20/19 امام السويد، وخسرت فرنسا 34/27 امام روسيا في الدور قبل النهائي. وشاركت في البطولة التي بدأت في التاسع من يناير (كانون الثاني) واختتمت امس أفضل سبعة منتخبات على مستوى العالم بالاضافة الى الدولة المضيفة. وتم تقسيم المنتخبات الثمانية على مجموعتين تضم كل منهما اربعة فرق. ولعبت مصر في المجموعة الثانية مع كرواتيا والمانيا وروسيا، وضمت المجموعة الاولى فرنسا والسويد الدولة المضيفة والتشيك وسويسرا. وتعتبر هذه البطولة اعدادا جيدا قبل دورة الالعاب الاولمبية التي تستضيفها اتلانتا وصعدت اليها مصر دون تصفيات بعد احتلالها المركز السادس في بطولة العالم لكرة اليد العام الماضي.

اسبانيا تحرز بطولة الكرة الأوروبية داخل قاعة

مدريد - أ ف ب: فازت اسبانيا على روسيا 3/5 في قرطبة (جنوب اسبانيا) وتوجت بطلة لاوروبا في كرة القدم داخل قاعة، وعلى المركز الثالث فازت بلجيكا على ايطاليا 2/3، وعلى المركز الخامس فازت اوكرانيا على هولندا 3/4.

بطولة آسيا الثامنة للاسكواش

باكستان تهزم البحرين وسري لانكا وتتصدر مجموعتها

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في المجمع الدولي للاسكواش في العاصمة الاردنية مساء اول من امس منافسات بطولة اسيا الثامنة للاسكواش. التي يستضيفها الاردن بمشاركة 13 دولة للفرق. وتستمر المنافسات حتى مساء يوم الخميس المقبل.

وقد بدأ المنتخب الباكستاني مشواره في الدفاع عن لقبه في بطولة الفرق بالفوز على المنتخب البحريني بنتيجة 3/صفر، حيث لم يجد المنتخب الباكستاني ادنى صعوبة في اختيار نظيره البحريني كما كان متوقعا. وذلك جراء فارق الخبرة الواضح لمصلحة لاعبي الفريق الباكستاني.

وبنفس النتيجة 3/صفر تغلب الثلاثي الباكستاني زراك خان وميرزمان والزبير خان على الثلاثي البحريني ايمن العز وبدر سلمان ويوسف الحمد على التوالي.

اما المنتخب الاردني (المضيف) فقد خسر اولى مبارياته امام منتخب ماليزيا صفر/3 حيث خسر يزيد عدس امام اونج بينج هيو صفر/3، وخسر محمد السعيد امام كنث لو صفر/3 وخسر حامد السعيد امام اونج بنج 3/1.

وتغلب المنتخب الهندي على المنتخب الفلسطيني 3/صفر، وهونج كونج على الكويت 3/صفر. وحقق منتخب هونج كونج فوزاً ثانيا له في البطولة اثر تغلبه على منتخب لبنان.

وفاز منتخب ماليزيا على نظيره الكوري الجنوبي 3/صفر، وخسر منتخب فلسطين مباراته الثانية امام تايوان، وفاز منتخب سنغافورة على تايوان 3/صفر وعاد المنتخب الباكستاني ليتصدر مجموعته عقب فوزه على منتخب سري لانكا 3/صفر، حيث فاز ميرزمان على جياشندا 3/صفر وفاز الزبير خان على ويجيدازا 3/صفر وفاز زراك خان 3/صفر. وفي اطار بطولة السيدات وفي لقاء المنتخبين الهندي والماليزي وعلى الرغم من خسارة المنتخب الهندي امام منتخب ماليزيا الا ان اللاعبة الهندية ميشا (بطلة سيدات آسيا السابقة) نجحت في الثار من اللاعبة الماليزية ليوج التي كانت قد هزمت ميشا في نهائي فردي السيدات وانتزعت منها اللقب. حيث فازت ميشا في مباراتهما ضمن لقاء الفرق بنتيجة 3/صفر.

وكانت الماليزية كاري يو قد فازت على مكلا من (الهند) بنتيجة (0/3)وفازت الماليزية كوان على الهندية سيومنغ 3/صفر ليفوز المنتخب الماليزي في النهائية 1/2.

في لقاءين مؤجلين من الجولة السادسة للدوري السعودي

النصر يستضيف الاتحاد والهلال يلتقي التعاون

الرياض: من مساعد العصيمي

تقام مساء اليوم (الاثنين) مقابلتان كرويتان في اطار اللقاءات المؤجلة من بطولة الدوري السعودي (الجولة السادسة) حيث يلتقي في الرياض فريقا النصر والاتحاد على ارض ملعب رعاية الشباب عند الساعة 7.50 ليلاً، ويستضيف التعاون نظيره الهلال على ارض ملعب المدينة الرياضية في مدينة بريدة عند الساعة 7.30 ليلاً.

وتحظى مقابلة النصر بالاتحاد باهتمام جماهيري وفقاً لعراقة الفريقين وحضورهما المستمر في المنافسات المحلية، ففوز النصر مطلب ضروري (لجماهيره) اليوم لتعديل اوضاعه الفنية المتردية، ومن جرائها يلاقي المدرب الفرنسي جان فرنانديز نقدا متواصلا وهناك اصوات من داخل نادي النصر تطالب بابعاده!!

النصر لعب خمس مقابلات لم يحصل منها سوى 5 نقاط وهذا رصيد متواضع لفريق يحمل لقب البطولة رغم ان الفريق يعتمد في ادائه على عناصر شابة جيدة المهارة كابراهيم عيسى وعبد العزيز المليفي والحارس مضحي الدوسري وهذا الثلاثي هو الاكثر تالقاً في صفوف الفريق.

ويدخل الاتحاد هذه المقابلة بعدما شهد اداؤه تحسناً ملحوظا توجه بفوزين ثمينين على الرياض ثم التعاون وظهر خلالهما صانع العاب الفريق سالم سويد بحال مهارية وفنية مرتفعتين مكنتاه من احراز اربعة اهداف في المقابلتين وبعد النقد المتواصل الذي ارتبط بالأداء الاتحادي منذ مطلع الموسم وحتى ما قبل خوضه للجولتين الاخيرتين وهو ما دفع الاتحاد ايضا لتبوؤ مرتبة جيدة بحيث يتنافس مع النجمة في المركز الثالث برصيد 12 نقطة لكل منهما الا ان الاتحاد يقل بعدد المباريات التي خاضها بـ6 جولات مقابل 8 للنجمة.

التعاون × الهلال

اقامة اللقاء على ارض التعاون في المدينة الرياضية في مدينة بريدة مقابل التفوق الفني والمهاري للهلال عاملان يشيران الى توقع الاثارة والقوة.

فالتعاون الذي يسعى لتثبيت اسمه ضمن الفرق الممتازة لموسم آخر كهدف اول في منافساته قد خرج من مقابلته السابقة امام الاتحاد بتاكيدات من قبل مسؤوليه بان الخسارة التي تلقاها قد تمت وفقا لسوء ادارة الحكم محمد البشري الذي طرد بالبطاقة الحمراء اثنين من لاعبي الفريق احدهما الابرز في صفوف التعاون موسى سحاب الذي سيكون غيابه اليوم مؤثرا على اداء الفريق الذي يقوده فنياً (البرازيلي) اميلتون ورصيده النقاطي 7 من 8 جولات خاضها.

فريق الهلال قدم مقابلة مرتفعة الأداء قوية السجال امام المتصدر الاهلي في الجولة السابقة، والنقاد اشاروا الى ان الهلال كان الأحق بنتيجتها التي انتهت تعادلا وهذا امر يشير الى ان العروض الهلالية متدرجة التحسن بعد موجة النقد التي قادها مدربهم (الهولندي) هنجيم ووصف خلالها لاعبيه بالبرود والافتقاد للحماس والقتالية في الأداء.

الفريق الهلالي عامر بالاسماء الماهرة جداً ولكن يبقى الشريدة ولطف والموينع والحيائي ابرزها.

للهلال قبل المباراة 7 نقاط من 4 جولات خاضها.

بمشاركة كبار المصنفين العالميين

انطلاق بطولة استراليا المفتوحة للمضرب اليوم

ملبورن: «الشرق الأوسط»

انسحب السويسري مارك روسيه المصنف الثالث عشر امس من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب التي تبدأ اليوم الاثنين بسبب اصابة في يده مني بها بعد ان لكم لوحة اعلانية في نهائي بطولة كاس هوبمان لكرة المضرب للفرق في الاسبوع الماضي، ويشارك في البطولة التي تعد باكورة بطولات الجائزة الكبرى لموسم 96 كبار المصنفين العالميين من الرجال والسيدات، يتقدمهم الاميركيان بيت سامبراس واندريه اغاسي والنمساوي توماس موستر والالماني بوريس بيكر والروسي كافلينكوف.

وفي فئة السيدات فان المصنفة الاميركية مونيكا سيليش تعود الى البطولات العالمية بعد فترة غياب طويلة بسبب اصابتها السابقة وهي تتصدر الترتيب العالمي حاليا، ومن المتوقع ان تلقى منافسة حامية من الاسبانيتين كونشيتا مارتينيز وارانتشا سانشيز، والطريق بالطبع لن يكون سهلا امام مونيكا سيليش في ظل وجود الارجنتينية ساباتيني المعروفة بقوة ضربات ارسالها، والفرنسية ماري بيرس.

وسيشغل موقع روسيه في البطولة النمساوي جيلبرت شالر اللاعب 19 على العالم والذي كان ابرز مصنف في العالم وتراجع الى مواقع غير المصنفين في بطولة استراليا. وكان الاميركيان بيت سامبراس واندريه اغاسي قد شاركا في بطولة كويونج الكلاسيكية الاستعراضية والتي تقام استعدادا لبطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب وسجلا نجاحا ملحوظا. وكانت هناك مخاوف بشأن عدم اشتراك اللاعب الثاني على العالم اغاسي لقلة لياقته بعد انسحابه من بطولات آخر العام الماضي من جراء اصابة في عضلات الصدر.

وغاب اغاسي عن بطولة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين التي اقيمت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كما غاب عن الفريق الاميركي الذي شارك في نهائي بطولة كاس ديفيز امام روسيا وعن بطولة الجراند سلام في ميونيخ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان الاتحاد الدولي لكرة المضرب امس قد اعلن فوز الاميركي بيت سامبراس والالمانية شتيفي جراف بلقبي بطل وبطلة العالم لعام 1995. وهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يفوز فيها سامبراس باللقب. كما انها المرة السادسة في غضون الاعوام التسعة المنصرمة التي تفوز فيها جراف باللقب.

وفاز سامبراس ببطولتي ويمبلدون واميركا المفتوحة العام الماضي وقاد فريق الولايات المتحدة للفوز بنهائي كاس ديفيس امام روسيا. وفازت جراف ببطولة فرنسا المفتوحة وويمبلدون وبطولة اميركا المفتوحة ولم تهزم الا مرتين خلال هذا العام.



بطولة استراليا المفتوحة للمضرب تنطلق اليوم

تنطلق بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فلاندرز بارك في ملبورن اليوم (الاثنين).

ترتيب المصنفين

1 ـ بيت سامبراس	اميركا
2 ـ اندريه اغاسي	اميركا
3 ـ توماس موستر	النمسا
4 ـ بوريس بيكر	المانيا
5 ـ مايكل تشانج	اميركا
6 ـ يفجيني كافلينكوف	روسيا
7 ـ توماس انجفيس	السويد
8 ـ جيم كورير	اميركا
9 ـ وين فيريرا	جنوب افريقيا
10 ـ جوران ايفانسفيتش	كرواتيا

ترتيب المصنفات

1 ـ مونيكا سيليش	اميركا
2 ـ كونشيتا مارتينيز	اسبانيا
3 ـ ارانتشا سانشيز	اسبانيا
4 ـ ماري بيرس	فرنسا
5 ـ كيميكو ديت	اليابان
6 ـ جابرييلا ساباتيني	الارجنتين
7 ـ ايفا مايولي	كرواتيا
8 ـ انكه هوبر	المانيا
9 ـ ماري جو فرنانديز	اميركا
10 ـ لندساي دافنبور	اميركا

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

تنطلق بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فلاندرز بارك في ملبورن اليوم (الاثنين).

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1. نادي كرة قدم اردني - اكمل
2. ضد جبال - ضعيف
3. ننخدع - فرّقها
4. اقرار
5. من الأشجار - من الحشرات
6. جواب - اصلح البناء - ضد ترحال
7. تابعة لدولة عربية - إحسان
8. يملن - طاق
9. حل - مدينة ايطالية
10. لمسه - اسم علم مذكر
6. جماعة قليلة من الناس - ضد غلظ
7. سفر - متشابهان
8. من الفواكه - نوع
9. ضياع - مدينة اسبانية
10. فن السفر في البحار والجو - حرف جر

● عمودياً

1. بركان ياباني - اداة استفهام
2. لسع - ضد دخولكم
3. بلدة جبلية لبنانية
4. نكبة مهلكة - ضد فوقه
5. حرف جر - من السيارات

الحل السابق

الكلمة الضائعة

م	م	ح	ب	ي	د	أ	ت	ا
ن	ن	ر	ف	ل	ن	ن	ط	هـ
ط	هـ	ب	م	ق	ب	ا	ا	و
ق	ا	ي	و	م	ل	ق	ء	ج
ة	ر	ي	ر	م	م	ة	ش	ا
ب	ن	ا	ي	ل	ة	ة	س	ب
ر	ص	س	ا	ل	ع	ر	ع	ا
د	ق	ح	ة	ي	ط	ج	ي	ق
ت	ل	م	ر	ل	ق	ش	د	ع

سعيد - منطقة
قوي - حرب
برد - نهار
شجرة - ليل
اهوج - ناقة
طائش - ملاح
تقسيم - صارم
قطعة - عقاب
رمل - تأنيب
لبن

الكلمة الضائعة	الحل السابق
مدينة جزائرية	هبل

25 برنامجا في تلفزيون دبي للدورة رمضان

أبوظبي: من تماضر البرغوتي

يستعد تلفزيون دبي وقناته الفضائية لشهر رمضان بنحو 25 برنامجاً تم إنتاجها لحساب التلفزيون ومنها ثلاثة برامج ثقافية سياسية مثيرة ومميزة سيتم بثها على الهواء مباشرة إلى جانب عدد من برامج التسلية والمنوعات.

ومن اهم البرامج التي سيبثها تلفزيون دبي خلال شهر رمضان:

«حلقة وصل»: برنامج اسبوعي يهتم بالأحداث والموضوعات الساخنة على الساحتين العربية والعالمية ويشارك فيه عبر الأقمار الصناعية متخصصون في شتى الموضوعات التي يعالجها البرنامج. كما يتيح البرنامج الفرصة للمشاهدين في شتى انحاء العالم للمشاركة بفعالية بطرح التساؤلات أو الآراء عبر هواتف مجانية مخصصة للاتصال بالكثير من الدول من بينها أوروبا وكندا والولايات المتحدة الأميركية والدول العربية.

البرنامج من إعداد محمود الخطيب وخالد المحمد ويقدمه الدكتور علي القاسم ويشرف عليه محمد نسيب البيطار مدير عام البرامج في التلفزيون.

هذا البرنامج من انجح البرامج التي قدمت على الشاشة منذ زمن حيث استضاف العديد من الشخصيات الهامة في كافة مجالات الحياة.

«اللقاء المفتوح»: برنامج اسبوعي يبث على الهواء مباشرة ويعالج قضايا ومواضيع دينية اجتماعية بمشاركة عدد من المفكرين من علماء الدين. البرنامج من إعداد وإخراج الدكتور فتحي الزبيد.

«10 × 10»: من برامج المسابقات الممتعة والذي سيبث على الهواء مباشرة حيث تتاح من خلاله الفرصة لمشاهدي الشاشة الصغيرة في كل الدول التي يصلها بث قناة دبي الفضائية والقناة الأرضية للمشاركة في هذا البرنامج وكسب الجوائز النقدية الفورية.

البرنامج عبارة عن كلمات متقاطعة يطلب من المشاركين عبر الهاتف حلها وتتضمن مشاهد ومواد مرئية وسيتم تنفيذه هذا العام ولأول مرة عن طريق الكومبيوتر.

البرنامج من إعداد خالد المحمد ومحمود الخطيب والتقديم لميسة محمود.

«ارابيسك»: ومن البرامج التي انتجت محلياً بإمكانات فنية ومادية جيدة برنامج «أرابيسك». والبرنامج عبارة عن مجلة تلفزيونية منوعة باللغتين العربية والإنجليزية تعنى بمختلف المواضيع، وتتضمن كل حلقة مجموعة من الأفلام الوثائقية القصيرة التي تم تصوير الجزء الأول منها في كل من مصر وجنوب افريقيا وجزر القمر وتايلند.

أما الجزء الثاني فيتضمن فقرات تم تصويرها في لبنان والبحرين وسلطنة عمان وفرنسا والهند والبرازيل وماليزيا.

ومن الموضوعات التي سيتعرض لها قضايا ثقافية حضارية وإنسانية وتراثية وإبداعية في مجالات مختلفة مثل المهن والحرف والفنون في الدول المختلفة.

البرنامج أعد له السيناريو مجموعة من كتاب النصوص وتقدمه علياء طاهر وتخرجه مهى قرقاش.

«البيت العربي»: برنامج متميز تطوف فيه الكاميرا أنحاء متفرقة من الوطن العربي ليتعرف المشاهد على انماط كثيرة ومختلفة منها البيت الدمشقي والأردني وزي من الفولكلور الأصيل من الأندلس أو عمان.

البرنامج من تقديم المذيعة الأردنية منتهى الرمحي ويخرجه إيهاب الخطيب.

«إلى أين»: مجلة باللغتين العربية والإنجليزية تواكب مهرجان دبي للتسوق الذي سيقام في الخامس عشر من شهر فبراير (شباط) المقبل وفيه يتعرف المشاهد على الأماكن التي يمكن أن يقضي فيها وقته أو على أماكن التسوق المتعددة والمنتشرة في دبي ضمن جولة ممتعة. المجلة تقدمها باللغة العربية سهام شعشاعة وباللغة الإنجليزية ناتاشا بوصاتنتر ومن إخراج هاني بركات.

أما من برامج التسلية التي سيتابعها المشاهدون برنامج «إرمي وامشي» حيث يتسابق المشاركون للحصول على الجوائز القيمة في صناديق الحظ بحضور مقدمة البرنامج لمى قاسم.

لمى قاسم مقدمة برنامج «إرمي وامشي»

أما من البرامج الأسبوعية التي سيتابعها المشاهدون برنامج «عالم السينما» الذي تستعرض فيه المقدمة اسمى الجراح أحدث ما أنتجته السينما العالمية في هوليود من أفلام مع ملخص في المعلومات السينمائية عن الأبطال المشاركين في الأفلام والمخرجين.

«تليفيديو»: برنامج يهتم بما وراء الكواليس حيث يقوم بتصوير ما يتم خلال تصوير المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية والعروض المسرحية في العالم العربي من طرائف ومواقف من وراء الكواليس.

البرنامج من تقديم ميساء أحمد وإعداد وإخراج أحمد ربيع.

ومن البرامج التي سيستمر في تقديمها التلفزيون خلال شهر رمضان الكريم والتي تقدم خلال دورة البرامج الحالية:

«عالمكشوف»: سهرة تلفزيونية مع أحد نجوم الفن يتحدث خلالها عن أعماله الفنية وتجربته بمنتهى الصراحة. تقدم السهرة سوسن ربيع وميساء أحمد بالاشتراك مع الفنانة الكوميدية سناء يونس وينفذها إبراهيم عبيد.

«ذاكرة مكان»: من البرامج التي تقدم بشكل شيق ويطوف عبر ذاكرة الضيف في كل حلقة مدينة أو معلماً أثرياً أو متحفاً عربياً، يقوم بتنفيذه مجموعة من المخرجين كأحمد دعيبس وإيهاب الخطيب وغيرهما.

«أصداء اميركية»: يرصد هذا البرنامج أهم ما يجري على الساحة الأميركية في شتى مجالات الحياة ويهتم بالدرجة الأولى في تغطية أخبار الجالية العربية في اميركا.

كما يتعرض عبر تقارير إخبارية يعدها ويقدمها مراسلو التلفزيون إلى أهم القضايا الطبية والثقافية والعلمية والاجتماعية والسياسية والتي تتعلق بالجالية العربية المقيمة في اميركا.

مراسلو البرنامج مهند الخطيب وهشام ملحم وإيمان نبوك وأخرجته لينا متى.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية

تعدد الزوجات في «مسرح الحياة»

يعرض برنامج «مسرح الحياة» هذا الاسبوع مشهدا من حياة اسرة حيث الزوجان متفاهمان مع ان الزوجة عاقر. فيخضع الزوج لضغوطات ابوية واجتماعية من الاصدقاء كي يتزوج ثانية مما يسبب توترا له في بيته وعمله ويضطر في النهاية لتنفيذ وصية والده وتختار زوجته الاولى زوجة ثانية له هي صديقتها لاعتقادها انها تكسب زوجها بهذه الطريقة.

تتم مناقشة هذه الحكاية من قبل الدكتور صبري ربيحات وطلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية ويقدم الدكتور صبري تفسيرات اجتماعية وتربوية لظاهرة الزواج الثاني او الثالث.

يبث البرنامج مساء اليوم الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

المطربة أصالة في «حواديت الأغاني»

برنامج «حواديت الاغاني» الذي تنيعه الفضائية المصرية يقدم في حلقته هذا الاسبوع الحكايات المتعلقة بأغنية «لا تصدق» للمطربة السورية اصالة حيث يدور الحديث حول الظروف التي اختيرت فيها هذه الاغنية والاجواء التي يتم تصويرها فيها بطريقة «الفيديو كليب».

البرنامج يعده وحيد السنباطي ويذاع مساء اليوم الساعة 5.15 بتوقيت القاهرة.

100 مليون استرليني لـ«كورونايشن ستريت» و«ذي بيل» على «اي.تي.في» البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اشترت محطة تلفزيون «اي تي في» البريطانية حلقات جديدة من مسلسلي «كورونايشن ستريت» و«ذي بيل» الشهيرين في انجلترا وذلك بعدما وقعت عقدا بمائة مليون جنيه استرليني يؤمن استمرار عرض هذين البرنامجين على شاشة «اي تي في» حتى العام 2000.

وقد جاء هذا الاعلان ليكذب الاشاعات التي انتشرت اخيرا حول عزم شركة «جرانادا» التي تنتج الدراما الاجتماعية «كورونايشن ستريت» على بيعها «لبي سكاي بي» الفضائية والتي يمتلكها روبيرت مردوك وعزم منتج المسلسل البوليسي «ذي بيل» على بيعه للقناة الخامسة الجديدة منتجة «تلفزيون تايمز».

ويعتبر المبلغ الذي دفعه تلفزيون «اي تي في» كبيرا جدا اذا ما قورن بالمبلغ الاجمالي الذي خصصته القناة لبرامج العام 1966 من افلام ورياضة وبرامج اطفال والذي بلغ 583 مليون جنيه استرليني. وقال ماركس بلاتن مدير الداي تي في» ان «كورونايشن ستريت» و«ذي بيل» يجتذبان ما بين 14 و19 مليون مشاهد في المملكة المتحدة وقد عرضت الداي تي في» هذين البرنامجين لعدة سنوات».

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «جذور لا تموت»
10.05 الفيلم العربي «مجانينو»
11.55 فترة للأطفال
13.10 هذا هو - إعادة
13.45 ملاكمة دولية
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 العالم سينما - إعادة
16.10 المسلسل العربي «الى لقاء اخر»
17.20 المجلة الرياضية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «مبكى العشاق»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.30 نشرة الاخبار
23.55 المسلسل المدبلج - اعاد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

09.00 مهرجان جرش
09.45 مسلسل: اللقاء الأخير
11.20 اليوم امس وغدا - اعادة
12.00 كاريكاتير ونجوم
13.00 Secret Service
14.00 حكاية كلمة
14.00 مسلسل: «غادة»
15.10 حوار الأسبوع
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 الكاميرا كانت هناك
18.15 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.30 فن ولعب ودردشة
21.30 تمثيلية: فاتن
03.25 شوفوا الناس
04.05 العالم حولنا

قناة الأفلام

01.20 His Name is Ghost
03.00 Dressed to Kill
4.30 قصة حبي
6.30 The Green Promises
8.00 بنت قالت لا
10.00 بنات اليوم
12.00 The Other Kingdom
13.30 اعز الحبايب
15.30 قليل البخت
17.30 برامج سينمائية
19.00 الليلة الأخيرة
21.00 Diamond Fleece
23.00 ثلاث فتيات مراهقات

قناة الرياضة

6.30 اخبار رياضية من أرت
7.00 عالم الرياضات المائية
7.30 برنامج «اهداف ذهبية»
8.30 رياضات مائية
9.00 برنامج «الرياضة من البداية للنهاية»
10.00 المصارعة
11.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
12.00 اخبار رياضية من أرت - اعادة
12.30 برنامج «دم وعرق ومجد»
13.30 بلياردو (9 كرات)
14.00 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم
16.00 استعراض كرة القدم من اسيا
17.00 بطولات اوروبية لكرة السلة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
19.30 اخبار رياضية من أرت - مباشر
20.00 كرة القدم من الارجنتين
22.00 برنامج «عجلات ساخنة»
22.30 اخبار رياضية من أرت
23.00 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.00 تنس من سنسناتي (اميركا)
01.30 مباريات كرة القدم المسجلة
03.30 اسكواش
04.30 اخبار رياضية من ارت
05.00 تمارين رياضية
05.30 طرائف رياضية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «انف وثلاث عيون»
11.40 برنامج «عزيزتي حواء»
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «سيفليه»
14.30 برنامج «كشكول»
15.00 الفيلم العربي «عاشت للحب» بطولة زبيدة ثروت - كمال الشناوي
16.50 اغاني للاطفال
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «حواديت الاغاني»
17.35 فوازير
18.13 برنامج «مصريات»
18.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
19.15 المسلسل العربي «مشوار»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «كلام من دهب»
21.00 الفيلم العربي «لوعة الحب» بطولة شادية - احمد مظهر
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «5 نجوم.. وجائزة»
24.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «بورتريه»
02.15 الفيلم العربي «سوق السلاح» بطولة هدى سلطان - فريد شوقي
04.15 فنون اسلامية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل العربي «النذير» سحر فوزي - جمال نصار
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» عزت العلايلي - نهلة سلامة
14.30 المسلسل الكرتوني «فتيان السلاحف» + منوعات غنائية
15.00 نشرة الاخبار
15.15 البرنامج المحلي «قضايا ساخنة»
16.00 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
16.30 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
18.30 المسلسل التاريخي «حفنة من الرجال» سميحة ايوب - صلاح قابيل
20.30 البرنامج المحلي - مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل المحلي «بوهباش» محمد المنصور - منى عبد المجيد
23.00 سهرة منوعة «ليالي الشام» تقديم نسرين طرابلسي
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت دبي

01.00 تلفيديو
2.00 الاخبار العربية
02.05 المسلسل اليومي «علي عليوه»
03.00 الاخبار العربية - التقرير الرياضي
03.30 صورة عن قرب
04.30 فترة الاطفال
05.00 الاخبار العربية
05.05 المصحف المفسر
06.00 المسلسل الخليجي «ميزان العدالة»
07.00 نشرة الاخبار
07.10 فنون يدوية
07.40 شموع الليل
08.45 ابتسامات
09.05 المسلسل العربي «الغيضة»
10.00 الاخبار العربية
11.00 اغاني زمان
12.00 الفيلم العربي «ساعة حب» عمر الشريف - سعاد حسني - يوسف وهبي
01.30 الاخبار
02.30 عالم السينما
03.00 المسلسل العربي «ليالي الحلمية»
04.30 تلفيديو

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «رحلة عذاب»
13.30 كرة القدم: كأس افريقيا للامم سيراليون / بوركينا فاسو الشوط الاول
14.15 النشرة الاولى للأنباء
14.30 الشوط الثاني سيراليون / بوركينا فاسو
15.15 رحلة النسيان (ابو العلاء البشري)
17.00 الفقرة اليومية للاطفال
19.00 كرة القدم: كأس افريقيا للامم الشوط الاول مصر - انجولا
19.45 الانباء
20.00 الشوط الثاني مصر - انجولا
20.50 ثقافي: ملامح
21.00 مسلسل «لؤلؤ وأصداف» (الحلقة 10 و11)
22.20 مجلة اخبارية: «المنظار»
23.45 الحوصلة اليومية لكأس افريقيا للامم
00.10 شريط تلفزي: «بيت للحب والرعب»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
11.30 سلسلة الاشرطة «اعلام القرن»
12.00 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 مباشرة من جنوب افريقيا
14.45 مسرحية جزائرية - اخراج مصطفى بديع
16.30 فترة الاطفال
18.45 شريط الجنوب الكبير - اليوم «المنيعة»
19.30 شريط «حراس التراث»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 من جنوب افريقيا - مقابلة في كرة القدم الجزائر - مصر
21.45 برنامج رياضي «ملاعب العالم»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.00 المسلسل الاجتماعي «المحراث والبور»
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «امواج»
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال
15.05 المسلسل التاريخي «الامام البخاري»
16.00 العلم والإنسان
18.00 الأخبار الرئيسية
19.00 «قضايا الساعة»
19.55 برنامج «من ذاكرة المكان»
20.00 الأخبار بالانجليزية
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «عيون على الطريق»
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 تمثيلية محلية «حكاية شرقية» بطولة جوليت عواد

الأبجدية العربية والألفاظ الأجنبية (2)

تجربة الشرق الأوسط في اختيار بدائل عربية لحروف أجنبية أمام اللغويين العرب

في هذه الحلقة الثانية من ملف الأبجدية العربية والالفاظ الاجنبية، يدلي عدد من اللغويين العرب بآراء متباينة حول الصيغة التي لجأت اليها «الشرق الأوسط» باعتماد ثلاث مقابلات لثلاثة حروف اجنبية هي: ڤ في مقابل V

پ في مقابل P

ج في مقابل G

ومن الواضح من سياق المساهمات التي تلقتها «الشرق الأوسط» في هذا الملف ان لا خلاف بين اللغويين العرب او بين المجامع اللغوية العربية حول الحرفين الاولين ڤ وپ، لكن الخلاف درقرنة حول الحرف الثالث وربما يعود هذا الاختلاف الى تنوع تاريخي في استخدام ونطق حرف الجيم (ج) العربي نفسه، فالمصريون (القاهريون بالذات) ينطقونه كما ينطق حرف G في اللغات الاجنبية الفرنسية والانجليزية على وجه التحديد. وهناك من يدافع عن هذا النطق المصري لحرف ج العربي باعادته الى اصول يمنية قديمة. في المقابل ينطق بقية العرب في شبه الجزيرة وبلاد الشام ودول المغرب الجيم (ج) بالطريقة المعطشة التي تشبه حرف الـ (J) باللغتين الانجليزية والفرنسية.

وبسبب من هذا الاختلاف التاريخي تتنوع الحلول التي يقترحها المساهمون في هذا الملف لايجاد مقابل شكلي وصوتي لحرف G اللاتيني دون ان يتفقوا على رأي موحد، وان كان العديد منهم وافق على الصيغة التي اعتمدتها «الشرق الأوسط» اي ج في مقابل G.

وبسبب من هذا الاختلاف ايضا، نجد ان مبررنا للبحث عن حلول لمشكلة لغوية تتعلق بالتعامل مع اللغات الاجنبية ونتاجاتها الثقافية والمادية، كان قويا.. وبالتالي كان من الواجب طرح هذا الموضوع للنقاش العام وليس بين جدران صالات المجمعات اللغوية.

ونعتبر ان هذا النقاش الذي فتحته وحرضت عليه «الشرق الأوسط» سوف يبقى مفتوحا، الى ان يتم التوصل الى صيغة موحدة تحتاجها لغتنا العربية والشعوب الناطقة بها..

عادل علي

تكنولوجيا الطباعة وفرّت بعض الحلول وحيوية اللغة كفيلة بالباقي

القاهرة: من مي الشافعي
دمشق: من نضال معروف
الرباط: من عمر عبد السلام

محمود علي مكي



عبدالله يوسف الغنيم

أحمد الأخضر غزال

● الكتابة العربية كانت تسعى الى التقليل من الرموز في مسيرة تطورها ● اسماء الأعلام تكتب حسب نطقها باللغات الأجنبية ● مؤتمرات التعريب فشلت في الوصول إلى حلول مشتركة مع مجامع اللغة العربية ● عصر الكومبيوتر والحاسبات الاليكترونية يتطلب اختزال الرموز لتسهيل تخزين المعلومات ● لم يطرأ على الكتابة العربية أي تغيير منذ استخدام التقنيات الأوروبية في التنضيد ● الطباعة المشكولة تحل جزءا كبيرا من مشكلة الأصوات ● الخلافات حول الپاء والڤاء أقل من الخلافات حول الجيم

الدكتور محمود علي مكي عضو مجمع اللغة العربية في القاهرة وعضو لجنة الدراسات الادبية واللغوية بالمجلس الأعلى للثقافة المصري، يؤكد ان الاصوات غير الموجودة في اللغة العربية لابد ان تحتلى باتفاق العرب جميعا على طريقة تصويرها كتابة، والملاحظ ان هناك اختلافا بين البلاد العربية في طريقة كتابة هذه الحروف، وعلى سبيل المثال حرف «الجيم» القاهرية وهي الـ«g» الانجليزية.

وبسؤاله عما اذا كانت طريقة اهل القاهرة في نطق الجيم لها اصل عربي، يقول د. محمود علي مكي: ان هذه المشكلة تناولها اللغويون منذ قديم وكان من اول من ابدوا فيها رايا الدكتور ابراهيم انيس اللغوي المعروف، وقد قال ان حرف الجيم له اصول سامية قديمة فهو في اليمن وفي العبرية كان ينطق على نحو ماينطقه اهل القاهرة بالفعل فهو له اصل قديم ولكن العرب طوروا هذا الحرف واصبحوا ينطقونه جيما معطشة كما ينطقها اهل الصعيد وكثير من البلاد العربية، اما في الشام فينطقونها كحرف «J» الانجليزي ويكتب في كثير من الدول العربية بالغين بدل الجيم وهذه الطريقة كانت تستخدم قديما وفي مصر يكتب «جيما» واخرون يكتبونه «ك» والمهم الان ان نتفق جميعا في البلاد العربية على طريقة واحدة، وهذا ما ندعو اليه في مجمع اللغة العربية فما نزال نكتب بطرق مختلفة وكما نراها ايضا في الكتابة الصحافية واظن ان الدول العربية تتفق على كتابة حرف «P» بـ«پ» وحرف V بـ«ڤ».

ولكن هناك مشكلة خاصة بكتابة اهل المغرب فنحن في المشرق نكتب «الفاء» بنقطة من فوق و«القاف» بنقطتين من فوق بينما في المغرب الكتابة التقليدية منذ زمن قديم تكتب الفاء بصورتها التقليدية ولكن النقطة تحتها والقاف بنقطة واحدة فوقها وهذا بالطبع كان يؤدي الى الاضطراب فعندما ياتي مشرقي ليقرأ رسالة بالحروف المغربية فانه يمكن ان يخلط بسهولة بين الفاء والقاف فالفاء في المشرق هي القاف في المغرب ولكن الان كثير من اهل المغرب يتجهون للكتابة بطريقة المشرق.

كتابة الأعلام

الدكتور عبد الغني ابو العزم الباحث المعجمي والمحاضر بكلية الاداب بالدار البيضاء يقول: أود أن اثير الإنتباه فيما يتعلق بكتابة الاعلام بحروف عربية، ان هذه القضية ليست جديدة، وهي من بين القضايا التي اهتم بها مجمع اللغة العربية منذ نشاته في بداية الثلاثينات اهتماما بالغاً، واتخذ في شانها قرارات هامة، طبق اغلبها في الكتابة العربية.

ويؤكد عبد الغني أن القاعدة الأساسية التي احتكم إليها اعضاء المجمع هو أن يكتب العلم الإفرنجي الذي يكتب في الأصل بحروف لاتينية بحسب نطقه في اللغة الإفرنجية ومعه اللفظ الافرنجي بحروف لاتينية بين قوسين في البحوث والكتب العلمية، وكذا:

- تكتب الاعلام الأخرى التي ترسم بغير الحروف اللاتينية والعربية بحسب النطق بها في لغتها الاصلية أي كما ينطق بها أهلها لا كما تكتب مع مراعاة قواعد محددة متفق عليها.
- إذا كانت المعربات القديمة من أسماء البلدان والاقطار والاشخاص المشهورين في التاريخ التي تكررت في كتب العرب يحافظ عليها كما نطق بها قديماً.
- إذا ما اشتهرت أسماء البلدان والاعلام الاجنبية بكتابة أصبحت متداولة في الكتب والصحف ينبغي الحفاظ عليها كما هو الامر بالنسبة لباريس وانجلترا، نطقاً وكتابة.

ويضيف الباحث المغربي أعتقد أن هذه القاعدة التي حددها مجمع اللغة العربية، مازالت قائمة وصالحة ومعتمدة، ولا مجال لتغييرها، ولأن التداول يعد قاعدة لغوية يحتكم إليها.

أما فيما يتعلق بكتابة الاحرف الاعجمية التي لا نظير لها في اللغة العربية يقول أبو العزم انها بدورها من القضايا التي انتبه إليها اللغويون العرب في بداية هذا العصر، واهتم مجمع اللغة العربية بوضع مقابل لها، وعلى سبيل المثال:

وافق المجمع على كتابة الحرف «جاف» كافا بثلاث نقط (ڲ) وحرف P وضع له مقابل پ، وچ ينطق تش في الأسماء الأوروبية وكما هو متداول في اللغات الفارسية والتركية والهندية، كما قبل مجمع اللغة العربية أن يكتب مقابل (حرف V – ڤ) فاء بثلاث نقط. اما ما يتعلق أيضاً بالأسماء المعربة والمتداولة، مثل Peterو paul و Jacobفينبغي ان يحافظ عليها كما جاءت في الترجمات القديمة والمحافظة على اصلها العربي اي بطرس وبولص ويعقوب وأيوب.

ويرى الباحث المغربي ان إشكالية كتابة الحروف الأعجمية التي ليس لها مقابل في الحروف العربية، ينبغي ان تتحدد في ضوء قاعدة علمية اي ان ترسم بحسب النطق بها في لغتها الأصلية للحفاظ على دلالتها في صوتها، واي تغيير فيها يفقدها معناها، ومن هذه الزاوية يؤكد ابو العزم أن جمالية المعنى تصبح أولى من جمالية الخط مع العلم أن كتابة الباء او الفاء بثلاث نقط لا تغير شيئاً من جمالية الخط العربي، بل هو إغناء وتدعيم له، وأن الحرف العربي قابل ليستوعب النطق الأعجمي لمجمل اللغات العالمية. وأخيراً يرى أبو العزم أن تطور الطباعة الالكترونية ساهم عملياً في حل كل الإشكالات التي كان يتخبط فيها الحرف العربي في مجال الآلات الطباعية التقليدية التي اندثرت عملياً، ولم يعد لها وجود، وهكذا يساهم التقدم العلمي في إيجاد حلول لقضايا كانت تعتبر في مجال الطباعة التقليدية مستعصية، وهذا ما جعل كثيراً من الطاقات تهدد وهي تسعى لإيجاد مشاريع حروف عربية تساير الآت الرقانة التقليدية.

الدكتور محمد احسان النص نائب رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق والذي يعمل في الموسوعة العربية قال: لقد تدارسنا بان نطبع الموسوعة العربية بهذا الاسلوب الذي اعتمدته «الشرق الأوسط» فانا مع وضع رموز لهذه الاحرف التي لا يوجد لها نظير في اللغة العربية، مثل P او G ومع ذلك لا شك ان الحل الامثل الان هو ان نضع الحرف العربي وفوقه او تحته ثلاث نقط فالـ G تقابل بالغين وفوقها ثلاث نقط والـ P تقابل بالباء وتحتها ثلاث نقط پ وهذا يتطلب اجراء بعض التعديلات في الطباعة ولكن يحل مشكلة كبيرة.

فقد اتخذ قرار قديم هنا بان الـ G تقابل بالـ غ ولكن نطقها بالغين لا يعطي نفس اللفظ ولا نفس الانطباع، فمن الامثل ان نضع هذه النقاط فوق او تحت هذه الاحرف لان ذلك يكون نية تسديد للنطق وانه يقابل النطق الاجنبي بالضبط.

انا مع هذا الراي تماما واظن ان اكثر الباحثين يميلون الى هذا الاتجاه. وقد درس هذا الامر في احدى الندوات سابقا وفي مؤتمرات التعريب واقر المبدأ. وانا اقر هذا المبدأ شخصيا ولا انطق باسم الجميع في المجمع لاننا لم نتخذ بعد في المجمع العلمي قرارا بهذا الشان. وسنعرض هذا الامر قريبا في احدى جلسات المجمع وسنتخذ قرارا يمثل المجمع بهذا الراي.

اما الان فانا اقدم الراي الخاص واوافق على اتجاه «الشرق الأوسط» الذي تتجه نحوه لوضع ما يماثل الحروف الاجنبية التي لا لفظ لها باللغة العربية بزيادة بعض النقاط.

الا ان هذا البحث درس مرات ووضعت اقتراحات كثيرة مثلا الـ G بعضهم قال نضع ج على ان تنطق بالطريقة المصرية، وبعضهم قال نضع الكاف العربية وفوقها شرطة وهذا متبع في بلاد فارس وقديما كنا نجري على هذا.

ولم يتم اتفاق تام لا في اتحاد المجامع ولا في مؤتمرات التعريب على شكل واحد ولكن عندي اقتراحات مقدمة من بعض اعضاء المجامع حول هذه الامور. ولكن لم يتخذ قرار شامل لهذا الامر.

ولكن انا في ذهني ان يعرض هذا الامر على مجمع اللغة العربية وان يتخذ فيه قرار يعرض على اتحاد المجامع ليكون القرار شاملا.

وقال الدكتور النص: ان تنوع اللهجات بين الدول العربية يعيق الى حد ما الافكار لوضع بدائل للحروف الاجنبية، كما هو واقع الحال مع المصريين بالنسبة لحرف (ج) حيث يعتبرونه اولى من حرف (غ) لنطق الـ G الاجنبية.

ولذلك اقول انه يجب التوصل الى اتفاق بين جميع المجامع لانه من الافضل ان تتوحد الرموز ويتوحد النطق، فالمحاولة الاولى الان ان مجمعنا في دمشق يضع شيئا من هذا القبيل ويعرضه على اتحاد المجامع فاذا وافق اعضاء المجامع على الاقتراح يكون افضل.

حلول تاريخية

الدكتور عبد الله يوسف الغنيم عضو المجمع اللغوي ورئيس مركز الدراسات والبحوث الكويتي، يقول انه ليس مع الاقتراحات والاضافات بشأن الحروف المعنية، وشرح عدم تاييده لذلك بالقول:

ان الحروف العربية جاءت عددا وشكلا نتيجة تطور الكتابة العربية، فهي تدور على ثمانية وعشرين حرفا، وهو عدد تام غير ناقص، ولها خصائص ثابتة، بينها العلماء الذين اهتموا بدراسة الحروف العربية وتميزها مثل ابن قتيبة (ت: 276 هـ) في كتابه «ادب الكاتب»، وابن النديم في كتابه الشهير «الفهرست»، وكتاب «الكتاب وصنعة الدواة والقلم وتصريفها» لعبد الله بن عبد العزيز البغدادي، وكتاب «الكتاب» لابن درستوية (ت:347)، وعديد من الرسائل المخطوطة الاخرى التي تناولت علم الكتابة واحكام صنعة الكلام.

وقد تبين من هذه الكتب ان الكتابة العربية في تطورها كانت تسعى دائما الى التيسير والتقليل من عدد الرموز او الحروف فهم قد استعاضوا عن الضمة بالواو، والفتة بالالف، والكسرة بالياء، وحذف العرب الالف عن بعض الاسماء مثل: حرث (حارث)، وصلح (صالح)، وعثمن (عثمان)، واسمعيل (اسماعيل)، واسحق (اسحاق)، وغير ذلك مما نراه مثبتا في المخطوطات العربية القديمة، وفي الرسم القراني.

واضاف انه في بداية عصر الترجمة تعرف العرب على خطوط الامم المختلفة، واشاروا الى اعداد حروفها وميزاتها، فيذكر ابن النديم - على سبيل المثال - ان الكتابة الصينية على نوعين، اولاهما: يجري مجرى النقش يتعب كاتبها الحاذق الماهر فيها، وقيل انه لا يمكن الخفيف اليد ان يكتب منها في اليوم الواحد اكثر من ورقتين او ثلاثة، وثانيهما: كتابة تعرف بالمجموع، وبها يكتب الشيء الكثير في مدة يسيرة.

وقال ان العرب قد واجهوا مشكلة الحروف او الرموز التي ليس لها مقابل في اللغة العربية حينما مارسوا عملية الترجمة، ولم تكن المشكلة عائقا بالنسبة لهم، فالاصطلاح على حرف معين بدلا من الحروف الاعجمية كان باتفاق الكتاب بالاستقراء، ولا دليل على ذلك الا عادة الكتاب، فاصطلحوا على ان يكون حرف الباء او الفاء بديلا لحرف الباء التحتية المثلثة الفارسية، فكتبوا اسم «اصبهان» بالفاء والباء، ولم يستحدثوا حرفا جديدا، وكذلك فعلوا في الحروف المخالفة لرسم العربية في الفارسية والاربية، واخواتها كالكاف ذات الشرطتين، والجيم المنقوطة بثلاث، والزاي المنقوطة بثلاث، وهكذا، ولكن لم يعمموا ذلك.

اما في العصر الحديث فقد حلت هذه المشكلة بسهولة ومعرفة من عامة القراء، فكلمة «الانكليز» بالكاف او «الانجليز» بالجيم، على سبيل المثال لا تجد اعتراضا من القراء.

ورغم ان الحاجة ماسة الى وضع رموز تتناسب مع نطق الاعلام الاجنبية سواء جغرافية او اشخاص، الا اننا من جهة اخرى نضع في اعتبارنا التجربة العربية السابقة والجنوح نحو التيسير.

يضاف الى ذلك اننا في عصر الحاسبات الالكترونية (الكومبيوتر) والحاجة الى تخزين المعلومات تتطلب تقليل الرموز الكتابية التي من شانها تخزين اوفر للمعلومات.

وختم مؤكدا موقفه انه ليس مع الاضافات المقترحة للحروف الجديدة.

العالم اللغوي المغربي أحمد الأخضر غزال نوه بمبادرة «الشرق الأوسط» واكد انها خطوة ضرورية لتلبية الحاجيات التقنية المتوفرة حالياً في ميدان الطباعة والتي يجب أن تكتسب طابع الأولوية والاستعجال إلى اللغة العربية، وإن إدخال حروف مثل (پ) و(ڤ) يساهم في حفظ القواعد الاساسية للغة.

ويضيف غزال: منذ إدخال التقنيات الأوروبية لتصفيف النصوص في الوطن العربي في أوائل القرن التاسع عشر لم يطرأ على الكتابة العربية المطبوعة اي تغيير، بل بقيت نسخة طبق الأصل للكتابة الخطاطية، كما إنها لم تساير خصائص ووظائف الالات المعيارية، وكانت غير مستوفية المقروئية ودقة تبليغ المعرفة المكتوبة، واشار غزال إلى أن (شفرات) الطباعة في الدول العربية متغايرة فيما بينها، كما انها تختلف من بلد إلى آخر، حتى داخل الدولة تختلف من قطاع إلى قطاع اخر. وفضلاً عن ذلك لم تتضمن نفس المجموعات الحروفية الالفبائية، بالإضافة إلى انها تهمل علامات الشكل ولا تسمح دائماً باستعمال الألفباء اللاتينية معها بكيفية متلازمة. وفي كتاب صدر للغوي المغربي احمد الأخضر غزال عن معهد الدراسات والأبحاث والتعريب بالرباط، اوضح فيه باسهاب الطريقة المعيارية المشكولة التي تعرف بـ «العربية المشكولة ذات الشفرة العربية»، اي استعمال المحارف العربية في كتابة النصوص بالشكل التام أو الجزئي او بدون شكل، وهذه الطريقة تنجز بجميع اقلام الخط العربية المعروفة (النسخ والكوفي والرقعي...إلخ) وخصائصها الاساسية ترتكز على ترشيد تقنيات تاليف النصوص العربية. ويرى غزال أن استعمال الطباعة المعيارية المشكولة يضع المعرفة في متناول الجميع ذلك لانها ترشد عمل التاليف وتخفض جدا من تكلفة المطبوع وتهيئ إمكانية شكل النصوص شكلاً تاماً، كما إنها تدخل اللغة العربية ميادين لم تكن مفتوحة امامها من قبل، وذلك بتكييفها لكتابة العربية مع التكنولوجية العصرية لإرسال المعلومات.

اضف إلى ذلك فإنها الطريقة الوحيدة حتى الآن التي توفر إمكانية معالجة اللغة العربية نفسها بتلك الوسائل الهائلة المتمثلة في الحواسيب. واعترف العالم اللغوي أن الطريق طويل لجعل لغة حضارة قديمة، تخص المنطقة العربية بكاملها، أداة عصرية لتبليغ المعرفة وتسخير وسائل التكنولوجيا لن يكفي ذلك، بدون مساهمة الجميع وتضافر جهود كل الذين يريدون بناء مستقبلهم على أسس ثقافة اسلافهم بكيفية تضمن الهوية الثقافية التي لا تقر بثمن دون التورط في التضحية بالمعاصرة التي لا تخفى ضرورتها على احد.

تجربة الفارسية

● وكانت «الشرق الأوسط» تلقت الكثير من رسائل القراء المتابعين الذين ايدوا او عارضوا او ناقشوا فكرة اعتماد البدائل الثلاث للحروف V وP وG.

ومن بين تلك الرسائل واحدة من عبد الرزاق القوسي من الرياض، ناقش فيها الفكرة من جوانب اخرى، ومما قاله عن اضافة احرف صوتية جديدة الى العربية:

ان هذا السلوك لا يعد خروجا عن اللغة فما من لغة من اللغات المتطورة الا وتعرف من الحروف ما يستعمل لضبط المفردات الاجنبية، وان كانت تلك اللغة لا تحتاج اليها، ونحن في اللغة العربية بحاجة الى مثل هذه الحروف لضبط اسماء الاعلام الاجنبية، فليس من المنطقي ان يكتب علما واحدا بثلاثة اشكال او اربعة. فالحروف العربية محددة الاصوات لا ينبغي ان نجعلها محتملة، كما ان الابجدية العربية مخصصة للغة العربية من حيث انها لغة نموذجية، وليس الهدف منها اعطاءها الابجدية لكتابة كل شيء، على ان النقص في هذا المجال موجود في الكثير من اللغات الاجنبية حتى المتقدمة منها.

والعرب قديما وحديثا عرفوا هذه الحروف وغيرها، وان لم يكتب لها النجاح بفضل جمود وخلافات المجامع اللغوية. هذا وقد قدمت الكثير من المقترحات في هذا المجال وكان افضلها في تصوري هو اعتماد ما اضافه الفرس الى لغتهم من حروف الى الابجدية العربية التي اعتمدوا عليها، وكان الفرس اضافوا الى الحروف العربية: (پ، چ، ژ، ک) وتمثل هذه الحروف اصوات: (G.J.CH.P) على التوالي كما في اللغة الانجليزية. اما الصوت V فكان يمثله الحرف العربي (و) وحرف الواو في اللغة الفارسية اساسا ينطق في الغالب قريبا من نطق حرف V في الانجليزية، ولهذا نجد مدينة (تل ابيب) تكتب بالانجليزية TEL AVIV وهذا هو نطقها باللغة العبرية، نجد هذه الكلمة تكتب بالفارسية: (تل اويو) وتنطق كما في الانجليزية، ومن ناحية عملية، والى حد كبير لا وجود للصوت العربي (و) في اللغة الفارسية، ولهذا لم يطور الفرس ايا من الحروف العربية ليشمل هذا الصوت.

انني اقول ان افضل اقتراح قدم بخصوص ايجاد رموز لتمثل اصواتا غير موجودة في اللغة العربية هو اعتماد ما قدمه الفرس مع اضافة حرف: (ڤ) ليمثل الصوت V، وسبب هذا التفضيل هو ان الشعوب الاسلامية - ولا سيما - التي استخدمت الحروف العربية تبنت الاضافات الفارسية مع ايجاد رموز اخرى غير موجودة في الابجدية العربية المطورة من قبل الفرس، كما نجد ذلك في اللغة الكردية، والاوردية، والبشتو، والايجورية.. الخ.

ومن محاسن هذه الطريقة ان اي فرد من ابناء هذه اللغات يستطيع نطق الكلمات العربية والفارسية دونما عناء بغض النظر عن الحروف غير الموجودة اصلا في لغتنا.

ولهذا اقترح على جريدة «الشرق الأوسط» ما يلي:

1 - اضافة حرف (ژ) الذي يمثل صوت J كما في الانجليزية والفرنسية، او كما ينطق السوريون والجزائريون حرف الجيم العربية.

2 - ان تجعل الجريدة حرف (چ) ممثلا لصوت تش (CH) كما في الانجليزية او كما ينطق اهل الكويت والعراق حرف الكاف في لغاتهم الدارجة، لا ان يمثل هذا الحرف القاف المخففة او الجيم المصرية، ومن المقترح ان يستبدلوا هذا الحرف بحرف (ک) كما في اللغة الفارسية وبقية اللغات الاسلامية.

هذا اليوم في التاريخ — نجدة فتحي صفوة

15 كانون الثاني (يناير)

اغتيال روزا لوكسمبورغ

في مثل هذا اليوم قبل 77 سنة، اي في 15 كانون الثاني (يناير) سنة 1919، قتلت في برلين الثورية الالمانية، البولونية الاصل، والمحرضة السياسية «روزا لوكسمبورغ» التي قامت بدور اساسي في تأسيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي البولوني، وجماعة «سبارتاكوس» التي كانت نواة للحزب الشيوعي الالماني.

لقد طورت روزا لوكسمبورغ، بوصفها منظرة سياسية، النظرة الانسانية للماركسية، مؤكدة على اهمية الديمقراطية والعمل الجماهيري لتحقيق الاشتراكية الدولية.

ولدت روزا لوكسمبورغ لاسرة يهودية من الطبقة المتوسطة في مدينة زاموسك البولونية التي كانت ضمن الامبراطورية الروسية، في 5 آذار (مارس) سنة 1871، وبدأت العمل السياسي السري منذ كانت طالبة في الدراسة الثانوية. وشأن كثيرين من معاصريها من المتطرفين في الامبراطورية الروسية، واجهت احكام السجن، فهاجرت الى زوريخ بسويسرة سنة 1889 حيث درست القانون والاقتصاد السياسي وحصلت على الدكتوراه في سنة 1898.

وفي زوريخ أسهمت في الحركة الاشتراكية العالمية، وقابلت «بليخانوف» و«اكسلرود» وغيرهما من الشخصيات الرئيسية في الحركة الاشتراكية - الديمقراطية الروسية، ولكنها سرعان ما بدأت تختلف معهم. وكانت، مع زميلها الطالب ليو جيكوفيتش، الذي كان سيصبح صديق عمرها، وعشيقها في بعض الفترات، قد تحدت كلا من الحزبين الشيوعيين الروسي والبولندي بسبب انتصارها لاستقلال بولنده، ونتيجة لذلك، قامت مع زملائها بتأسيس حزب منافس هو «الحزب الاشتراكي الديمقراطي البولوني».

تزوجت روزا لوكسمبورغ في سنة 1898 عاملا المانيا يدعى «غوستاف لوبيك» لغرض الحصول على الجنسية الالمانية، واستقرت في برلين للعمل مع الحزب الاشتراكي الالماني، الذي كان اكبر احزاب «الدولية الثانية» واقواها، وسرعان ما خاضت «النزاع التحريفي» الذي شق الحزب الى شقين، وفي سنة 1898 كان الزعيم «التحريفي» الالماني «ادوارد برنشتاين» قد ناقش ان ماركس قد اصبح قديما من حيث الاساس، وان نظرياته فات اوانها، وان الاشتراكية في الدول الصناعية الكبرى يمكن خدمتها على افضل الوجوه بطريقة تدريجية بضغط من البرلمان ونقابات العمال على المؤسسة.

رفضت لوكسمبورغ ذلك رفضا باتا في كتابها «الاصلاح ام الثورة» الصادر في 1937 وذهبت الى ان البرلمان لم يكن سوى تزييف برجوازي. وايدها في ذلك عدد من الاشتراكيين وكانت ثورة سنة 1905 في روسيا التجربة المركزية في حياة روزا لوكسمبورغ. وكانت تعتقد ان المانيا هي البلد الذي ستبدأ فيه الحرب العالمية. وذهبت الى وارسو، واشتركت في العمل الثوري، وسجنت. ومن هذه التجارب ظهرت نظريتها في دور الجماهير الثورية، والتي شرحتها في كتابها (الاضراب الجماهيري: الحزب ونقابات العمال) الذي نشر سنة 1925.

تزعمت روزا لوكسمبورغ، مع كارول ليبكخت الجناح المتطرف من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وعارضت الحرب العالمية الاولى، كما عارضت نظرية لينين القائلة بأن الحزب الشيوعي اداة البروليتاريا الطليعة لتحقيق «دكتاتورية البروليتاريا» لان ذلك يفسد «الديمقراطية المباشرة» التي اعتبرتها الوسيلة الوحيدة لتحقيق حكم البروليتاريا، كما عارضت نظرية لينين في حق القوميات في تقرير مصيرها.

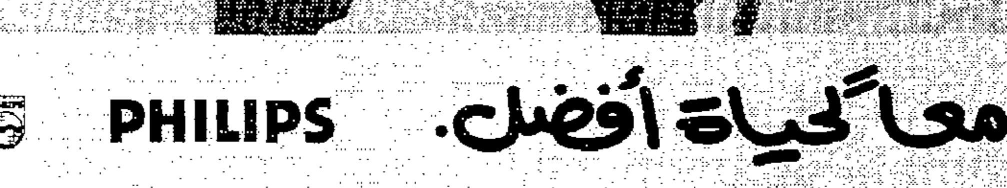
أسست مع ليبكخت تنظيما ثوريا واتخذت له اسم «سبارتاكوس»، وكتبت برنامجه بنفسها وقامت هذه الجماعة بدور مهم اثناء الثورة الالمانية في سنتي 1918 و1919، وانتهت بالانضمام الى الحزب الشيوعي الالماني الموالي لخط موسكو.

استنكرت لوكسمبورغ ارهاب البلاشفة ودكتاتوريتهم في روسيا عام 1918، وفي مثل هذا اليوم من 1919، اي بعد شهرين من اعلان ليبكخت للجمهورية الاشتراكية الالمانية، اغتيلت معه بيد جماعة عسكرية متطرفة، وبذلك قضي على ثورتهما في مهدها. وكانت عند مقتلها في التاسعة والاربعين من عمرها.

كانت كتابات روزا لوكسمبورغ مصدر وحي لجيل كامل من المتطرفين، وقد تحدت الاشتراكية الديمقراطية الدولية برمتها لمدة عقدين. اما عجزها عن تنفيذ نظرياتها فقد كان نتيجة رفض المؤسسات الاشتراكية لها، وللطابع المحافظ للمجتمع الالماني، وعملية «الستالينية» التي بدأت في روسيا بعد موت لينين في سنة 1924، ومع ذلك فإن الماركسيين لا يزالون يذكرونها بالاحترام، على الرغم من آرائها المعاكسة لهم، وقد تضاعف الاهتمام بكتاباتها بعد الانفتاح النسبي الذي اعقب موت ستالين، واصبحت «اللوكسمبورغية» اسما يطلق على نظرياتها، للتأكد على انها تشكل مذهبا سياسيا مستقلا يتعارض مع اللينينية او البلشفية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1872 ولادة أحمد لطفي السيد
1906 مؤتمر الجزيرة الخضراء
1918 بادرفسكي: من عازف بيانو الى رئيس وزراء
1966 وفاة الحاج السير احمدو بيللو



الأدوية المهدئة وسوء استخدامها (4ـ6)

وزير الصحة السعودي لـ «الشرق الأوسط»: السلطات الصحية سيطرت على الوضع قبل تفاقمه

جدة: من وهيب محمد غراب وخالد عبد الوهاب بافقيه
الرياض: من بدر الخريف

تعد مشكلة انتشار الادوية المهدئة والمنومة من سمات هذا العصر، فعجلة الحياة السريعة وضغوط المدنية تركت اثرها على انسان اليوم في مختلف بلدان العالم، ودفعته الى اللجوء الى الادوية المهدئة والمنومة، ومع مرور الوقت اصبحت الادوية قضية، نتيجة الاستخدام السيئ لها، الذي دفع ببعض الشباب الى الادمان.

والسعودية كغيرها من بلدان العالم، اذ بدأت ظاهرة الاقبال على الادوية المهدئة والمنومة تنتشر، لكن السلطات الصحية عملت على السيطرة عليها قبل تفاقمها لكي لا تصبح مشكلة.

وفي هذا الاطار سألت «الشرق الأوسط» وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي عما اذا كانت الادوية المنومة والمهدئة تعد مشكلة في السعودية فقال: «الادوية والحبوب المهدئة والمنومة لا تمثل مشكلة على نطاق واسع في المملكة، بل هي حالات فردية. والحالات الفردية ايضا تختلف من شخص الى آخر، ومن ذكر الى انثى».

وحول الضوابط التي تضعها الوزارة لتقنين طرق صرفها قال: «هناك دراسة تقوم بها الوزارة ليس فقط للحبوب المهدئة والمنومة، ولكن للادوية ككل لانه حتى الادوية مثل المضادات الحيوية مثلا اذا اخذت في غير مواعيدها تضر، وهناك ضوابط عديدة وضعتها وزارة الصحة السعودية لضبط وصرف الادوية، وخاصة النفسية منها، وهناك تصنيف للادوية الخاضعة للرقابة يشمل الادوية المخدرة، والادوية النفسية، والادوية غير النفسية التي تم اخضاعها للرقابة لثبوت اساءة استخدامها من قبل البعض».

وتعكف وزارة الصحة السعودية على وضع نظام دقيق للرقابة على استخدام هذه الادوية عن طريق ربط المستشفيات والقطاعات الصحية والصيدليات بشبكة كومبيوتر تسهل التدقيق في ما اذا كان الدواء صرف للمريض قبل ذلك.

وتعد السعودية من اشد الدول صرامة في مكافحة الاستخدام السيئ للادوية، او بعض المستحضرات اذ يجري في بعض الاحيان منع دخول بعضها لثبوت قيام بعض الاشخاص باستخدامها لغير غرضها الطبي، وتسعى السعودية حاليا الى وضع نظام صارم يحول دون قيام بعض الاطباء بابداء مرونة في صرف الادوية المهدئة.

وجهات نظر

«الشرق الاوسط» التقت مع عدد من الاطباء والمسؤولين في [illegible] المهدئات والمنومات التي تصرف للمرضى، والسلبيات التي خلفتها عند المرضى المتناولين لها واسباب تعاطيها، واساليب الرقابة المتبعة، واساليب التوعية الصحية.

قال لـ«الشرق الاوسط» الدكتور حسن اسماعيل غزنوي مدير عام الشؤون الصحية بمحافظة جدة واستاذ مشارك في كلية الطب جامعة الملك عبد العزيز: وزارة الصحة السعودية وضعت ضوابط محددة لصرف الادوية النفسية منها: لا يجوز للاطباء العاملين في القطاع الحكومي او الخاص وصف الادوية النفسية الا في الحالات الاسعافية التي لا تقبل التأجيل. ويقتصر وصف الادوية النفسية على الاطباء المتخصصين في الطب النفسي ولا يجوز للاطباء الاخصائيين في المجالات الطبية الاخرى وصف هذه الادوية الا في حالات مرضية معينة في اطار تخصصهم اذا استدعت هذه الحالات ذلك. ويحظر على اي طبيب ان يحرر لنفسه اي وصفة باية ادوية نفسية لاستعماله الخاص وعليه عند الحاجة عرض نفسه على اخصائي في الطب النفسي.

واضاف الدكتور غزنوي: من الضوابط التي وضعتها وزارة الصحة السعودية عند صرف الادوية النفسية الالتزام بعدم صرف وصفة الادوية النفسية بعد مضي سبعة ايام من تاريخ تحريرها. وعدم تسليم الدواء النفسي الا لمن وصف له او ولي امره بعد التأكد من هويته. ويمنع منعا باتا جلب الادوية النفسية من خارج المملكة للاستخدام الفردي ولو كانت مصروفة بموجب وصفة طبية محررة خارج المملكة الا بعد موافقة وزارة الصحة. كما لا يجوز للصيدليات الحكومية صرف وصفة ادوية نفسية الا اذا كانت الوصفة مكتوبة من قبل اطباء المؤسسة الصحية التي تتبع لها الصيدلية. كما ان الوصفات التي تحرر في منطقة معينة لا يجوز صرفها من منطقة اخرى. كما لا يجوز الدعاية لاي دواء نفسي في وسائل الاعلام. ويمنع توزيع عينات الادوية النفسية مهما كان الغرض من ذلك.

وكلفت وزارة الصحة السعودية مديريات الشؤون الصحية في المناطق المختلفة في السعودية تشكيل لجان متخصصة للتفتيش الدوري والجرد الفعلي على محتويات المستودعات والصيدليات الحكومية والخاصة التي تضم ادوية نفسية ورفع نسخة من تقاريرها الى الادارة العامة للصحة النفسية والاجتماعية بالوزارة للمتابعة.

من جانبه قال لـ«الشرق الأوسط» الدكتور حامد مطبقاني مدير عام مستشفيات جدة والمدينة الوطني: اننا في مستشفياتنا نتبع النظم التي تصدرها وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية، وتنقسم العقاقير النفسية الى عدة جداول تبدأ بالعقاقير التي لا تحتاج الى وصفة ممنوعات او بيانات شخصية والتي يتم صرف علاج اقصاه 3 شهور على الوصفة الواحدة «مثل مضادات الاكتئاب ـ مضادات الصرع ـ المهدئات العظمى».

ثم تأتي العقاقير التي تخضع لقائمة «الممنوعات» مثل المهدئات الصغرى «البنزوديازبين امثال: الفاليوم ـ اللكسوتانيل ـ الفريزيوم ـ الترانكسين ـ الاتيفان ـ الموجادون». وفي هذه الحالة تصرف عن طريق وصفات طبية (4 نسخ) حيث تحتفظ الصيدلية بالاصل لمراجعته مع مجلس مراقبة العقاقير النفسية التابع لوزارة الصحة، ويحتفظ المريض بصورة، وتبقى صورة ثالثة بملف المريض في كل المستشفيات والصورة الاخيرة تبقى في دفتر الوصفات الخاضعة للرقابة.

واوضح الدكتور المطبقاني ان هناك عقاقير محظور وصفها تماما والتي تستخدم داخل المستشفى مثل المورفينات والمورفينات الصناعية والمواد المستخدمة للتخدير في العمليات الجراحية وهذه تخضع لرقابة صارمة في مستشفياتنا تحت اشراف لجنة طبية متخصصة تتبع تعليمات وزارة الصحة في هذا المجال.


وزير الصحة السعودي
الدكتور اسامة شبكشي

وقال الدكتور مطبقاني: اوضحت الاحصاءات الخاصة باقسام الامراض النفسية في مستشفيات جدة والمدينة الوطني ان حوالي 80 ـ 90 % من مراجعي العيادات النفسية يتكون علاجهم من مهدئات عظمى او صغرى ومضادات اكتئاب وحوالي 15% من هؤلاء المراجعين يتناولون مجموعة واحدة وهي Benzodiazepines بشكل مزمن سواء نتيجة التعود وسوء الاستخدام الطبي او بشكل غير قانوني قد يبدأ بمحاولة للعلاج من المخدرات الممنوعة والكحول وينتهي الى تحولهم الى ما يطلق عليهم بمستخدمي البنزوديازبينات المزمنين.

ولا نستطيع ان نطلق لفظ «تعاطي» على هذه العقاقير حيث توصف بمعرفة استشاري الامراض النفسية والعصبية في مستشفياتنا وللفترة المنصوص عليها طبيا.

واستبعد الدكتور عثمان الطويل مدير عام الصحة النفسية والاجتماعية بوزارة الصحة السعودية وجود مشكلة ادمان او اساءة استخدام للادوية والعقاقير المنومة والمهدئة والادوية النفسية في السعودية بشكل يدعو للقلق او يشكل ظاهرة عامة.

وعلل السبب في ذلك لوجود ضوابط ونظم كنظم صرف ووصف وتخزين هذه الادوية اضافة الى ان الكميات المتسربة من الدول الاخرى تعتبر ضئيلة للضوابط الامنية والجمركية الموجودة في السعودية.

واوضح ان الاحصائيات تشير الى ان نسبة مدمني الادوية والعقاقير الطبية هي في حدود 2 الى 5 في المائة فقط من مجموع المرضى النفسيين الذين يراجعون مستشفيات الامل الخاصة بعلاج الادمان.

استخدام العقاقير

والطبيعة الكيماوية لهذه العقاقير تنقسم: الى قسمين المهدئات والمنومات، وتنقسم المهدئات بالتالي الى المهدئات العظمى والمهدئات الصغرى «البنزوديازبين Benzodiazepines».

وتتميز المهدئات العظمى بالتهدئة للجهاز العصبي، فتمكننا من السيطرة على اضطرابات التفكير «الضلالات»، واضطرابات الادراك «الهلاوس» وفقدان الطاقة الذهنية. ويستخدمها استشاريو الامراض النفسية في مستشفياتنا في علاج امراض مثل: الفصام وهوس المرح الاكتئابي «الذهان الوجداني». ومن الاعراض الجانبية لهذه المجموعة جفاف الفم وزغللة في النظر وانخفاض الضغط والنوم. لذلك يمكن الاستفادة من هذه الخاصية في الحالات التي يمثل الارق جزءاً من اعراضها المرضية، اي دون استخدام منوم. كما انه لا توجد هناك اية احتمالات للتعود او الادمان في هذه المجموعة، ولذلك يستخدمها استشاريو الامراض في كل من مستشفيات جدة والمدينة الوطني لفترات وذلك نظرا للطبيعة المزمنة لهذه الامراض.

وقال الدكتور مطبقاني: ان استشاريي الامراض النفسية والعصبية في مستشفياتنا قاموا بالبحث في سلبيات هذه العقاقير، فوجدوا انها سلبيات طبية وان الآثار المترتبة على استخدامها لفترات طويلة هي آثار على الكبد ووظيفة الكلى وتؤدي الى اضطرابات الجهاز الحركي. وقد امكنهم تحاشي مثل هذه الآثار بمتابعة المريض بفحوص معملية دورية وتعديل الجرعات اللازمة له طبقا لذلك.

أسباب التعاطي

من جانبه قال الدكتور رياض ابراهيم محمد ـ صيدلي قانوني ـ في مستشفى الصحة النفسية بجدة: ان من اسباب تعاطي المرضى وغير المرضى للأدوية المنومة والمهدئة اضطرابات النوم (الارق) التي تكون بسبب العادات السيئة والمؤثرة على النوم، وعدم الانضباط والانتظام في مواعيد النوم والاستيقاظ والتعود على النوم اثناء النهار لفترات طويلة، والافراط في شرب الشاي والقهوة والكوكاكولا وغيرها من المنبهات اثناء الليل وكذلك الافراط في التدخين. وايضا الافراط في الطعام قبل النوم او عدم تناول وجبة العشاء او ترك المعدة فارغة. كما ان اجهاد الجسد قبل النوم يؤدي الى ارهاق بدني وزيادة معدل سرعة ضربات القلب والتنفس واضطرابات نفسية (القلق ـ التوتر ـ الاكتئاب) للافراد الذين يتميزون بحساسية زائدة للمؤثرات الخارجية مثل الضوء والصوت، وقد يشكون من اضطرابات النوم تحت تأثير هذه المؤثرات. وهناك الامراض العضوية مثل حدوث الاضطرابات العضوية والآلام الشديدة مثل التهابات الجلد الحادة والمزمنة وتقلص العضلات والامراض الروماتيزمية وعسر الهضم واضطرابات المشاكل الاجتماعية وخاصة المتعلقة بالانفعالات مثل فقدان قريب عزيز عليه او صديق او اضطرابات عاطفية، وازدياد النشاط الذهني المفرط مع الشعور بخيبة الامل في امر ما.

صرف الأدوية

يتم صرف الادوية المنومة والمهدئة بان تكون الوصفة محررة من طبيب نفسي اخصائي او استشاري مرخص له بمزاولة مهنته من قبل وزارة الصحة ومنتميا لمستشفى حكومي او خاص او عيادة خاصة وعلى الطبيب كتابة اسمه وتوقيعه وختمه على الوصفة التابعة للجهة التي يعمل بها وكذلك تاريخ كتابتها. وعلى الصيدلي او مساعده التأكد من صحة البيانات المدونة بالوصفة وخاصة عن المريض او الدواء سواء وصفة ادوية نفسية او وصفة ادوية خاضعة للرقابة. وتكون الوصفة مشتملة على البيانات التالية: رقم الملف واسم المريض، وجنسيته، والعمر، واسم الدواء وشكله، وكميته وطريقة استخدامه، ومدة العلاج، واسم الطبيب، وتوقيعه وختمه وتاريخ الوصفة. ويصرف الدواء للمريض شخصيا او لولي امره مع احضار هويته لتسلم الدواء. ويقوم الصيدلي او مساعده بعمل جميع حسابات الادوية المعروفة والمتبقية وتدوينها في بيانات خاصة. ويتم عمل بيان بحركة صرف الادوية النفسية والخاضعة للرقابة شهريا ويرسل الاصل الى التموين الطبي بصحة المنطقة وصورة من البيان الى مراقبة المخزون وذلك للاحاطة والعلم به، ويتم عمل بيان ربع سنوي للادوية النفسية والخاضعة للرقابة وذلك كل ثلاثة شهور لترسل لوزارة الصحة وذلك للاحاطة والعلم به.

ضوابط للصرف والتداول

وقبل حوالي سبع سنوات اصدرت وزارة الصحة السعودية قرارا وزاريا ينظم صرف ووصف تداول الادوية، وقد قسم القرار الادوية النفسية ـ كما يوضح الدكتور عثمان الطويل مدير عام الصحة النفسية والاجتماعية بالوزارة ـ الى ثلاث مجموعات:

ـ الاولى: وهي الادوية النفسية الخاضعة للرقابة العالمية.

ـ الثانية: الادوية النفسية الخاضعة للرقابة في المملكة.

ـ الثالثة: هي الادوية النفسية التي تعامل معاملة الادوية غير الخاضعة للرقابة.

ويضيف الدكتور الطويل: «بان القرار الوزاري حدد التخصصات الطبية التي يحق لها وصف تلك الادوية والمدة العلاجية حيث توصف ادوية المجموعتين الاولى والثانية لمدة اسبوعين كحد اقصى على ان يقوم الطبيب المختص باعادة وصفها في حالة حاجة المريض لها، وبالنسبة للامراض المزمنة كحالات الصرع فإنه يترك تحديد المدة للطبيب المختص، كما تصرف ادوية المجموعتين الاولى والثانية بوصفة طبية.

برنامج للصحة النفسية في المدارس

ويعلق صالح بن محمد القاضي المشرف العام ومدير مستشفى الامل في الرياض الخاص بعلاج حالات الادمان على اساليب التوعية المتبعة في تحذير المواطنين من الآثار السلبية التي تسببها الادوية المنومة والمهدئة في حالة تناولها بشكل عشوائي بقوله، ان هذه التوعية تهتم في كافة وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بالاضافة الى دورات للتوعية بمشكلة الادمان تقوم بها بعض الهيئات والمعاهد العلمية والمدارس. ويشارك مستشفى الامل بقدر كبير في حملات التوعية المنظمة هذه عن طريق توفير المختصين في المجالات المختلفة لتوعية المواطنين بمخاطر الادمان من الناحية الطبية والنفسية والاجتماعية، بالاضافة الى توزيع النشرات والمطبوعات الهادفة، وكذلك عن طريق مجلة متخصصة ربع سنوية باسم «الامل» يصدرها مستشفى الامل في الرياض توزع على العديد من الجهات الحكومية ذات العلاقة وعلى الاندية الرياضية والادبية.

استشر طبيبك قبل شراء الأدوية

بالتعاون مع مستشفى مساتشوسيتس في الولايات المتحدة
مستشفى الملك فهد في جدة يبدأ خدمات الطب الاتصالي

جدة: «الشرق الأوسط»

اعتبارا من السادس من يناير (كانون الثاني) الحالي ادخل مستشفى الملك فهد في جدة نظام الاستشارات الطبية عن طريق الطب الاتصالي وذلك بعد توقيع اتفاقية مع شركة الخدمات للرعاية الصحية السعودية. وقد اعلن ذلك الدكتور احمد عاشور مدير عام المستشفى.

وقام مستشفى الملك فهد في جدة بالتنسيق مع شركة الخدمات للرعاية الصحية السعودية بتنظيم ندوة خاصة عن الرعاية الطبية في العصر الالكتروني القاها البروفيسور جيمس ثرول رئيس قسم الاشعة في مستشفى مساتشوسيتس العام بالولايات المتحدة الاميركية، وقام بافتتاح الندوة الدكتور عباس حمزة مرزوقي مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الغربية.

وقد حضر الندوة حوالي 100 طبيب من مستشفى الملك فهد في جدة ومستشفى جامعة الملك عبد العزيز في جدة. وفي محاضرته تحدث البروفيسور ثرول عن اندماج العصر الالكتروني مع تطور الرعاية الطبية.

وقدم البروفيسور ثرول من خلال عرض صور بيانية عن كيفية استخدام النظام الثلاثي الابعاد في تشخيص الامراض. [illegible] الاتصالي لتو[illegible] للمرضى وتش[illegible] طريق الاتصال [illegible] مكان في العالم [illegible] والاستشارات.

وقد دشن [illegible] المملكة قبل عام [illegible] السعودية [illegible] المتحدة الاميركية [illegible] مستشفى مساتشوسيتس [illegible]

ويتمتع [illegible] نوعها حيث [illegible] الطبية المتعلقة [illegible] السرعة الى [illegible] العام حيث [illegible] وتعاد النتائج [illegible]

وقد صرح [illegible] الرئيس التنفيذي [illegible] للرعاية الصحية [illegible] قد ارسلنا اكثر [illegible] وصور للتشخيص [illegible] وحاليا نقوم [illegible] اسبوعيا على [illegible]

ان خدمة [illegible] متوفرة [illegible] المتحدة، المملكة [illegible] لبنان، الاردن و[illegible]

الأخبار الطبية عام 1996

قطرة عينية للكشف عن مرض الزهايمر

يصيب مرض الزهايمر اربعة ملايين مواطن اميركي في الولايات المتحدة، وما زال علاجه حتى الآن معضلة طبية. ورغم تكثيف الجهود الكبيرة في هذا الاتجاه خلال الفترة الاخيرة فإن العلاج الشافي يبدو بعيد المنال حاليا.

[illegible]

كشف القرحة الهضمية باختبار لعاب الفم

[illegible] يمكن للانسان ان يجريها في المنزل بمفرده. مثال عليها: اجهزة لاختبار الحمل المنزلية، والكشف عن موعد الاباضة، وقياس سكر الدم، والضغط الدموي، واجهزة قياس الكوليسترول.

ولقد ظهر اخيرا جهاز جديد للكشف عن القرحة الهضمية. ويعتمد الاختبار الجديد على اخذ عينة من اللعاب، او الهواء لمعرفة ما اذا كنت مصابا بالطفيلي الذي يسبب القرحة الهضمية والذي يدعى «Helicobacter Pylori».

زراعة خلايا غضروفية حية لمعالجة التهاب وتهدم المفاصل

[illegible]

استشارات طبية

انكماش في الثدي

● انا فتاة ابلغ 22 عاما من العمر. ولقد لاحظت منذ فترة قصيرة بان الثدي الايسر لدي يصغر حجمه وينكمش، حيث اصبح الفرق واضحا عن الثدي الايمن. فما هي الاسباب، وبماذا تنصحونني؟

ـ يتألف الثدي لدى المرأة من الخلايا الشحمية التي تشكل الغالبية العظمى لدى الشابات، ومن الحويصلات المفرزة للحليب، ومن قاعدة عضلية تضم العضلة الصدرية الصغيرة والعضلة الصدرية الكبيرة.

ويتعرض الثدي لتبدلات فيزيولوجية كثيرة خلال مراحل حياة المرأة وخاصة عند حدوث الحمل والاخصاب، وسن اليأس... الخ.

وطالما انك بعيدة عن هذه العوامل فهي مستبعدة بأن تكون السبب. وقد يعود لاختلاف حجم الثديين الى فقدان النسيج الشحمي بشكل غير متناظر. وخاصة اذا كنت على حمية غذائية، او في مرحلة اجراء رجيم لتخفيف الوزن.

ومن جهة اخرى هناك امراض عديدة تصيب الثدي وتؤدي الى ظاهرة الانكماش مثل تعرض الثدي الى مرض او ضربة معينة او حادث اصطدام، حيث تتليف المنطقة المرضوضة وتنكمش.

بعض الاحيان ينكمش الثدي نتيجة وجود ورم داخلي غير ظاهر للخارج لكنه يؤثر على شكل الثدي نتيجة التصاق النسيج به وانكماش الجلد نحوه. ويزداد احتمال الشك بوجود الورم اذا كانت هنالك تبدلات مرافقة مع الانكماش مثل الاحمرار، وظهور الجلد على شكل قشرة البرتقال، وسيلان دموي من حلمة الثدي، والحلمة الغائرة.. الخ.

ما ننصحك به حاليا هو اجراء الفحص الذاتي للثدي بشكل جيد، واذا وجدت ان هنالك شكا بوجود كتلة ما فيجب مراجعة الطبيب بأسرع ما يمكن.

وفي كل الحالات يفضل استشارة طبيب، لان امراض الثدي لدى المرأة لا يستهان بها.

البرود الجنسي

● انا رجل متزوج وعمري 42 سنة، واعاني من ارتفاع في الضغط الدموي ومواظب على العلاج بالادوية منذ فترة طويلة. وفي الفترة الاخيرة اصبحت اعاني من الفشل الجنسي وعدم القدرة على اتمام عملية الجماع مع زوجتي، مع ان الامر لا يعود الى اسباب نفسية او اجتماعية. فبماذا تنصحونني؟

ـ قد يؤدي ارتفاع الضغط الى البرود الجنسي اذا كان ناتجا عن التصلب الوعائي الكوليسترولي. لكن من المؤكد ان ضعف القذف والفشل الجنسي يحدث بعد تناول بعض انواع ادوية خفض الضغط والادوية القلبية. ويمكن ان يحدث البرود الجنسي ايضا لاسباب اخرى عديدة مثل السكري، والاضطرابات العصبية، والاضطرابات النفسية واضطراب التوازن الهرموني.. الخ.

وفي حالتك هذه ننصحك بمراجعة الطبيب المسؤول عن علاج ارتفاع الضغط لمناقشة امكانية تبديل انواع الادوية التي تتعاطاها بأخرى لا تؤثر على الناحية الجنسية. كما ننصحك باستشارة طبيب نفسي حول هذه المسألة فكثيرا ما يمر الانسان بمراحل اكتئاب خفية اي كامنة وغير ظاهرة.

ولا ننصحك بتناول المنشطات، او الادوية العصبية بتاتا لانها قد تؤثر على الضغط وتزداد حالتك المرضية سوءا.

وننصحك بقطع التدخين اذا كنت مدخنا، وتخفيف الوزن، ودعم الوارد الغذائي ببعض الفيتامينات مثل (اي، الف، وبي)، وعدم تناول الكحول وممارسة رياضة الاسترخاء. واذا كنت بحاجة الى مزيد من المساعدة ابعث لنا بالتقارير الطبية الكاملة وسوف نقوم بالرد سريعا.

تجميل الأنف

● انا فتاة ابلغ 15 عاما من العمر، ولقد اصبت بحادث رض على الانف منذ فترة سنتين، وترك الحادث تشوها واضحا على شكل الانف. ذهبت الى الاطباء المختصين بهذا الامر فقالوا لي ان وظيفة الانف طبيعية ولست بحاجة الى عملية. لكن انا راغبة في تحسين شكل انفي. فما هي مساوئ هذه العملية وما تكلفتها، وبماذا تنصحونني؟

ـ لقد تطورت عمليات تجميل الانف في السنوات الاخيرة بشكل كبير، خاصة بعد استخدام الليزر والتكنولوجيا الحديثة. لكن رغم ذلك يمكن ان يتعرض المريض لبعض الاختلاطات مثل النزف الدموي نتيجة اصابة احد الشرايين المهمة في الانف، او الالتهاب، او انثقاب وتيرة الانف، او الاصابة العصبية. ويمكن ان تنخفض ذروة الانف بشكل ملحوظ بعد العمل الجراحي. وتبين في الاحصائيات ان ثلاثا من كل عشر نساء يراجعن عيادات التجميل نتيجة فشل العملية او عدم اقتناعهن بشكل الانف. واحيانا يحدث تضيق في المجرى الهوائي الانفي بعد العملية حيث يعاني الانسان من شعور بانسداد دائم في الانف مع صعوبة في التنفس الليلي.

في كافة الاحوال اذا كانت هذه هي رغبتك فيجب عليك الانتظار الى ان تبلغي سن العشرين على الاقل حتى يأخذ الانف شكله النهائي في النمو.

فاجراء العملية في عمر 15 سنة حتى لو كانت العملية ناجحة والانف جميلا فقد يتبدل شكله نتيجة نمو عظام وغضاريف الانف ثانية وعندها تصبحين بحاجة الى عملية اخرى.

فالحل الامثل هو الانتظار والا تكوني في عجلة من امرك طالما ان الاطباء اكدوا لك بأن وظيفة الانف طبيعية.

اما تكلفة العملية فهي تبلغ في بريطانيا حوالي 3000 جنيه استرليني او 5 الاف دولار دون تكلفة المستشفى والاقامة.

ردود سريعة

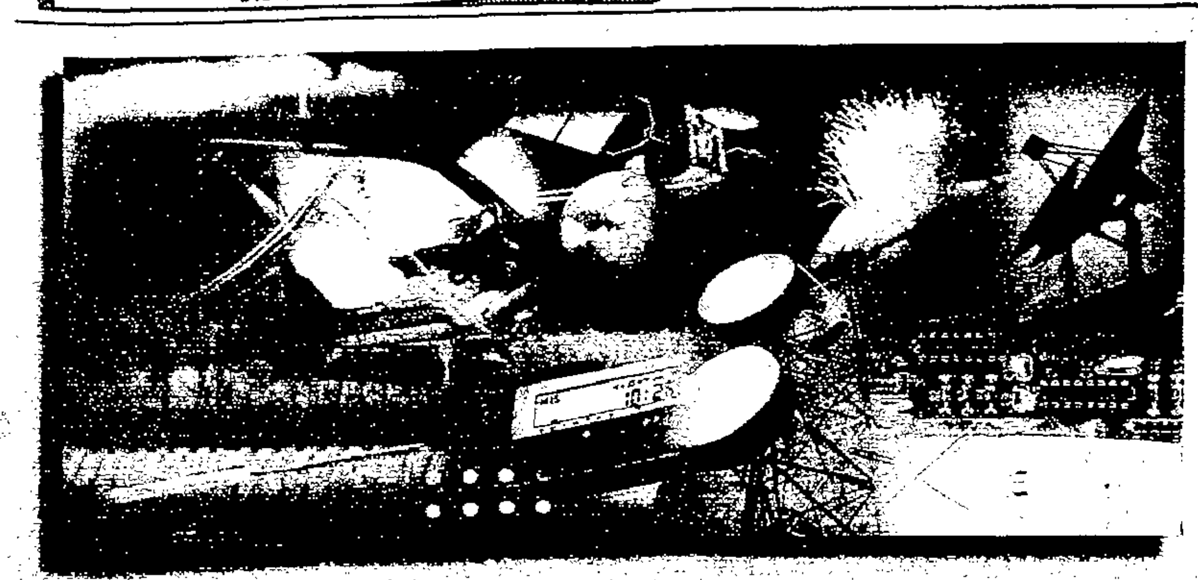
● المراسلة و. و. و. ـ لندن:
الانجاب بعد سن الاربعين يزيد من احتمال ولادة طفل مصاب بالتشوه المنغولي. لكن لا يوجد قلق من هذه الناحية طالما هنالك فحوصات يمكن ان تحدد الاصابة خلال الاسابيع الاولى من الحمل واذا ثبت تشوه الجنين يمكن اجراء عملية اجهاض.

● المراسل د. س. د. ـ المغرب:
يعتبر دواء الامفيتامين من الادوية التي تؤدي الى الادمان، وله تأثيرات سلبية عديدة مثل السهر، والارق، والبرود الجنسي، وفقدان الشهية للطعام، ونقصان الوزن والتوتر، والعصبية، والخفقان. لا ننصحك بتناول هذا الدواء مطلقا.

● المراسل م. ع. فارس ـ باريس:
[illegible]

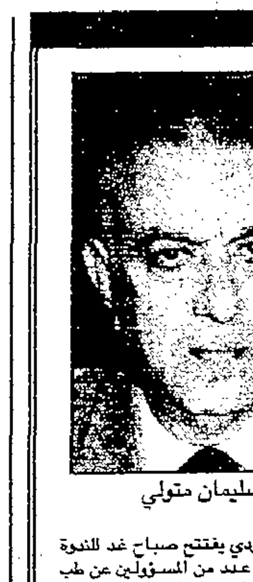
● المراسل ز. ع. ج. ـ مدريد:
[illegible]





عرب وعجم


عبد الكريم المدرس


سليمان متولي

● الدكتور اسامة شبكشي وزير الصحة السعودي يفتتح صباح غد الندوة السعودية العالمية التاسعة لطب الاسنان بحضور عدد من المسؤولين عن طب الاسنان ومتحدثين في مجال زراعة الاسنان من مختلف دول العالم وذلك بمبنى جامعة الملك سعود وسيتم خلال الندوة افتتاح المعرض المصاحب لها.

● الدكتور سلطان أحمد الخلف نائب المدير العام لشؤون الثروة الحيوانية بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بدولة الكويت أعد ورقتي عمل لعرضهما على ندوة الثروة السمكية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يعقد بدولة الكويت اليوم وغداً.

● الدكتور اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي افتتح أمس ندوة دور الإعلان والوسائل في الدول ذات الاقتصاد الحره التي ينظمها مجلس الغرف السعودية بالتعاون مع الجمعية الدولية للإعلان.

● نديم عاصي رئيس جمعية تجار بيروت يزور مسقط حالياً تلبية لدعوة غرفة التجارة والصناعة فيها وذلك للتباحث في الأمور الاقتصادية والتجارية التي تهم البلدين.

● المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري تحدث في افتتاح الندوة الدولية الثانية عشرة للموانئ بالاسكندرية والتي تنتهي اليوم، وتم خلالها مناقشة 16 بحثاً ودراسة تطبيقية عن استراتيجية تطوير الموانئ في مواجهة التغيرات الاقتصادية الدولية وتغيير أنماط التجارة العالمية.

● هشام التل وزير العدل الأردني رعى يوم أمس افتتاح حلقة دراسية تنظمها نقابة المحامين وتعقد على مدى يومين، وتنتهي اليوم.

● الدكتور عصام نعمان النائب اللبناني يعقد بعد ظهر اليوم ندوة صحافية في مجلس النواب يقدم فيها اقتراحه بإنشاء الصندوق الوطني للتمويل الإنمائي.

● المحامي ضياء الدين داود الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر سيكون ضيف العشاء الذي يقيمه مساء الخميس المقبل المنتدى القومي العربي في بيروت دعماً لأنشطته وسيقوم وزير التعليم المهني والتقني اللبناني عبد الرحيم مراد بتقديم ضيف الحفل.

● عبد الكريم المدرس الأمين العام والرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية عاد إلى لندن بعد زيارة شملت البحرين ومصر وذلك لحضور الاجتماعات التنسيقية للغرف العربية الأجنبية المشتركة، كما التقى الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية لاطلاعه على نتائج الاجتماعات.

● محمد بعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية تلقى دعوة من وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي عبد الكريم العلوي المدغري لحضور الدروس الحسنية خلال شهر رمضان المبارك برئاسة الملك الحسن الثاني، حملها إليه الملحق الإعلامي في سفارة المملكة المغربية في بيروت زكريا بن عائشة.

● المهندس إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة في مصر يبدأ منتصف هذا الأسبوع جولة تشمل مناطق المدن الجديدة التي يجري إنشاؤها حول القاهرة وتشمل مدن الشروق والعبور وبدر.

● الدكتور خالد عبد الغني أمين مدينة جدة بالتعاون مع مكتب الدعوة والإرشاد ومندوبية النزلتين بمحافظة جدة يرعى يوم 15 من شهر رمضان حفل تكريم أبرز عشرة من حفظة كتاب الله الكريم في المسابقة الحالية عشرة، ويقام الحفل الذي تتخلله ندوات ومحاضرات في منتزه ومسبح خزام الدولي بجدة، وتدور حول أهمية القرآن الكريم في رمضان، وأجر المسلم الذي يحفظ ويقرأ القرآن في الشهر المبارك.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري افتتح أمس ندوة علمية حول قضية البطالة وتوفير فرص العمل بمقر اكاديمية البحث العلمي بالاشتراك مع الجامعات ومراكز البحوث العلمية وذلك بمناسبة مرور 25 عاماً على إنشاء الاكاديمية.

منافق أفندي

طروف قاسيه ايه... فليكه راجل زي انا والهيه
20 تحت الصفر في اميركا

أعمال الترميم تهدد باندثارها

مخاوف مغربية على معلمة «الكتبية» التاريخية في مراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

اثبتت الحفريات التي يقوم بها فريق من الاثاريين المغاربة حول معلمة الكتبية التاريخية في مدينة مراكش عن وجود العديد من البنيات الأثرية في غاية الاهمية مما افضى هذا الاكتشاف الى ارجاء اعمال التبليط والترميم المقررة على مقربة من مسجد الكتبية الذي يعود الى عهد المرابطين حتى لا يتم اقبار هذه المعلمة التراثية وما يحيط بها من بنيات اثرية.

ويؤكد بيان صادر عن مديرية التراث المغربية التابعة لوزارة الثقافة، ان هناك صعوبة في القيام بعمليات الحفر والترميم لانقاذ معلمة الكتبية لوقوعها في وسط مدينة مراكش وما يحيط بها من عمران عصري يتوسع باستمرار مما يهدد التراث المدفون في المنطقة. وكشف بيان وزارة الثقافة استنادا الى العمليات الاستكشافية عن وجود العديد من البنيات الاثرية من بينها جدارية مزخرفة من عهد المرابطين وممر تحت الارض، وعدة منشآت تعود الى عهد الموحدين كآبار وقنوات واحواض. وقد تجلت من خلال اعمال الاستخراج من باطن الارض قطع اثرية مهمة خزفية ونقود يمكن ان تفضي دراستها الدقيقة الى ابراز معطيات مهمة بالنسبة لتاريخ الموقع وتطوره ويامل العاملون في عمليات الحفريات من توسيع رقعة الحفريات في مجموع القطاع بمنطقة الكتبية ان تاتي بمعطيات جديدة لتكشف عن طبيعة المعالم والاغراض التي استخدمت من اجلها مختلف الاطوار التي مرت بها. وقد ابدت الاوساط العلمية بمراكش وعدة جامعات مغربية اخرى وكذا سكان المدينة اهتماما كبيرا بهذه العملية الترميمية التي توقفت اخيرا بسبب انعدام الوسائل الضرورية التي تمنع المس بمعلمة «الكتبية» وما جاورها من مواقع اثرية.

وتجدر الاشارة الى ان اعمال الحفريات الأخيرة التي بدأت في سنة 1994 شملت منطقة مساحتها 350 مترا مربعا، وكانت عمليات الحفريات قد توقفت في اغوار هذه المساحة بعد ان تواصلت 41 يوما وتمكن خلالها فريق الخبراء الاثاريين من جمع اقصى ما يمكن من المعلومات.

معلمة الكتبية: صعوبة في عمليات الحفر والترميم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

خبير جزائري قام بتصميمها

خارطة لأشجار ونباتات محمية «ضانا» الطبيعية

عمان: «الشرق الأوسط»

يحتفل الأردن اليوم بيوم الشجرة. وبهذه المناسبة قامت الجمعية الملكية الأردنية لحماية الطبيعة بإعداد وتصميم وتنفيذ أول خارطة للأشجار في منطقة ضانا شملت أنواع الأشجار هناك، اعمارها، احجامها، كثافتها والمساحات التي يغطيها كل نوع.

وقام بإعداد الخارطة والدراسات المرفقة بها خمسة خبراء في النبات لمدة شهرين ونصف الشهر بصورة مستمرة وهؤلاء الخبراء هم ثلاثة أردنيين، وجزائري وبريطاني وترأس الفريق الخبير الجزائري عبد القادر بن سعدة وقد تمكن الفريق بإجراء الدراسات المعمقة والشاملة من حصر نباتات المنطقة والأشجار المختلفة التي تعيش في محمية ضانا الطبيعية وهي: العرعر، السرو، البطم، اللوز البري، والبلوط الذي يعتبر من أكثر الأشجار نمواً في المنطقة، وأشجار أخرى موجودة منذ زمن قديم، كأشجار الصنوبر الحلبي والأكاسيا والسرو الأميركي.

ويقول الخبير الجزائري بن سعدة عن هذا الإنجاز، إنه استخدم أسساً علمية متطورة وحديثة لإعداد خارطة بأشجار ونباتات المحمية، وإنه والفريق الذي يرافقه قام بتصميم وإعداد خارطة أخرى، مستقلة، خاصة بتربة محمية ضانا من حيث نوع التربة وتكوينها ولونها لربط علاقة الأشجار بتركيب التربة التي تعيش فيها.

ومن المفيد ذكره، أن «محمية ضانا» الطبيعية في الأردن تقع في ارض مساحتها 228 كيلومتراً مربعاً. وقد قام أشخاص ينتمون إلى «لجنة أصدقاء ضانا» التابعة للجمعية الأردنية لحماية الطبيعة بترميم بيوت قرية ضانا القديمة والمهجورة منذ فترة طويلة، فاصبحت مكاناً هادئاً وجميلاً يرتاده هواة الهواء الطلق والطبيعة الخلابة.

واشار الخبير الجزائري بن سعدة إلى أن فريقه قام بوضع عدة توصيات للمحافظة على أشجار ونباتات المحمية، مثل منع الرعي الجائر وتحطيب الأشجار وخاصة أشجار السرو التاريخية التي يبلغ عمرها 1200 سنة. واوصى الفريق أيضاً بإنشاء محطة مناخية في منطقة ضانا لمعرفة كمية الأمطار التي تهطل في المنطقة ونسبة توزيعها على أشهر السنة للبحث عن افضل السبل لنمو الأشجار الحرجية بشكل طبيعي.

وتعتبر «ضانا» من المحميات الطبيعية المشمولة بالحماية نظراً لكونها موئلاً لحيوانات نادرة والطيور المختلفة، وقد احتوت خارطة الأشجار ايضاً على أنواع الطيور والحيوانات التي تعيش هناك.

وفي حديث مع عدنان البديري، رئيس قسم الدراسات والأبحاث في الجمعية الأردنية لحماية الطبيعة، نوّه بأهمية خارطة الأشجار في تلك المنطقة كونها استطاعت حصر 2000 شجرة من أشجار السرو وشجر «العرعر الفينيقي» لأهمية هذا النوع من الأشجار التي لا يوجد منها إلا في جنوب الجزيرة العربية (السعودية وشمال اليمن).

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

ماذا وراء اغتيال يحيى عياش؟

طرحت كالعادة عدة تفاسير لقيام المخابرات الاسرائيلية، شن بت، بقتل الشهيد يحيى عياش. هناك بالطبع التفسير الذي تعطيه الاوساط الاسرائيلية والصهيونية بأن المقصود من وراء اغتياله وضع حد للعمليات الفدائية التي كلفت الاسرائيليين نحو سبعين قتيلا. وهناك بين الحمائم من قال بأن الغرض هو نسف عملية السلام. وقال آخرون بل الغرض هو شق الجبهة الفلسطينية بعد ان اوشكت على التآلف والاتحاد اثر المفاوضات التي جرت بين «حماس» والسلطة الفلسطينية واشرف عليها ياسر عرفات بنفسه.

قتل يحيى عياش سيدفع «حماس» الى تجديد العنف للأخذ بثأره واستعادة فاعليتها وكفاءتها التي انخدشت بالسهولة التي تم بها اغتياله واشتراك عناصر من «حماس» في العملية لحساب شن بت. تجديد «حماس» لعمليات العنف يجرها الى نزاع وربما صدام مع السلطة الفلسطينية، وهو ما تريده الاوساط اليمينية الاسرائيلية. هناك فريق آخر رأى ان المخابرات الاسرائيلية قامت بهذه العملية لتستعيد هيبتها بين الجمهور الاسرائيلي بعد فشلها المريع في حماية حياة اسحق رابين.

استبعد الرأي الاخير لان عملية مطاردة يحيى عياش وتقفي آثاره بدأت قبل مقتل رابين بمدة طويلة، قيل انها بلغت حوالي اربع سنوات. لا بد ان استنفد هذا البحث الطويل مبالغ طائلة وجهودا كبيرة. ويمكن بسهولة تفسير هذا الانهماك في كشف يحيى عياش والتربص لاغتياله بأنه هدف مهم لوضع حد للعمليات الفدائية التي كان مسؤولا عن تنظيمها. ربما بدأ الجهد فعلا من هذا المنطلق. ولكنه سرعان ما تحول عنه الى شيء آخر. ففي الشهر الماضي جرت في القاهرة مفاوضات جدية بين «حماس» والسلطة الفلسطينية للوصول الى تفاهم. وانضم ياسر عرفات بنفسه الى العملية بحضور المفاوضات في 20 ديسمبر. ذكرت مجلة الايكونومست ان المحادثات اسفرت عن موافقة «حماس» على ايقاف عملياتها الفدائية (على الاقل من وضمن منطقة السلطة الفلسطينية التي تشمل غزة بالطبع) والاعتراف بكل الاتفاقيات بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية لقاء عفو سري من جانب اسرائيل عن المطلوبين بين افراد «حماس». وكما نعلم توقفت فعلا العمليات الفدائية منذ آونة طويلة.

اذن فارواح الاسرائيليين لم تعد شيئا يحتاج الى حماية من احد، وبالتالي الى التصفية الجسدية لمهندسي العمليات الفدائية. اصبحت هناك هدنة بين «حماس» والحكومة الاسرائيلية. لماذا اذن اغتيال المهندس؟

هناك تعليل بني آدمي مفاده ان الضابط المسؤول عن التربص لعياش انفق اربع سنوات من وقته وتفكيره وجهوده وميزانيته للوصول الى ما وصل اليه قبل ايام. كأي واحد من بني آدم يعز عليه ان ينفض يده من القضية ويقول لا حاجة لنا الآن لقتل هذا الرجل. انه كلاعب الكرة الذي بذل كل شيء للوصول الى خط الهدف. لا بد له ان يسجل هدفه.

بيد ان عمليات الاغتيال ليست لعبة كرة. هناك رئيس ومرؤوس في المخابرات. وعندما يحين وقت تفجير القنبلة، لا بد من موافقة الرئيس ورئيس الرئيس في الموضوع. لماذا اعطى جميع هؤلاء الضوء الاخضر لنسف حياة المهندس؟

الجواب هو نفس الجواب لمن يسأل لماذا انفقت اسرائيل كل تلك الجهود والاموال لاكتشاف ريخمان ومطاردته واختطافه. ريخمان لم يعد خطرا على احد ولا اي واحد من النازيين الذين ما زالت اسرائيل واليهودية العالمية تبذل جهودا محمومة لمطاردتهم ومعاقبتهم. يقولون انهم يفعلون ذلك ليعطوا درسا للبشرية، الا يمسوا بسوء احدا من بني اسرائيل. ولكن هذا ايضا في رأيي تعليل واه فنحن جميعا نعرف ان البشرية لا تتعلم مثل هذا الدرس، وربما ولا اي درس.

الحقيقة هي ان يحيى عياش اغتيل لمجرد ارضاء غريزة بدائية مغروسة في صفحات العهد القديم وهي غريزة الثأر. كل ما قامت وتقوم به اسرائيل في جنوب لبنان والارض المحتلة بل والعالم أجمع من عمليات اغتيال وقصف وعنف يستهدف بالدرجة الاولى اشفاء تلك الغريزة القديمة المستأصلة في تراث اسرائيل.

يمكننا أن نقول انها من هذه الزاوية يمكن لها ان تدعي حقا بأنها دولة من دول الشرق الاوسط، في وقت لم تعد دول الشرق الاوسط تعبأ بأخذ الثأر.

بدء أعمال الملتقى العلمي الأول لأندية الطلبة السعوديين في المملكة المتحدة وإيرلندا

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح اول امس الملتقى العلمي الاول لاندية الطلبة السعوديين في المملكة المتحدة.

وقال الملحق الثقافي السعودي في لندن عبد الله بن محمد الناصر في كلمة الافتتاح ان فكرة الروابط العلمية بين الدارسين السعوديين ذوي التخصص الواحد، تعتبر رائدة خصوصا انهم يستطيعون من خلالها تبادل المعرفة ونقل المعلومات وتوسيع دائرة البحث والالمام بكثير من الامور المشتركة التي قد تغيب او تخفى على الباحث، ولكنها تظهر وتتضح في ظل هذه المنظومة العلمية الجماعية. واضاف بان هذا اللقاء يعتبر واحدا من الاعمال الفاعلة والمفيدة والتي سيكون لها بالغ الفائدة في الحقول العلمية.

ثم تبعه حسين بن عبد الرحمن المحضار الرئيس العام لاندية الطلبة السعوديين بكلمة جاء فيها: ان هذا الملتقى هو احد الانشطة الهامة للاندية والتي تؤازرها انشطة تهم الطالب السعودي في مجالات الحياة المختلفة.

كما شكر سفير خادم الحرمين الشريفين الدكتور غازي القصيبي والملحق الثقافي لرعايتهما الملتقى والدعم المتواصل لاندية الطلبة السعوديين.

هذا وقد توالت الكلمات قبل عقد حلقات علم مختلفة منها رابطة علوم العمران حيث شارك فيها سامي برهمين بورقة عمل تحت عنوان «هندسة ادارة المرافق والخدمات مجال عمل وتحد جديد للمهندسين المعماريين»، ومحمد مسعود العبد الله بعنوان «مشاريع الترقية العامة.. الناس والمكان»، وعبد القادر علي مراد ومشاري عبد الله النعيم.

كما وقدمت بحوث تتعلق بالعلوم الادارية وعلوم التكنولوجيا الطبية وعلوم الحاسب الآلي والمحاسبة والبيئة.

هذا وكان المؤتمر قد عقد في قاعة الشيخ ناصر المنقور في اكاديمية الملك فهد بلندن.

لجنة أصدقاء المرضى تقيم حفلا تكريميا للمتبرعين في الرياض

الرياض: من صالح المسلم

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الرئيس الفخري للجنة اصدقاء المرضى يوم غد الحفل التكريمي لابرز المتبرعين والداعمين للجنة وذلك في مبنى الغرفة التجارية الصناعية في الرياض بحضور عدد من رجال الاعمال والمهتمين وقد تأسست لجنة اصدقاء المرضى عام 1404 - 1405هـ، وبلغ مجمل المساعدات التي تقدم بها رجال الاعمال والهيئات وبعض الشركات الى اللجنة مليوني ريال عام 1414هـ.

وقد استمرت اللجنة في التعبير عن اهدافها لتقديم المزيد من المساعدات سواء كانت مالية او مساعدات اخرى متمثلة في الاجهزة الطبية المختلفة.

وقد بلغ عدد المستفيدين من الاعانات المالية والعينية اكثر من 60 مريضا. وقد قامت اللجنة بمخاطبة الخطوط الجوية السعودية ومكاتب السفر للحصول على تذاكر سفر مساهمة منها لاخوانها المرضى المحتاجين والقادمين من خارج مدينة الرياض.

وقد استطاعت اللجنة بالاضافة الى مد يد العون والمساعدة المادية والعينية ان تحقق العديد من الانجازات الاخرى، اهمها ايواء المرضى القادمين من خارج مدينة الرياض للمراجعة الطبية ويقوم السكن بتوفير الوجبات وايصالهم الى المستشفيات والقيام بزيارات تفقدية لهم في العديد من المستشفيات.

وقد احدثت اللجنة تجديدات في استراحات اطفال زوار المرضى في بعض المستشفيات وقامت بطبع كتيبات تهتم بالتوعية الصحية وتقوم اللجنة سنويا باهداء ثياب العيد لنزلاء مستشفى الصحة النفسية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 24 شعبان 1416هـ 1996/1/15م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6257
London - Monday - 15 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6257

نجحت التجارب على القوارض مختبريا

علماء يؤخرون الشيخوخة بالسيطرة على نوعية الطعام

لندن: «الشرق الأوسط»

يرى العلماء ان المفتاح الاساسي لاطالة عمر الانسان يكمن في نوعية الغذاء الذي يتناوله وكميته. ويختبر هؤلاء حاليا صحة نظرية مفادها ان تخفيضا كبيرا في كمية السعرات الحرارية التي يحصل عليها الانسان عبر طعامه يقلل كثيرا من احتمال اصابته بالسرطان والامراض الاخرى التي لها علاقة بتقدم العمر، ويطيل عمر الانسان بنسبة حتى 50%، ويجعل معدل عمر الانسان 140 عاما او اكثر.

وقد انطلق العلماء في تأسيس نظريتهم هذه بعد ان لاحظوا ان حيوانات المختبر مثل الفئران، التي نجحوا في تخفيض وزنها تعيش مدة اطول وان صحتها تتحسن اكثر. وهم يحاولون الآن تطبيق هذه التجارب على الانسان.

ولاثبات صحة هذه النظرية فقد شكلوا فريق اختبار عالميا مكونا من 60 متطوعا بينهم رجل بريطاني لاجراء هذه الاختبارات.

ومن المتوقع ان تعلن الحكومة الاميركية موافقتها على اول اختبار رسمي من هذا النوع لفريق مكون من 120 رجلا وامرأة في اواخر هذا العام.

وقال الدكتور بريان ميري من معهد ابحاث الشيخوخة في جامعة ليفربول والذي يجري ابحاثه بالتعاون مع علماء من جامعة شيفيلد البريطانية انه نجح في اطالة عمر انواع من القوارض في اجواء مختبرية بنسبة حوالي 42% عن طريق السيطرة على تغذيتها، كما نجح علماء آخرون في اطالة عمر بعض الحيوانات في المختبر الى حد 50%.

وقال الدكتور ميري: «من الواضح ان هناك سقفا اعلى للعمر لكننا لا نعرف مداه. لقد اخذنا فأرة، التي عادة تعيش بحدود ثلاثة اعوام، ونجحنا في اطالة عمرها الى حد اربع سنوات ونصف السنة».

وفي التجارب المختبرية على القوارض، حرم العلماء هذه الحيوانات من 70% من السعرات الحرارية التي كانوا عادة يحصلون عليها، غير انهم وفروا لها طعاما ذا قيمة غذائية عالية ولم يعرضوها الى الجوع. ولاحظوا ان هذه الحيوانات اصبحت اكثر نشاطا، واكثر شبابا، واظهرت قدرة عصبية افضل، كانت اقل عرضة للاصابة بأمراض السرطان والامراض الاخرى من الحيوانات التي سمح لها ان تأكل ما تشاء.

وقال الدكتور ميري: «اذا فهمنا العلاقة بين السيطرة على كمية الطعام ونوعيته وبين تأخر الاصابة بالشيخوخة فإن هذا سيكون خطوة مهمة جدا». واضاف «اعتقد اننا سنحصل على ما نريد خلال خمسة اعوام».

ويأمل العلماء في النتيجة اكتشاف عقاقير تسمح للانسان بأن يتمتع بفوائد السيطرة على السعرات الحرارية دون التقليل من كمية الوجبات الغذائية، وقال الدكتور ميري «ان هدفنا هو تحسين نوعية الحياة، وليس اطالة عمر الانسان (في الوقت الحاضر)، فاذا بدأنا الآن في تأخير الاصابة بالشيخوخة ونجحنا في اطالة عمر الانسان الى 150 عاما، فسنواجه بنتائج اقتصادية واجتماعية غير مقبولة».



أفراح صينية

فتاة صينية تعرض هدايا وتحفا مصنوعة يدويا للبيع بمناسبة بدء السنة القمرية الجديدة في أحد اسواق بكين يوم امس. وقد اتسعت اسواق تحف وهدايا المناسبات الصينية في السنوات الأخيرة بعد ان اكتشف الفنانون والحرفيون ان مثل هذه المواد تلاقي رواجا شديدا لدى الجيل الجديد من الصينيين (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رسائل وبرقيات!

هذه رسائل عاجلة وبرقيات وصلتني، وطلب اصحابها ردودا سريعة وانني استأذن القراء في ان اشغل وقتهم بهموم الناس.. وهمومي.

ـ القارئة الدكتورة «رباب» تجاوزت الثلاثين.. من اسرة متواضعة تقدم لها خطاب كثيرون وهي طالبة في الثانوي والجامعة ولكنها فضلت ان تكمل دراستها حتى حصلت على الدكتوراه.. سافرت الى دولة عربية واستطاعت ان تجمع بعض المال ثم عادت الى منزل اسرتها المتواضع وقد تغيرت في نفسها اشياء كثيرة منها انها ترفض الوسط الذي تعيش فيه.. وبالتالي ترفض احد اقاربها الذي يعيش في نفس الشارع.. تزوج وترمل وعنده طفل.. وهو الوحيد الذي تقدم لها حتى الآن.. واسرتها تضغط عليها من اجل ان تتزوجه.. ويتحدثون كثيرا عن العنوسة والبخت والنصيب الى آخره.. تريد رأيي.

واقول للاخت القارئة ان الزواج قرار شخصي، وهو من اهم القرارات في حياة المرأة.. والرجل طبعا.. ولهذا فانني لا استطيع ان انصحها خاصة ان عناصر كثيرة تنقص برقيتها المستعجلة.. واهم هذه العناصر مدى قبولها لهذا الخطيب القريب من الناحية العاطفية والنفسية.. فاذا كانت تقبله عاطفيا ونفسيا فلتتوكل على الله وتتزوجه واذا لم يكن فما زال في امكانها ان تنتظر حتى تجد الرجل الذي ترضاه عاطفيا ونفسيا.. وسن الثلاثين لم يعد سنا متأخرة في حياتنا الآن.

ـ الطالبة الجامعية (ع.ع) والتي تحب استاذها وتبحث عن طريقة لتبثه اعجابها وتخشى من ردود افعاله اذا اقدمت على هذه الخطوة.

اقول للقارئة ع.ع... ما تشعرين به نحو استاذك ليس حبا.. انه رغبة في الحماية.. لعل علاقتك بوالدك ـ اذا كان حيا ـ ليست على ما يرام وانت في الواقع تبحثين عن اب وعن حماية.. لا تفكري في طريقة لبثه اعجابك ولا تسأليني ايضا كيف.. التفتي الى دروسك وانجزي مهمتك في الجامعة وسوف تجدين الحب الحقيقي في ما بعد.

ـ الاخ «ابو معاوية»: ترجو الا انشر قصتك على الناس.. ولكني لا اكتب لك وحدك وانما اكتب للقراء جميعا ولحيطهم علما بانك زوج واب.. تعرفت على سيدة مطلقة ثم تزوجتها.

بعد ذلك لاحظت كثرة تغيبها عن البيت بدعوى زيارة صديقاتها فطلقتها وحسنا فعلت.. الآن تريد ان تعيدها مرة اخرى.. وتسألني رأيي؟

وانا اسألك عن هذا العبث بنفسك وبزوجتك الاولى واولادك وما هذا الانفاق على مثل هذه السيدة... سأقول لك مثلاً المانياً يلخص حالتك ويحمل اليك رأيي: يقول المثل الالماني: «ان الرجل العاقل لا يشتري البقرة اذا كان يحصل على اللبن مجانا».

صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا حدث إذن «للبرافدا» او الحقيقة (2)

كان لاسم (يفغيني) بريماكوف وقع خاص في العالم العربي. ولم يسبقه الى الصيت الذائع في بلاد العرب اوطاني سوى اليكسي إدجوبي، صهر نيكيتيا خروشوف الذي جعله اشهر رئيس تحرير «للبرافدا» منذ ان اسسها فلاديمير ايليتش لينين. لقد تحول ادجوبي الى نجم في فضاء العالم الثالث طوال وجود عمه في الكرملين، ولما هوى العم هوى النجم، ووفقا للتقاليد السوفياتية صار رئيس تحرير «البرافدا» رجلا منسيا يتمنى ـ عبثا ـ ان يرى اسمه مطبوعا ولو في دليل الهاتف. عبثا.

حين كنا في البدايات الصحافية كان احدنا اذا قرأ اسم ادجوبي في مكان توقف يستطلع مثل «قيس» احمد شوقي ما الخبر. وحين شاهدته في برنامج تلفزيوني بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، بدا مرتديا بذلة رمادية من «صنع وطني» وقميصا من اناقة مصممي «رابطة الشغيلة» وبدا حزينا ساهما لتيا من ماضٍ غلفه النسيان! والمشكلة طبعا ليست في «الصنع الوطني» ولا في القيافة الاجبارية التي لا فرار منها الا بالعري، حيث يتحكم الفقر والقهر معا، بل المشكلة في اننا كنا لا نرى اليكسي ادجوبي الا نازلا من يخت الماريشال تيتو او طالعا اليه ولم تكن نرى خروشوف يعتصر يد احد من صناع التاريخ في العالم مصافحا، الا وبدا ادجوبي خلفه، يمنح صناع التاريخ طرف عينه كما في قصيدة ابن ابي ربيعة، في باب غير هذا الباب طبعا.

كان خروشوف يفاخر دائما، في مقارعته للنظام الرأسمالي، بانه استطاع، في ظل النظام السوفياتي، ان يتحول من راع للخنازير الى زعيم للحزب الشيوعي. وحين ذهب الى نيويورك العام 1960 كان يقف كل يوم على شرفة مبنى البعثة السوفياتية ويخطب في من يحتشد من الاميركيين ويرد على اسئلتهم. وذات يوم وقف تحت الشرفة مهاجر يوناني اصبح رئيسا لشركة «فوكس للقرن العشرين» وقال مخاطبا خروشوف: «هل تعرف ما هو الفرق بين الرأسمالية والشيوعية؟ الفرق هو ان رجلا مثلي جاء الى هذا البلد فقيرا معدما وقد عملت واجتهدت وها انا الآن أترأس شركة فيها اربعة آلاف موظف».

ورد خروشوف قائلا: «اما انا فقد بدأت راعيا للخنازير. وهذا اقصى درك يمكن للانسان ان يصله في بلادي، باعتبار ان رعاة الابقار والغنم ارفع شأنا. ولولا العيب والحياء لخلعت ثيابي وعرضت عليك آثار السياط التي كان يضربني بها الرجل الذي كنت ارعى خنازيره! اما الآن فقد اصبحت كما ترى رئيسا لبلد فيه 200 مليون انسان!».

كان ذلك صحيحا. لكن بعد ثلاث سنوات لاختفى خروشوف من الوجود، هو وزعامته والسلالم التي صعدها من حقول اوكرانيا الى مذهبات الكرملين، اما «سبيروس» المهاجر اليوناني فظل رئيسا لشركة فيها 4 آلاف موظف! وهناك مائة مليون مهاجر على الاقل بلغوا الكفاية او الثروة، في حين بلغ راع واحد قمة السلطة، ثم كوفئ على هذا الصعود بأن رمي الى قعر النسيان! لقد وقع خروشوف ضحية الالغاء السلمي كما وقع ستالين ضحية الالغاء العنفي. ثم جاء ليونيد بريجنيف والغى الاثنين وما لبث ان ارسل الى اسوأ نوع من انواع النسيان في التاريخ: نسيت موسكو كل شيء، واصرت على ان تتذكر فقط ابنته وما احاطت به نفسها من ذكريات غير عطرة.

لكن هذا ليس الموضوع. هذا الاستطراد. اما موضوعنا فلا يزال معالي المستشرق الاستاذ بريماكوف.

والى اللقاء

برنامج أبحاث لعامين تجريها وحدة السموم في جامعة ليفربول

استعمال سم أفعى برازيلية قاتلة لعلاج الجلطة الدموية

ليفربول (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

يبني العلماء آمالا كبيرة على سم نوع من الافاعي، التي تعتبر الاكثر سمية وفتكا في العالم، لعلاج مرض الجلطة الدموية، وايضا استعماله كاقوى مانع للحمل في المستقبل.

فقد بدأت وحدة ابحاث السموم في مدرسة ليفربول لطب المناطق الاستوائية، برنامجا يستغرق عامين للتحري في الاسباب التي تجعل سم احدى الافاعي البرازيلية تسبب نزيفا داخليا للشخص الذي تلدغه.

والضحايا الذين تلدغهم هذه الافعى والذين لا يتلقون مصلا مضادا للسموم، يموتون من النزيف الداخلي خلال ايام من اللدغ. ويعتقد العلماء انه بعزل محتويات سم هذه الافعى الذي يسبب النزيف، وعنصر آخر يمنع التصاق الاقراص الدموية BLOOD PLATELETS ببعضها سيكون في مقدورهم انتاج عقار يوقف التجلط الدموي.

كما ان المادة المانعة لتجلط الدم تحتوي على بنية قريبة من بعض البروتينات التي ينتجها الجسم الانساني. هذه البروتينات هي التي تجعل البويضات النسائية تلتصق بالحيوانات المنوية للرجل او تذوب فيها مسببة الاخصاب. وبعزل هذه المادة اللاصقة فان البويضة لا تكون قادرة على التخصيب.

ويقول العلماء ان ما يقومون به الآن هو الخطوة الاولى في هذه الابحاث. ويؤكدون انه في النهاية يمكن انتاج مادة مانعة للحمل ايضا من ابحاثهم.

وتعتبر الجلطة الدموية سببا لجميع حالات السكتة القلبية، وهي العنصر الاساسي في معظم امراض القلب والقاتل الاكبر بين رجال بريطانيا. ففي عام 1993 مات 73885 رجلا و62317 امرأة من السكتة القلبية حسب تقارير من وزارة الصحة البريطانية، بالاضافة الى 5890 رجلا و4656 امرأة عولجوا في المستشفيات من حالات الجلطة الدموية، والاف آخرون تلقوا العلاج لظهور علامات مبكرة لاحتمال تعرضهم للجلطة.

وقد تأسست وحدة ابحاث سموم الافاعي في مدرسة ليفربول لطب المنطقة الاستوائية اواخر السبعينات، وتعتبر رائدة في حقلها في العالم في ابحاثها لايجاد امصال واقية من سموم لدغات الافاعي.

وتحلب شهريا سموم 300 افعى قاتلة في هذه الوحدة، ثم تجرى التحليلات على هذه السموم، وترسل العينات مع نتائج التحليلات الى قسم ابحاث الدم في ليفربول.

وقال الدكتور ديفيد ثيكستون الاستاذ في مدرسة طب المنطقة الاستوائية في ليفربول والذي ينكب على ابحاث السموم منذ عام 1972 ان الدراسة الجديدة هذه تدخل مرحلة مثيرة. واضاف «لقد كانت الاولوية عندنا هي ايجاد امصال فعالة ضد سموم الافاعي، لكن هناك مجالات اخرى في الطب ربما تثبت ان عناصر السموم فعالة جدا».

واول بحث جرى حول سموم الافاعي وعلاقتها بالجلطة الدموية كان في ماليزيا في اواخر السبعينات من قبل الدكتور الستير ريد الذي كان يعمل على الافاعي الماليزية السامة. وقال الدكتور ثيكستون «لقد لاحظ الدكتور الستير ريد انه حين تلدغ الافعى السامة شخصا فإن اللدغة تسبب حدوث جلطة دموية عنده، لكنها ايضا تحفز ميكانيكية الجسم الانساني لتفتيت تلك الجلطة والقضاء عليها».

واضاف الدكتور ثيكستون: «العناصر السمية التي تتناولها ابحاثنا الحالية تنقسم الى ثلاثة اجزاء والجزء الذي يهمنا في هذه الابحاث هو ذلك الذي يوقف الصفائح الدموية من الالتصاق ببعضها.. هذا الجزء ربما ستنتج عنه سلسلة جديدة من الادوية المانعة لحدوث الجلطة الدموية».

وقد تلقت هذه الابحاث التي تجريها مدرسة ليفربول لطب المنطقة الاستوائية دعما ماليا قدره 62 الف جنيه استرليني من جمعية «ويلكوم» للابحاث الطبية.

مدير تلفزيون الـ«بي بي سي» الجديد ضد مشاهد العنف والجنس

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب المدير الجديد لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) السير كريستوفر بلاند اخيرا عن عزمه على الحد من مشاهد العنف في البرامج التلفزيونية.

وحذر معدي البرامج في الـ«بي بي سي» من الإفراط في عرض مثل هذه المشاهد.

وقال السير بلاند الذي من المقرر ان يبدأ العمل في منصبه الجديد في ابريل (نيسان) المقبل في اول تصريح له عن رؤيته لمستقبل الـ«بي بي سي» ان مسألة العنف هي من اهم المسائل التي يتطلع الى معالجتها، وانه على معدي البرامج ان يتعاطوا مع هذا الموضوع بغاية الجدية والحذر اذ ان «العنف في غالب الاحيان هو غير اساسي ولا يساعد على انجاح البرامج».

وجاء هذا التصريح بعدما طلبت الحكومة البريطانية الشهر الماضي من المسؤولين ومعدي البرامج في التلفزيون الحد من مشاهد العنف والجنس خصوصا في البرامج التي تعرض قبل الساعة التاسعة مساء او بعدها مباشرة والتي يشاهدها عدد كبير من الاطفال.

واشار السير بلاند الى انه «سيعمل على الحفاظ على المستوى العالي للـ«بي بي سي» كي تبقى هذه المؤسسة حجر «الزاوية» في الاعلام المرئي في بريطانيا».

وكان عدد من المسؤولين في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية قد اعترفوا اخيرا باساءة مشاهد العنف والجنس الى ملايين المشاهدين ولا سيما بعدما طرحت الحكومة البريطانية هذا الموضوع على بساط البحث مجددا.

وكانت دراسة اجرتها اخيرا جامعة شيفيلد في انجلترا قد اشارت الى ان 40 في المائة من البرامج المعروضة على التلفزيون تتضمن اعمال عنف، غير ان الدراسة اظهرت ايضا ان نسبة مشاهد العنف هبطت الى النصف منذ العام 1986.

ولكن مصادر مجلس مراقبة مستوى الاداء الاذاعي في بريطانيا اشارت الى ان المجلس تلقى 2247 احتجاجا في العام 1994 من قبل الجمهور على مشاهد العنف والجنس واستعمال الكلام البذيء، بينما كان عدد الاحتجاجات في العام الذي سبقه 1711 احتجاجا.

لا تقرأ هذا الخبر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وقعت فتاة سودانية في العشرين من عمرها ومن سكنة الخرطوم ضحية لاحد المجرمين وحملت منه سفاحا. وعندما ظهرت علامة الحمل عليها توجهت الى نساء في الحي لهن سابق معرفة بها واعترفت لهن بالجرم الذي ارتكبته وخشيتها من الفضيحة، فحاولن اجهاضها الا انها توفيت نتيجة مضاعفات اثناء عملية الاجهاض. وعندما علمن بمفارقتها الحياة ذهبن لذويها واخبرنهم بانها في حالة اغماء. وخف ذووها اليها فوجدوها مسجاة على السرير واحضروا سيارة واخذوها الى المستشفى ولكنها كانت قد فارقت الحياة. ولاعتقادهم بانها وفاة طبيعية بادروا بدفنها. وفي اثناء مراسم العزاء ظهرت اقاويل بان الوفاة غير طبيعية.

وتوجه اشقاؤها الى مركز الشرطة حيث صدر توجيه بنبش الجثة واجراء الفحوصات الطبية عليها، وهناك اتضحت الحقيقة وهي ان الوفاة حدثت قبل اسبوع من تاريخ النبش. واتضح انها تعرضت لعملية اجهاض. وفورا القي القبض على المتهمات اللاتي اشرفن على عملية الاجهاض. وفي التحقيق انكرن هذه الواقعة.

ولعدم وجود ادلة كافية لاتهام هؤلاء النسوة قررت المحكمة اطلاق سراحهن.

نكتة اليوم

رفض احد الركاب دفع اجرة الاتوبيس فنهره المحصل ووقعت مشاجرة فصفع المحصل الراكب. وعندما امر الراكب على تقديم شكوى ضده، همس المحصل في اذنه: اذا تنازلت عن الشكوى فلن [illegible]

في المغرب يحذرون من خطورة نشر إعلانات عن «بضاعتهم»

مطاردة «السحرة» والمشعوذين في الكويت

الكويت: من حبشي ذليد
الرباط: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة الكويتية اول من امس القبض على مشعوذ يمارس السحر والتنجيم وعثرت في مسكنه على عدد من كتب السحر وبعض القلائد المدموغة بالزخارف النباتية.

وكانت الشرطة قد تلقت بلاغا عن وافد من جنسية عربية يتخذ من منزله الكائن بمنطقة الروضة دارا لممارسة اعمال السحر والتنجيم حيث قامت فرقة التحري والبحث التابعة لمديرية امن محافظة العاصمة بتعقب هذا الشخص منذ عدة ايام الى ان القت القبض عليه. وقد عثر في مسكنه على اوراق سجلت فيها عبارات غامضة ومتداخلة ومواد اخرى وكتب عن خصائص السحر ونظرياته واتجاهاته.

ومن الملاحظ ان ظاهرة المشعوذين طفت من جديد على الساحة الشعبية الكويتية.

وغالبية المترددين على المشعوذين هم من الفئات الاقل تعليما، وكذلك فان بعض السيدات يلجأن الى هؤلاء لانهن عاقرات ويرغبن في الانجاب وفئة ثانية منهن يسعين لتوثيق علاقاتهن بازواجهن، واخريات يذهبن خلسة الى بيت المشعوذ لانهن يردن العثور على ازواج.

وهذه الظاهرة انتشرت في المغرب ايضا، ولم يعد المشعوذون وقارئو الكف والمعالجون بالمواد العشبية في المغرب يكتفون بالاساليب التقليدية في جذب زبائنهم وتتمثل حيلهم في استعمال مكبرات الصوت في الاسواق الاسبوعية والتجمعات الشعبية في ضواحي المدن لكنهم اتجهوا في الفترة الاخيرة الى الشوارع الرئيسية في كبريات المدن، حيث تباع صحف الاثارة على الارصفة ليعلنوا من خلالها عن بضاعتهم باساليب تتسم بالطرافة حينا وبالمكر والمراوغة حينا آخر.

وقد لوحظ في الآونة الاخيرة ان صحف الاثارة في المغرب لم تعد تكتفي بنشر المثير من الاخبار، بل اصبحت تفرد بعض صفحاتها للمعلنين من المعالجين بالمواد العشبية، والمنجمين وقارئي البخت، وغيرهم. والطريف ان هذه الاعلانات تأخذ شكل خبر عادي تنشره الصحيفة عن نشاط احد هؤلاء الاشخاص.

ورغم سذاجة هذه الاعلانات، يبدو ان اصحابها مطمئنون الى ان هناك شريحة من قراء هذه الصحف سوف تلجأ اليهم ولو لمجرد الفضول، خاصة اذا عرف ان هذه النوعية من الصحف توزع اسبوعيا حوالي ربع مليون نسخة، وهو رقم كبير قياسا الى توزيع اكبر اربع صحف يومية في المغرب إذ لا توزع الواحدة في اليوم اكثر من 80 الف نسخة. ورغم تحذير العديد من الصحف المغربية من خطورة الاعلانات «الملفقة» في صحف الاثارة، يبدو ان هذه الاعلانات تجد من يستجيب لاغراءاتها. ولهذا اصبحت هذه الصحف تفرد المزيد من صفحاتها لهذه الاعلانات.

«انديفور» يمسك قمرا صناعيا يابانيا في الفضاء